الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد الثالث عشر • يناير - فبراير - مارس • ٢٠٠٧ م

معالى وزير التعليم العالى

يوقع عقد المركز الوطنى للتعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد بقيمة ٤٧ مليون ريال

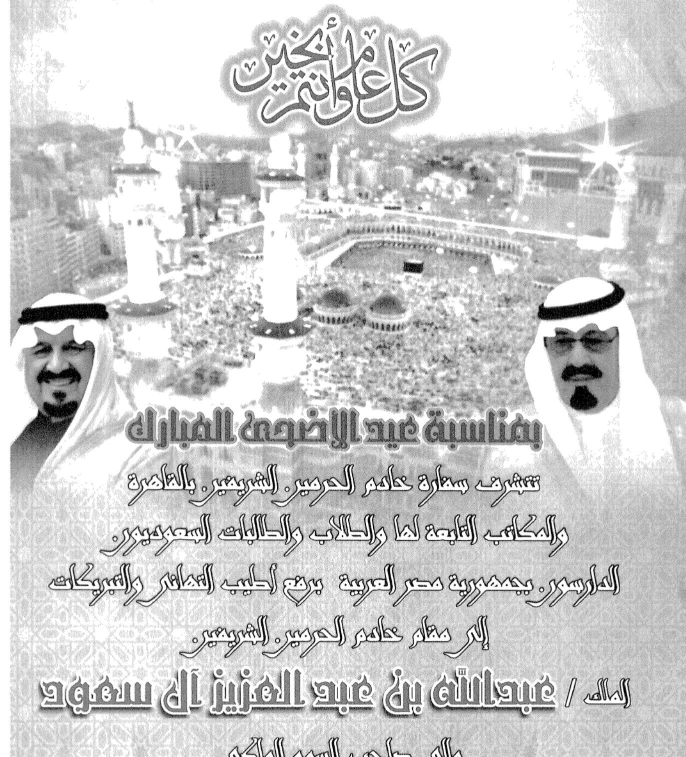


أمين عام اتحاد الجامعات العربية .

معايير تصنيف الجامعات الدولية تحتاج الى إعادة نظر

٣٤ عاماً على تأسيس دارة الملك عبد العزيز

انتخاب الهيئة الإدارية لنادى الطلبة السعوديين بالقاهرة



بمناسبة عيد الأضحى المبارك

تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة

والمكاتب التابعة لها والطلاب والطالبات السعوديون

الدارسون بجمهورية مصر العربية برفع أطيب التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك / **عبدالله بن عبد العزيز آل سعود**

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير / **سلطان بن عبد العزيز آل سعود**

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى معالي الأستاذ الدكتور

خالد بن محمد العنقري

وزير التعليم العالي

وإلى الأمتين العربية والإسلامية



الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص .ب ٧٥٤ الدقي
ت: ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس: ٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكتروني:

E-mail: alresala@sacaegypt.org

في هذا العدد




د. عبد العزيز بن سلطان العنقرى
رئيـــس التحـــريـر
abdulaziz900@hotmail.com



كل سنة من عمر مجلة " الرسالة الثقافية " تلزمنا وقفة مع الزمن، نتأمل فيها ما أنجزته ماضياً، وما تأمل في تحقيقه مستقبلاً – وأين هي بالتحديد في اللحظة الحاضرة ؟..

والمستهدف من مثل هذه الوقفة المعتادة، هو أن نحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب من قبل القارئ، وأن نقيم أداءنا في ضوء النقد الذاتي وما أقساه من نقد ! باحثين في الختام عن ذلك الصعب العسير ألا وهو : الكمال البشري الممكن في أداء المهنة، إرضاءً للقارئ الكريم. وفي هذه السنة، ونحن نستشرف السنة الرابعة من عمر المجلة – في مرحلتها الشبابية الحالية – حانت منا التفاتة إلى بواكير تاريخها..

منذ ثلاثة وعشرين عاماً، وتحديداً في الأول من ديسمبر عام ١٩٨٣ صدر العدد الأول من المجلة تحت اسم " المجلة الثقافية "، وكان الملحق التعليمي بالقاهرة آنذاك الأستاذ / عبد العزيز عبد الله العبدان، مديرها العام، وكان يرأس تحريرها الأستاذ / خالد الهميل، وكانت تضم في أسرة تحريرها كلاً من الأساتذة / حمد المانع، ومعتوق النفيعي، وليلي جميل عوض، وأميرة الصقعبي، وبالبحث في الأرشيفات لم نعثر إلا على ستة أعداد متفرقة فقط منها وليس معروفاً متى توقفت عن الصدور.

وبنظرة سريعة على المجلة في أعدادها الأولى نلاحظ من حيث الشكل أنها كانت تصدر في خمسين صفحة من القطع المتوسط، وكانت تضم بين دفتيها موضوعات ثرية متنوعة في مختلف المجالات تتصدرها كلمة رئيس تحريرها الأستاذ / خالد الهميل، كما أولت المجلة للأبواب الفنية والأدبية اهتماماً خاصاً، حيث كتب فيه رموز الفن والأدب، كما أتاحت الفرصة لأصحاب الرأي لإبداء آرائهم على صفحات المجلة، كما عملت المجلة على تغطية أخبار الوطن ومسيرته التنموية بشكل عام، والمسيرة التعليمية على وجه الخصوص، والمجلة في كل هذا تفتح أبوابها لكل صاحب قلم سواء من أبناء الوطن في الداخل و الخارج وللطلاب السعوديين والكتّاب المصريين، كل هذا في إطار ثقافتنا الإسلامية، وعاداتنا وتقاليدنا العربية الأصيلة .

وبعد توقف دام لفترة طويلة، عادت " المجلة الثقافية " للصدور منذ ثلاث سنوات حيث صدر عددها الأول في الأول من يناير ٢٠٠٤ م وتحولت من مجلة شهرية إلى مجلة فصلية تحت اسم " الرسالة الثقافية " تسير وفق استراتيجية مدروسة ومحددة - ليس المجال هنا مجال بسطها - ولا تخلو من مرونة حتى تستطيع أن تواكب كل جديد من حيث الشكل والمضمون .

وما كان للملحقية أن تعاود إصدار المجلة في ثوبها الجديد ما لم تتوافر لها جهود مخلصة وعمل دؤوب برئاسة سعادة الملحق الثقافي الأستاذ / محمد بن عبدالعزيز العقيل، وكانت تعاني آنذاك من قلة الموارد المالية، وكان الاعتماد الكلي على الإعلانات التي كانت شحيحة، وينسب الفضل في استمرارها وتطورها - بالرغم من هذه الصعوبات- إلى الله تعالى، ثم إلى رعاية مقام وزارة التعليم العالي الموقرة لها، والمؤازرة الكريمة لها من قبل سعادة الأستاذ / على بن سليمان العطية – المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية – حيث تم تأمين الأرضية المالية اللازمة لوقوف المجلة عليها بثبات وثقة ..

فلا يسعنا إزاء هذه الحقائق إلا إزجاء الشكر جزيلاً لكل من ساهم في انطلاق " الرسالة الثقافية " على هذا النحو الجميل .. لتبقى بعد ذلك انطلاقتنا نحن – كأسرة تحرير – وهذا بكل يقين يرتكز على إسهامات قرائنا وتفاعلاتهم الكريمة معنا، الذي نعدّهم حقاً شركاء لنا في استمرارية المجلة ونجاحها ...

وكل سنة جديدة من عمر الرسالة الثقافية وقراؤها بخير.

معالي وزير التعليم العالي يجتمع مع وزير التعليم العالى البولندي

اجتمع معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري يوم السبت الموافق ٢٧/١٠/١٤٢٧ هـ بمكتبه بمعالي وزير العلوم والتعليم العالي بجمهورية بولندا البروفسير " ميخاو سيفيرنسكي " والوفد المرافق له الذي يزور المملكة تلبية لدعوة رسمية من معالي وزير التعليم العالي.

وجرى خلال الاجتماع بحث موضوعات ذات اهتمام مشترك بين البلدين الصديقين وأوجه التعاون بين جامعات المملكة والجامعات البولندية في المجال الأكاديمي والمجال العلمي. وحضر الاجتماع معالي الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل مدير جامعة الملك سعود ومعالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور محمد السالم ومعالى مدير جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور أسامة الطيب وسعادة وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية الدكتور عبدالله العثمان ووكيل وزارة التعليم العالي للشؤون الثقافية الدكتور عبدالله المعجل وسعادة أمين مجلس التعليم العالي الدكتور محمد بن عبدالعزيز الصالح، كما حضر اللقاء من الجانب البولندي معالى سفير جمهورية بولندا لدى المملكة " آدم كولاش " وعدد من كبار المسؤولين في الجامعات والكليات البولندية .

الجدير بالذكر أن برنامج زيارة الضيف يتضمن زيارة جامعات المملكة والمراكز العلمية ومجلس الشورى.



.. ويوقع اتفاقية شراكة مع مركز أبحاث الإعاقة لتطوير البرامج التعليمية والبحثية

أبرم مركز الأمير سلطان لأبحاث الإعاقة ووزارة التعليم العالي مؤخرًا اتفاقية تعاون تختص بالتدريب وإجراء الأبحاث والدراسات المشتركة، مدتها خمسة أعوام، وقعها صاحب السمو الملكي الأمير /سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، رئيس مجلس أمناء المركز ومعالي الأستاذ الدكتور / خالد بن محمد العنقري، وزير التعليم العالي.

وتهدف الاتفاقية التي أصبحت وزارة التعليم العالي بموجبها عضوًا بجمعية المؤسسين للمركز، إلى تطوير البرامج التعليمية والبحثية لخدمة قضية الإعاقة بشكل عام للإسهام في متطلبات التنمية بالمملكة.

ويلتزم مركز الأمير سلطان لأبحاث الإعاقة بموجب هذه الاتفاقية بتقديم الاستشارات البحثية في مجال الإعاقة للوزارة، ويتيح للوزارة إجراء البحوث المتعلقة بالإعاقة حسب الإجراءات المتبعة بالمركز، والتخطيط لتنفيذ العديد من البحوث في مجالات الوقاية من الإعاقة ورعاية المعاقين، كما يقوم المركز بمشاركة الوزارة والتعاون معها في تنظيم دورات تدريبية وحلقات عمل ومؤتمرات علمية ومحاضرات شهرية تتعلق بمجالات الإعاقة، ويزود المركز الوزارة بنتائج البحوث والدراسات ومقترحات الندوات والمؤتمرات العلمية المتعلقة بالإعاقة.

وتنص الاتفاقية على التزام وزارة التعليم العالي بتوفير عشرين منحة سنويًا من البعثات التعليمية تخصص للدراسات في مجال الإعاقة والتعليم الخاص يقوم بها أكاديميون متخصصون أو منح دراسية للمعاقين يتم اختيارهم وتزكيتهم من قبل المركز، كما تقوم الوزارة وفقا لامكانتها بتمويل أبحاث في مجال الإعاقة لباحثين في الجامعات السعودية يقر موضوعاتها ويتابع تنفيذها مركز أبحاث الإعاقة .

وقال الأمير سلمان بن سلطان بن سلمان في كلمة له بعد توقيع الاتفاقية، بإن هذه الاتفاقية من شأنها أن تسهم في تفعيل ودعم الأنشطة والأبحاث التي يقوم بها مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، عن طريق تنمية الكفاءات البشرية العاملة في مجال الإعاقة والمعاقين أنفسهم، كما أنها ستتيح للطرفين القيام بأنشطة وبرامج مشتركة وتبادل الاستشارات وإعداد الخطط العلمية الهادفة لمعالجة أهم المشاكل التي تواجه أبناءنا المعاقين وقال ؛ نحن فخورون بعضوية وزارة التعليم العالي ضمن مؤسسي المركز، وبأهمية هذه الاتفاقية، منوها إلى أن المركز يرتبط بعدد من اتفاقيات التعاون والشراكة مع العديد من القطاعات الخاصة والعامة ومراكز البحث العلمي في المملكة وحول العالم .

.. و يوقع عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية للمركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد

وقع معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور/خالد بن محمد العنقرى مع مجموعة ميتيور الماليزية، عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية الأولى للمركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد وذلك بتكلفة قدرها (٤٧,٥١٤,٥٠٠) ريال، سبعة وأربعون مليونا وخمسمائة وأربعة عشر ألفا وخمسمائة ريال سعودي فقط لا غير، وأكد معاليه عقب توقيع العقد أنه تم وضع الخطوط العريضة للخطة التنفيذية لهذا المشروع والتي تستند في مضمونها على الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات، وبتنسيق مشترك مع وزارة التربية والتعليم – قطاع وكالة الوزارة لكليات البنات – وعدد من الجهات الحكومية.. وقال معالي وزير التعليم العالي إن هذا العقد تم بناء على مناقشة عالمية شاركت فيها مؤسسات متخصصة في هذا المجال من: (ماليزيا وسنغافورا وأمريكا).. وبّين معاليه أن وزارة التعليم العالي تهدف من خلال تأسيس هذا المركز إلى تحقيق جملة من الأهداف من أهمها، إيجاد نواة لحاضنة مركزية للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعي وتوحيد جهود هذه المؤسسات الساعية لتبني تقنيات هذا النوع من التعليم، وكذلك تسهيل إيصال العملية التعليمية لأبناء الوطن، إضافة إلى معالجة النقص الحالي والمتوقع في أعضاء هيئة التدريس. وبّين معالي وزير التعليم العالي أن هذا المركز الذي تعمل الوزارة على إنشائه يأتي مواكبة للتوجه العالمي في التنسيق المركزي لتطبيقات التعلم الالكتروني، وإلى وضع الأسس العامة لتوحيد المعايير والعمليات المتتابعة لتصميم وإنتاج المواد التعليمية في صيغتها الرقمية، مع الإسهام في تأهيل الكوادر التعليمية من أجل ذلك.

وأشار معاليه إلى أن المركز سيكون بمشيئة الله إضافة متميزة للجهود الرائدة القائمة في الجامعات، حيث إن لبعضها خبرات تزيد على ثلاثين عاما في التعليم عن بعد كجامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز، كما أنشأت جامعات أخرى وكالات وعمادات لتطوير التعليم الجامعي واضعة في الاعتبار تطوير العملية التعليمية من خلال تقنيات التعليم، وقد حقق عدد من الجامعات نقلة نوعية وخطوات عملية نحو تأسيس بنية تحتية قادرة بإذن الله على تبني تطبيقات التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، وتحويل بعض مقرراتها بالفعل للمحتوى الرقمي.

واختتم معالي وزير التعليم العالي تصريحه مشددًا على أن التعليم والتعليم العالي في المملكة يلقيان كل رعاية واهتمام ودعم من ولاة الأمر حفظهم الله، وأن التوجيهات السامية من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين أيدهما الله تصبّ في توفير كل ما من شأنه الارتقاء بمستوى العملية التعليمية في بلادنا لتكون منافسة لمثيلاتها في الدول المتقدمة، وذلك من خلال الاستفادة وتوظيف التقنيات الحديثة لتطوير التعليم والتعليم العالي في مملكتنا الحبيبة.

أضواء على الجهود السعودية في التعليم العالي



أ.د/عبد الله بن عبد الرحمن العثمان
وكيل الوزارة للشئون التعليمية المكلف

في كلمته الضافية- بالمؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي الذي عقد مؤخرا بدولة الكويت الشقيقة – ألقى رئيس الوفد السعودي بالمؤتمر سعادة الدكتور / عبد الله بن عبد الرحمن العثمان، وكيل الوزارة للشؤون التعليمية، الضوء على الجهود المباركة لخادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – وولي عهده الأمين، للوصول بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى التميز العلمي والتقني، بوصفه مفتاحا للتقدم والازدهار. وقد صدّر الدكتور العثمان هذه الجهود بالحرص الكريم على التوسع في التعليم العالي كمّاً ونوعاً، والعمل على تطويره والارتقاء بأدائه، باعتبار هذا النوع من التعليم من الملفات ذات الأولوية المطلقة، المستحقة لتوجيه كافة الجهود والاستثمارات إليها.وكترجمة دقيقة لهذه الحقيقة، تبنت الدولة عددا من المشروعات النوعية الهادفة إلى التميز العلمي، منها:

أولاً: موافقة خادم الحرمين الشريفين على إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وتخصيص عشرة آلاف مليون ريال للإنشاء والتجهيز، وخصص لها أرض مساحتها أكثر من (٢٣) مليون متر مربع للمباني التعليمية وحاضنات التقنية ومشاريعها الاستثمارية على ساحل البحر الأحمر، كما سيخصص لها وقف لضمان استقرار مواردها المالية.

ثانيا: تم إنشاء (١١) جامعة حكومية جميع كلياتها علمية تطبيقية متخصصة في العلوم الصحية بفروعها المختلفة (الطب، وطب الأسنان، الصيدلة، العلوم الطبية التطبيقية، والتمريض)، بالإضافة إلى الهندسة والحاسب الآلي وتقنيات الأعمال. وبذلك يصبح عدد الجامعات الحكومية (١٩) جامعة.

ثالثا: برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث، وقد تم تخصيص أكثر من سبعة آلاف مليون ريال للابتعاث للجامعات العالمية المرموقة في عدد من الدول المتقدمة للثلاث سنوات القادمة.

رابعا: التعليم العالي الأهلي: يعتبر هذا التعليم رافداً نوعيا للتعليم العالي الحكومي بهدف تطوير منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وقد حدد في نهاية خطة التنمية التاسعة (٢٠١٣) أن يكون (٣٠٪) من الطلاب الدارسين في قطاع التعليم العالي في الجامعات والكليات الأهلية، حيث ارتبطت جامعات وكليات أهلية سعودية مع جامعات عالمية متقدمة.

خامساً: الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، حيث تم إنشاؤها في عام ٢٠٠٤م وهي هيئة مستقلة، وتعني هذه الهيئة بشؤون اعتماد البرامج الأكاديمية وضمان تحسين الجودة في مؤسسات التعليم العالي. وقد انتهت الهيئة هذا العام من وضع معايير التقويم بمشاركة مستشارين عالميين وخبراء وطنيين.

سادساً: الخطة الاستراتيجية للتعليم الجامعي، وهي خطة طويلة المدى تشمل الـ(٢٥) سنة القادمة للتعليم العالي بمشاركة فاعلة من جميع الجامعات والجمعيات العلمية وبيوت الخبرة الوطنية والعالمية، حيث بدأ تنفيذ إعداد الخطة، وقد قطعت الخطة شوطا كبيرا، وتم انجاز كثير من الدراسات المحورية الرئيسية فيها.

سابعاً: المركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد: وتهدف الوزارة إلى تسخير تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة لتوفير مزيد من فرص التعليم، حيث بدأت بتنفيذ هذا المشروع، والذي سيعد نقلة نوعية في التعليم الجامعي في بلادنا الغالية.

ثامناً: تقوم وزارة التعليم العالي من خلال مبادرات إضافية بدعم الجامعات ماليا خارج الميزانيات السنوية المخصصة لها من أجل تعزيز المنافسة بين الجامعات للتنوير والإبداع، ومنها على سبيل المثال اعتماد وتبني مشروعات التميز والإبداع لأعضاء هيئة التدريس، ولرفع جودة وكفاءة الأداء فيها، وتطوير برامجها للتنمية البشرية.

تاسعا: تم إنشاء المركز الوطني للقياس والتقويم، الذي بالرغم من قصر المدة التي مرت على إنشائه؛ إلا إنه أسهم في تطوير معايير القبول في الجامعات، وساعد على تحسين الكفاءة الداخلية والخارجية للجامعات.

التعليم من الملفات ذات الأولوية المطلقة المستحقة لتوجيه كافة الجهود والاستثمارات

التوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية

للتوجيه والإرشاد في الوقت الحاضر دورًا فعالًا وبارزًا ومهمًا في مجال التربية والتعليم، وقد تطور فأصبحت له خطط وبرامج ودراسات متكاملة ومتخصصة لإعداد المرشدين الطلابيين، وذلك لإنجاح تنفيذ برامجه ومجالاته المختلفة. وصار يمارس في مختلف المناطق التعليمية الحكومية والأهلية من مراحل التعليم للبنين والبنات، وذلك لمساعدة الطلاب للتغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء مسيرتهم التعليمية.

والتوجيه والإرشاد (عمليتان مترابطتان ومتكاملتان، وهما تعبران عن معنى مشترك وهو تغير السلوك إلى الأفضل).

والتوجيه عملية مساعدة الأفراد في التعرف على قدراتهم ومستوياتهم، وتنظيم خبرات حياتهم، واستخدام هذه المعرفة في تكوين صورة واقعية عن أنفسهم، وعن البيئة من حولهم، بما يساعدهم على التكيف وتحقيق السعادة لهم ولمحبيهم.

التعريف الاجرائي للتوجيه والإرشاد: (عملية منظمة تهدف إلى مساعدة المسترشد (الطالب) لكي يفهم شخصيته ويعرف قدراته، ويحل مشكلاته في إطار التعاليم الاسلامية، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي، وبالتالي يصل إلى تحقيق أهدافه في إطار الأهداف العامة للتعليم).

الفرق بين التوجيه والإرشاد:

١-إن التوجيه أعم وأشمل من الإرشاد، وهو يتضمن عملية الإرشاد.

٢-إن التوجيه يسبق عملية الإرشاد، ويمهد لها.

٣-يؤكد التوجيه على النواحي النظرية؛ بينما يهتم الإرشاد بالجزء العملي.

٤-إن الإرشاد في أغلب الأحيان يكون عبارة عن علاقة بين المرشد والمسترشد الذي يأتي إليه طالبًا مساعدته.

بمعنى أنها عملية فردية تشير إلى علاقة فرد بفرد في المؤسسة أو غير ذلك.

مجالات وميادين الإرشاد الطلابي:

١-الإرشاد الديني والأخلاقي. ٢- الإرشاد الوقائي.

٣-الإرشاد التربوي. ٤- الإرشاد التعليمي والمهني.

٥- الإرشاد النفسي والاجتماعي.

أنواع المبادئ في التوجيه والإرشاد الطلابي:

١-مبدأ التقبل (أن يتقبل المرشد المسترشدين الذين يتعامل معهم كما هم وليس كما ينبغي أن يكونوا).

٢-مبدأ حق تقرير المصير (مثلًا يترك المرشد للمسترشد حرية اختيار مهنته).

٣-مبدأ الموضوعية (مثلًا ألا يحابي أحد على حساب آخر أو يقف ضده على حساب مشكلة ما).

٤-مبدأ السرية (أن يكون المرشد أمينًا ومحافظًا على كل ما يتعلق بالمسترشد في سرية تامة لا تصل إليه يد أحد).

٥- مبدأ التقويم الذاتي (أن يقوم المرشد نفسه بنفسه من حين لآخر لمعرفة مدى النجاح والفشل).

٦-مبدأ الدراسات العلمية (أن يعتمد المرشد على الدراسات المتطورة للأساليب الجديدة).

٧-مبدأ الرجوع إلى العلماء والمتخصصين: للاستفادة منهم وتجديد علومه ومعارفه التي اكتسبها.

مفاهيم خاطئة عن التوجيه والإرشاد:

١- يعتقد البعض إن الإرشاد مجرد خدمة تضاف إلى النشاط اللامنهجي في المؤسسة التعليمية.

٢- يرى البعض أن التوجيه والإرشاد يقدم خدمات نفسية للمرضى فقط، والصحيح أنه يقدم خدمات للأفراد العاديين (الأسوياء).

٣- يعتقد البعض أن الإرشاد يقدم خططًا جاهزة وحلول لكل من يطلب الإرشاد، ولكن الصحيح هو أن الإرشاد يقوم بمساعدة الفرد ليفهم نفسه وتحقيق ذاته، وفق ما عنده من إمكانات، في ضوء فهمه لذاته.

٤- يرى البعض أن الإرشاد يمكن أن يقوم به متخصصون وغير متخصصين أي إن معلم يصلح لذلك العمل حتى ولو كان غير متخصص، وهذا المفهوم خاطئ.

"سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت السميع العليم".

د. آمال محمد فاضل البرطي

كلية التربية للبنات بالطائف (الأقسام العلمية)



أمين عام اتحاد الجامعات العربية د. صالح هاشم لـ "الرسالة الثقافية":

تصنيف الجامعات الدولية يجهل واقع التعليم الجامعي العربي

حوار: عبد الرحمن المرشد

أشار أمين عام اتحاد الجامعات العربية الأستاذ الدكتور صالح هاشم لـ "الرسالة الثقافية" أن التقرير الذي صدر مؤخراً عن مجلة the times higher بالتعاون مع the world's leading – network for top careers and education والتي يرمز إليها بـ (Qs) والذي تضمن ترتيبا لأفضل ٥٠٠ جامعة في العالم؛ لم تكن أية جامعة عربية ضمن الجامعات الخمسمائة المشار إليها؛ أشار إلى أن هذا التقرير يحتاج إلى إعادة النظر في المعايير التي تحكمت في عملية التصنيف. وكان هذا التقرير قد أثار موجة من الاستياء لدى المعنيين عن التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي، وإحباطاً شديداً لدى خريجي الجامعات العربية، وللطلبة الذين لازالوا على مقاعد الدراسة بشكل خاص، بل اتسع مداه ليشمل كل من اطلع على التقرير من أبناء المجتمع العربي، وتساءل المواطن العربي لماذا لم تحقق أي من مؤسساتنا التعليمية التي تعتمد على كفاءة مخرجاتها لتحقيق التنمية الشاملة لم تحقق أي منها -على كثرة عددها- ما يؤهلها لأن تدخل سباق المنافسة للوصول إلى القمة. أمام هذا الواقع المأساوي، انبرت بعض الأقلام لمهاجمة إنجازات واقعنا التعليمي في الوقت الذي تصدى بعض رؤساء الجامعات العربية والمتابعون للنهضة التعليمية في الوطن العربي لمناقشة المعايير التي استند إليها واضعو التقرير وإثبات عدم تطابقها مع واقعنا الاجتماعي وظروف ومعطيات مؤسساتنا التعليمية.

وأوضح معالي الأستاذ الدكتور صالح هاشم أمين عام اتحاد الجامعات العربية أنه قبل مناقشة المعايير التي اعتمدها التقرير موضوع الحديث، يجب أن أبين بعض الحقائق؛ تتمثل في أن:

أمام هذا الواقع المأساوي، انبرت بعض الأقلام لمهاجمة إنجازات واقعنا التعليمي في الوقت الذي تصدى بعض رؤساء الجامعات العربية والمتابعون للنهضة التعليمية في الوطن العربي لمناقشة المعايير التي استند إليها واضعو التقرير وإثبات عدم تطابقها مع واقعنا الاجتماعي وظروف ومعطيات مؤسساتنا التعليمية.

وأوضح معالي الأستاذ الدكتور صالح هاشم أمين عام اتحاد الجامعات العربية أنه قبل مناقشة المعايير التي اعتمدها التقرير موضوع الحديث، يجب أن أبين بعض الحقائق؛ تتمثل في أن:

ما تنفقه الدول المتقدمة على البحث العلمي يعادل ١٥ - ٢٥ ضعفاً مما تنفقة الدول العربية مجتمعة

- التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي يعتبر حديث العهد قياساً على ما تحقق في البلدان المتقدمة، إذ يعود بدء تأسيس الجامعات في الوطن العربي، باستثناء جامعات القاهرة والخرطوم والقرويين إلى مطلع الستينات من القرن الماضي بـ (٢٣) جامعة وإن عددها حالياً يبلغ حوالي (٢٤٠) جامعة تقريباً، منها (١٧٣) أعضاء في الاتحاد، وتمثل جامعات القطاع الخاص ٣٥٪ منها، وإن هذه الجامعات تضم ما ينوف على أربعة ملايين طالب يدرسهم قرابة (١٤٠) ألف عضو هيئة تدريس.

- نسبة ٥٧٪ من مجموع الطلبة العرب موجودون في ثماني دول عربية هي اليمن، الصومال، السودان، موريتانيا، جيبوتي، مصر، المغرب، ويتراوح معدل الانفاق السنوي على الطالب فيها بين (٥٥٠-١٥٠٠) دولار، ويتواجد ٣٢,٥٪ من الطلبة العرب في سبع دول عربية وهي الأردن، العراق، فلسطين، الجزائر، ليبيا، تونس، لبنان، ويتراوح معدل الإنفاق السنوي على الطالب فيها بين (١٧٥٠-٣٠٠٠) دولار تقريباً، بينما يتواجد الباقي في دول الخليج العربي ويتراوح حجم الإنفاق السنوي على الطالب بين (٧-١٥) ألف دولار تقريباً.

- تبلغ نسبة الطلبة العرب الملتحقين بالدراسات الإنسانية والاجتماعية والقانونية والإدارية حولي ٧٨٪ من مجمل عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات العربية، بينما تتراوح نسبة الطلبة الملتحقين بالدراسات العلمية والتكنولوجية بين (٢٥-٣٠٪)، وهذا ينعكس سلباً على التطور التكنولوجي والعلمي، ويشير إلى أننا مستهلكون للكتنولوجيا لا منتجين لها.

- تتراوح معدلات النمو السكاني في البلدان العربية من نسبة منخفضة تبلغ ١,١٪ في تونس إلى مرتفعة تصل إلى ٤,١٪ في اليمن، ومتوسط يساوي ٣,٥٪ حسب تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢م، ويبلغ عدد سكان الوطن العربي حسب إحصاءات عام ٢٠٠٠ حوالي ٢٨٠ مليون نسمة.

ونظراً للتزايد السكاني المرتفع في العالم العربي، وما يصاحبه من إقبال متزايد أيضاً من خريجي الدراسة الثانوية للالتحاق بالتعليم الجامعي؛ فإن الدول العربية تشهد توسعاً كبيراً في إنشاء المؤسسات التعليمية بمستوياتها المختلفة لاستيعاب خريجي المرحلة الثانوية، ولو درسنا مسيرة التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية كإحدى الدول العربية التي تشهد نهضة تعليمية مرموقة، لوجدنا أن الحكومة السعودية وبتوجيه ورعاية خادم الحرمين الشريفين قد أنشأت مؤخراً ثماني جامعات حكومية دفعة واحدة لتلبية الطلب المتزايد للالتحاق بالجامعات ليصل عدد الجامعات فيها حالياً إلى ستة عشر جامعة منها ثلاث جامعات أهلية، بالإضافة إلى وجود (١٠٢) كلية للبنات وثماني عشر كلية للمعلمين وأربعة وعشرين كلية تقنية، يرافقه توجه الحكومة في المملكة العربية السعودية إلى رصد المخصصات الشهرية للطلبة السعوديين ليتمكنوا من إكمال دراستهم الجامعية دون إلزام الطلبة بتسديد أية رسوم جامعية.

وإذ كان ما سبق يؤشر إلى الاهتمام السعودي الرسمي بتوفير التعليم الجامعي المجاني للطلبة، فهذا تأكيد على حداثة هذا التعليم في المملكة العربية السعودية كنموذج للدول العربية، وحاجته إلى متسع من الوقت لترسيخ تقاليد جامعية تؤهله ليكون موضع مقارنة مع الجامعات العربية في الدول المتقدمة.

وبالعودة لترتيب الجامعات العالمي، الذي أرجو بداية أن أشير إلى أن ترتيب الجامعات العالمي الثاني لعام ٢٠٠٥م شمل الجامعات الراغبة في ذلك، وبالعودة إلى المعايير التي اعتمدها ترتيب الجامعات العالمي WUR نجد أنه:

١-طبق معاييره على الجامعات بغض النظر عن الاختصاص، سواء كانت جامعات علوم طبيعية (علمية وتكنولوجية) أو علوم إنسانية أو جامعات خدمات طبية أو بدونها، وبغض النظر عن حجمها سواء أكانت جامعات كبيرة أم صغيرة وجامعات بحث علمي أو تعليم أكاديمي، وهذا ما يجعل تطبيق هذه المعايير غير ملائم بهذا القدر أو ذاك.

٢-إن التغيير السريع في ترتيب بعض الجامعات من سنة لأخرى (كما هو الحال في جامعة DUKE البريطانية التي قفزت ١١ مرتبة في سنة واحدة، يثير تساؤلات حول درجة التعديل على المعايير المستخدمة في هذا الترتيب.

٣- لقد أهمل القائمون على إجراء الترتيب المدخلات المالية والبشرية التي اعتمدت كعنصر رئيس في تقييم الجامعات وترتيبها، إذ لا يمكن مثلا إهمال الموازنات السنوية المقدرة بالمليارات لجامعة مثل جامعة هارفارد التي بلغت موازنتها السنوية ٢,٨ مليار دولار مع جامعة أخرى كجامعة واترلو في كندا التي تبلغ ميزانيتها ١١٠ مليون دولار، علماً بأن كلفة التعليم العالي في أمريكا تقدر سنوياً بحوالي (١٧٣) مليار دولار، بينما لا تتجاوز (٥) مليارات دولار في العالم العربي، مع تقارب نسبة عدد سكان أمريكا والعالم العربي التي تقدر بحوالي ٢٨٠ مليون نسمة.

٤-لقد أعطى التقرير أهمية للبحث العلمي باعتباره أحد أهم العناصر التي اعتمدها القائمون على إجراء الترتيب.

وهنا لابد من التأكيد على ما يلي:

١-إن الجامعات العربية- كما أسلفنا- هي حديثة العهد، كانت مهمتها الرئيسية عند بدايات عملها تأهيل الكوادر البشرية لغايات بناء أو تأسيس الدول العربية وتوفير الكفاءات الكفيلة بتأدية مهامها، وهي جامعات تعليمية في المقام الأول يشكل طلبة مرحلة البكالوريوس ٩٠٪ من طلبتها و١٠٪ هم من طلبة الدراسات العليا، بينما توصف جامعات العالم المتقدم بأنها جامعات بحثية يشكل طلبة الدراسات العليا نسبة ٥٠٪ من مجموع طلبتها.

٢-إن ما تنفقه الدول المتقدمة على البحث العلمي يعادل (١٥-٢٥) ضعفاً مما تنفقه الدول العربية مجتمعة، إذ لا تزيد نسبة ما تخصصه الدول العربية لهذا الغرض عن ٠,١٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي، ولا تزيد حصة الجامعات منه نسبة ٣٠٪، بينما تنفق

السعودية أنشأت مؤخراً ثماني جامعات حكومية دفعة واحدة لتلبية الطلب المتزايد للالتحاق بالجامعات

اليابان وحدها حوالي (١٥٠) ضعف ما ينفقه العالم العربي، بل إن جامعة بيركلي الأمريكية بفروعها التسعة تحصل مقابل خدماتها البحثية على ستة أضعاف ما ينفق على التعليم العالي في الوطن العربي، وذلك نظراً لأن الجامعات في العالم المتقدم - كما بينا- هي جامعات بحثية بالمقام الأول تخصص لها المؤسسات الصناعية والإنتاجية موازنات كبيرة لغايات البحث والتطوير، بينما تنتشر في الوطن العربي ظاهرة إنشاء المراكز البحثية التي يتجاوز عددها خمسمائة مركز بحثي.

٣-لقد خصص التقرير (٢٠) نقطة للباحثين الحاصلين على جائزة نوبل في الجامعات، في يحين لم يتمكن أي باحث في أي من الجامعات العربية من الحصول على مثل هذه الجائزة، وهنا لابد من الإشارة إلى ما يلي:

-إن معظم أبحاث علمائنا في جامعاتنا العربية -على قلتها- تنشر باللغة العربية في دورياتنا العلمية المحكمة التي يصل عددها إلى حوالي (٤٥٠) دورية علمية، وهذا ما يشكل عائقاً أمام انتشارها في المحافل العلمية، وذلك بسبب ضعف الإمكانات المتاحة أمام هؤلاء العلماء ونشر إنتاجهم وحصوله على فرص المنافسة مع غيره من نتاج العلماء الآخرين.

-إن معظم ما يجريه الباحثون في جامعاتنا العربية تعكس الاهتمامات الشخصية والفردية لأعضاء هيئة التدريس كالبحث عن الترقيات، وعدم وجود سياسة واضحة تربط بين البحوث العلمية واحتياجات مؤسساتنا العربية الإنتاجية واعتمادها على الباحثين وأعضاء هيئات التدريس لتزويدهم بدراسات لتطوير منتجاتهم، وتوفير الدعم المالي اللازم لهم.

من هنا، نلحظ اهتمام القمة العربية الأخيرة التي عقدت في الخرطوم، حيث أولت موضوع البحث العلمي الأهمية التي تستحق ضمن قراراتها، والذي نرجو أن يتجلى ذلك في سياسة بحثية عربية تعطي هذا الموضوع الاهتمام اللازم.

٤- إن العديد من الباحثين في جامعات الدول المتقدمة هم من الدول النامية بشكل عام والدول العربية بشكل خاص، ويقدر عدد المهاجرين العرب بحوالي مليون فرد يشكلون رافداً علمياً وبحثياً للدراسات التي بها يعملون، وبالتالي فإن حصول عالم مثل أحمد زويل وغيره كثيرون على جائزة نوبل إنما يحسب للجامعة التي يعمل فيها، لا للبلد ومؤسساته التي رعته وهيأته للوصول إلى هذه الدرجة من الكفاءة والنجاح.

ولعله ليس بالجديد، إذا عرفنا أن حوالي ١٥٪ من علماء وكالة ناسا وهي أعظم وكالة فضاء أمريكية هم من العرب، وأن حوالي ٣٤٪ من مجموع الأطباء العاملين في بريطانيا هم من الدول النامية.

هـ- إن ترتيب الجامعات العالمي بسبب معاييره الموحدة يهمل الثقافات والبيئات التعليمية والاجتماعية في الأنظمة المختلفة، وإذا كان إعطاء الأهمية النسبية للبحث العلمي في تقييم وترتيب الجامعات يحمل مبرراته الجدية من حيث إن الجامعات هي من ناحية أخرى مؤسسات شاملة ذات أغراض متعددة يشكل البحث العلمي مكوناً واحداً من مطالب أصحاب المصلحة، ويشكل إنتاج الخريجين المهنيين والمتدربين لغرض خدمة الاقتصاد المتقدم كما في الجامعات الألمانية مثلاً- مطلباً رئيساً للمجتمع، ولعل التركة الثقيلة التي تعاني



١٧٢ مليـــار دولار كــلـفــة التعليم العالي في أمريكــا سنوياً بينمــا لا تتجــاوز ٥ مليــارات دولار في العــالــم العربــي!

منها اقتصاديات ومجتمعات الدول النامية، وما يرتبط بها من نقص الموارد المالية وغير المالية، يجعل مقارنة جامعاتها بجامعات العالم المتقدم ضرباً من التضليل الإحصائي.

٥-اعتمد التقرير نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلبة كمؤشر رئيس في عملية ترتيب الجامعات. وإذا كان المعدل المثالي والنسبي بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة هو (١: ١٥) ففي واقعنا العربي هو أعلى بكثير إذ يصل إلى (١: ٩٠)؛ بل وقد يصل في الكليات الإنسانية (١ : ٢٣٠) وفي أدناه بين (١: ٢٥).

٦-لقد أعطى التقرير أهمية لمعايير الاعتماد وضبط الجودة في الجامعات موضوع الترتيب وخصص لها (٢٠) نقطة من مجموع النقاط المحسوبة لغايات ترتيب الجامعات.

٧-وحيث إن الجامعات العربية حديثة العهد في الاهتمام بهذا الموضوع، ومع قناعاتنا بأنها تحظى حالياً بالأهمية التي تستحق، وتعتبر في طليعة أهداف استراتيجية مؤسسات التعليم العالي العربية بشكل عام، وفي مقدمة اهتمامات اتحاد الجامعات العربية بشكل خاص، فإن تقييم جامعاتنا وفق هذا المعيار مع جامعات الدول المتقدمة فيه ظلم لها.

وفي ضوء ما سبق وفي سياق الحاجة إلى تطوير أنظمة تقييم وترتيب الجامعات، فإنني أرى ضرورة مراعاة أنظمة التعليم المختلفة والاختلافات في البيئات والإمكانات والأغراض والمهام المختلفة للجامعات في دول الشمال والجنوب وفي أقاليم العالم المختلفة، وأن يتم تقسيم ترتيب الجامعات العالمي الموحد الحالي إلى ترتيبات متعددة ومقسمة على أساس إقليمي يراعي الخصوصيات ويتيح الفرصة الملائمة والمتكافئة للجامعات المتميزة لتأخذ المكانة الملائمة في الترتيب الإقليمي للجامعات (Regional University Ranking) وهذا المقترح يمكن أن يحقق ما يأتي:

١-استيعاب الخصوصيات والتنوع في البيئات المختلفة التي تعمل فيها جامعات الأقاليم المختلفة.

٢-إعطاء جامعات أقاليم الجنوب (كما هو الحال في الإقليم العربي الذي يضم الدول العربية) فرصة أفضل للظهور والمشاركة المتكافئة بعيداً عن الصيغة الغربية المتحيزة لترتيب الجامعات العالمي، وبما يجعلها بمثابة معيار إقليمي (Regional Benchmark) لكل جامعات الإقليم، بنفس الطريقة التي تكون فيها جامعة هارفرد معياراً أمريكياً أو حتى دولياً.

٣-تحقيق الانفتاح على معايير تقييم الجامعات في الأقاليم المختلفة والأدلة والفهارس المستخدمة في هذا التقييم.

٤-تحقيق الموازنة بين متطلبات البحث العلمي ومتطلبات التعليم الأكاديمي لإعداد الخريجين المهنيين المدربين لأغراض التنمية في أقاليم الجنوب. آملاً أن نتواصل مع المعنيين عن اعتماد هذا الترتيب العالمي للجامعات وأن نتحاور معهم لأخذ ما أسلفنا بعين الاعتبار عند أي ترتيب جديد للجامعات.

وختاماً، أرجو أن أبين أن التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي يشهد الآن نقلة نوعية على مستوى الإفادة من ثورة الاتصالات والتكنولوجيا المتطورة، ويأخذ بما أفرزه عصرها من أنماط جديدة كالتعليم المفتوح والتعليم الافتراضي والإلكتروني والتعليم عن بعد.

ويعمل اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع الجامعات الأعضاء على اتباع السياسات والاستراتيجيات التالية لتطوير وتحسين أداء جامعاتنا من خلال:

١- العمل على إقرار نظام مجلس ضمان الجودة، وذلك لاعتماد معايير علمية لتقويم مؤسساتنا التعليمية وبرامجها وفقاً للمعايير العالمية، وبما يتناسب وظروفنا وبيئتنا الثقافية والاجتماعية، والذي نأمل إقرار نظامه الأساس في اجتماع المؤتمر العام للاتحاد القادم.

٢- العمل على تطوير برامج الدراسات العليا والاهتمام بالبحث العلمي وربطه باحتياجات المجتمع وتفعيل دوره في تحقيق التنمية الشاملة، وتوفير الدعم المالي للباحثين وربط إنتاجهم باحتياجات مجتمعاتهم، وتوفير الدعم المالي اللازم للأبحاث العلمية محلياً وخارجياً، وتعزيز العلاقات مع المؤسسات والشركات الصناعية، مع التأكيد على التنسيق بين جامعاتنا في مجال البحث العلمي والمؤسسات البحثية العربية.

٣- إنشاء شبكة معلومات إلكترونية موحدة للجامعات العربية وصانعي القرار لتوفير المعلومات والإحصاءات الضرورية للمخططين والدارسين وواضعي السياسات، وهو ما يقوم به اتحاد الجامعات العربية حالياً من خلال مركز المعلومات فيه، الذي يوفر على موقعه على شبكة الانترنت معلومات جيدة عن الجامعات الأعضاء فيه، وأعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات سواء من حيث تخصصاتهم العلمية الدقيقة ورتبهم الأكاديمية، بالإضافة إلى معلومات عن الدوريات العلمية العربية المحكمة وغيرها مما يهم الدارسين والباحثين والطلبة.

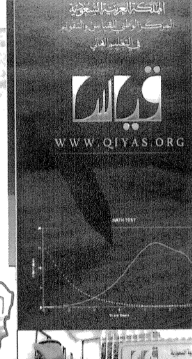
هذا وتسعى الأمانة العامة حالياً لتنفيذ مشروع للربط الإلكتروني بين الجامعات الأعضاء تأمل أن تحصل على التمويل اللازم لتنفيذه.

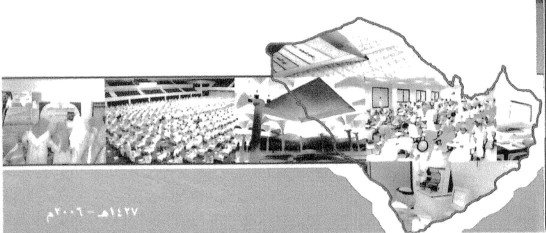
وختاماً فإنه مع كل ما بيناه آنفاً من عدم تطابق ما اعتمده واضعوا هذا التقرير من معايير تتعارض وواقعنا التعليمي؛ فإننا سنسعى للتواصل معهم لوضعهم في صورة التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي، مع التأكيد بأن هذه التقارير لن تفت في عضد القائمين على التعليم الجامعي والعالي في وطننا العربي.. وسنواصل المسيرة وصولاً إلى تعليم متميز بإذن الله.

المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي

[الكتاب التعريفي]

National Center for Assessment in Higher Education





أصدر المركز الوطنى للقياس والتقويم فى التعليم العالي كتيب تعريفي تناول إرهاصات إنشاء المركز ومراحل تأسيسة ومهامه وأهدافه، كما تناول مهام " القياس والتقويم "، حيث يشمل عدداً كبيراً من الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية، منها، على سبيل المثال: قياس التحصيل الدراسي، والقدرات العقلية للفرد كالتجريد والاستدلال وتكوين المفاهيم، وخصائص أخرى أكثر تحديداً، منها: قياس السمات المزاجية والنفسية والخصائص والاضطرابات الشخصية والدافعية والميول والاتجاهات والقيم والإبداع والظواهر الاجتماعية بمختلف أشكالها.

ولا يمكن للمسؤول التربوي أو المختص النفسي أو الاجتماعي أن يتخذ قراراً سليماً مبنياً على إمكانية الفرد وأدائه؛ دون قياس وتقويم " كمي" دقيق لهذه الإمكانيات وهذا الأداء. على أن هذا التحديد الكمي للظواهر ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق أهداف معينة.

إن فكرة اعتماد " القياس والتقويم في التعليم العالي " في المملكة العربية السعودية ليست وليدة السنوات الأخيرة، وليست ردة فعل للزيادة الهائلة في أعداد الطلاب الراغبين الالتحاق في التعليم العالي؛ بل هي ثمرة هاجس تربوي رسمي يعود إلى عشرات السنين، هاجس تجسد عبر الزمن في إرهاصات عدة على مستوى القرار ومستوى التطبيق.

وفي التاسع عشر من جمادى الأولى من العام ١٤٢١هـ صدر الأمر السامي ذو الرقم ٨/٤٧١ بالموافقة على قرار مجلس التعليم العالي، المؤيد بقرار مجلس الوزراء، بإنشاء المركز الزطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، ليكون مركزًا وطنيًا مستقلاً، يتولى عمليات القياس التي يحتاجها التعليم العالي، لتمكين الطلاب القادرين أكاديميًا من مواصلة العملية التعليمية من خلال الكشف عن مواهبهم وميولهم واستعدادهم؛ توطئة لحسن توجيههم إلى ما يناسبهم من تخصصات.

وتتمثل رسالة المركز في السعي لتحقيق العدالة وتساوي الفرص في التعليم العالي، والمساهمة في رفع كفاءة مؤسساته؛ بناءً على أسس علمية سليمة.. وتفعيل هذه الرسالة يتم من خلال:

١- إعداد وإجراء اختبارات القبول في مختلف مؤسسات التعليم العالي.

٢- العمل على تطوير وسائل القياس التربوي في كافة مستويات التعليم العالي.

٣- قياس المؤشرات التربوية والتحصيلية؛ من أجل رفع كفاءة مؤسسات التعليم العالي.

٤- استقطاب الخبراء في مختلف مجالات اهتمام المركز.

٥- تقديم الخدمات الاستشارية لمراكز القياس في مختلف المؤسسات التعليمية.

٦- إجراء الدراسات والبحوث المتخصصة في مجال القياس التربوي.

٧- نشر ثقافة "القياس والتقويم" وتعميقها على المستويين: التعليمي والاجتماعي.

وقد بدأ المركز خطواته الأولى مع منتصف عام ١٤٢٢هـ؛ حيث وضعت أولى لبناته. وقد حقق، خلال فترة وجيزة، إنجازات مهمة وكبيرة، شهد لها الجميع.

ويتكون المركز من وحدة القياس والاختبارات، وحدة العمليات، وحدة الاتصالات والعلاقات،وحدة البحوث والدراسات ، وحدة الحاسب والمعلومات، والوحدة الإدارية والمالية.

هذه التجربة الديمقراطية ...!

عندما يؤرخ لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، فإن ثمة وقفة متأنية مستحقة أمام يوم الجمعة ١٠ من ذي القعدة ١٤٢٧هـ، الموافق للأول من ديسمبر ٢٠٠٦م..

ذلك اليوم الأغر، الذي شهد أهم انتخابات في تاريخ النادي، لاختيار هيئته الإدارية، بإدارة حرة طليقة لمنسوبيه من الطلبة والطالبات..

ومع يقيننا التام بأن الكمال لله تعالى، فإننا نحسب أن الملحقية الثقافية – في تنظيمها وإشرافها على هذه الانتخابات – طمحت إلى ضرب من الكمال البشرى الممكن، فهل تحقق طموحها المنشود؟

للإجابة عن السؤال، يحسن رصد بعض ما قامت به الملحقية الثقافية في عدة مراحل، أبرزها مرحلة الإعداد، وهى السابقة على الانتخابات الفعلية، والتي امتدت لبضعة أشهر، تم فيها دراسة اللائحة التنفيذية الموحدة لنوادي الطلبة السعوديين بالخارج، وعقدت عدة اجتماعات مع مجموعة مختارة من الطلبة والطالبات – ضمت اثنين وثلاثين منهم من كل الجامعات – ناقشتهم خلالها في كيفية التنظيم والإعداد لهذه الانتخابات والتاريخ الملائم لها، وخرجت بعدة توصيات التزمت بها اللجنة التنفيذية في المراحل التالية.

وتشجيعاً للطالبة السعودية على المشاركة فى هذه الانتخابات، فقد تم تخصيص مدخل وموقع مستقلين لها بمقر الانتخابات، بما يصون كرامتها، ويؤمن لها إدلاءها بصوتها الانتخابى فى جو محافظ ملتزم..

والحق نقول: إن الطالبة السعودية لم تغب عن فعاليات هذه الانتخابات، بل مارست التجربة الديمقراطية بكل إيجابية مشرّفة، ملتزمة بما استقر فى مجتمعنا السعودى المسلم من قيم أصيلة ومبادئ نبيلة ومثل سامية..

وعلى امتداد المساحة الزمنية: من الواحدة ظهر الجمعة إلى الواحدة صباحًا، الكل محتشد في متابعة التصويت على القائمتين الانتخابيتين، وفرز الأصوات، وإعلان النتائج، بعد اعتمادها من أعضاء اللجنة المشرفة على الانتخابات..

على هذا النحو الدقيق والجاد، جرت أهم انتخابات في تاريخ النادي.. جرت في مناخ صحي ديمقراطي، وفى جو هادئ هدوء الشخصية السعودية الرزينة، وبما يتواءم وسمات المشاركين فيها من طلاب جامعيين سمتهم العام هو الوقار.. وجاءت النتائج متقاربة بين القائمتين المتنافستين، مما يؤكد شرف المنافسة، وأن السباق بينهما إنما كان لخدمة النادي ومنسوبيه..

فهنيئا لأبنائنا جميعًا بنجاح التجربة الديمقراطية في ناديهم، وتهانينا للجميع – للذين فازوا والذين لم يقدر لهم الفوز– على تنافسهم الشريف والملتزم، في خدمة إخوانهم الطلاب؛ ثقافيا واجتماعيا ورياضيا..

ودعاء صادق لله تعالى بالتوفيق الدائم لهم في مسيرتهم العلمية التي تغربوا من أجلها، حتى يعودوا إلى الوطن الحبيب أعضاء فاعلين مؤثرين في تحقيق كل ما يصبو إليه من تقدم وازدهار..

وكل عام والجميع بخير.. بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، أعاده الله على المملكة العربية السعودية، وعلى الأمتين العربية والإسلامية، بالخير واليمن والبركات.



محمد بن عبد العزيز العقيل
الملحق الثقافى السعودى بالقاهرة

انتخاب الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة







في ضوء اللائحة التنفيذية الموحدة لنوادي الطلبة السعوديين بالخارج، الصادرة عن وزارة التعليم العالي الموقرة، قامت الملحقية الثقافية بإجراء انتخابات الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، يوم الجمعة ١٤٢٧/١١/١٠هـ (الموافق ٢٠٠٦/١٢/١م) بمقر النادي.. وذلك عبر المراحل الآتية:

مرحلة الإعداد للانتخابات

بمجرد تلقي الملحقية للتوجيهات الكريمة من الوزارة بالموافقة على إجراء الانتخابات المذكورة آنفاً، شكّلت الملحقية لجنة تنفيذية لها، وأجرت اللجنة عدة اجتماعات مع مجموعة مختارة من الطلبة والطالبات السعوديين ضمت (٣٢) اثنين وثلاثين طالباً وطالبة تم اختيارهم من جميع الجامعات، لتميزهم واتفاق الجميع عليهم.

١-وقد أطلعت اللجنة الطلاب المذكورين على اللائحة التنفيذية الموحدة للنوادي السعودية، وناقشتهم في كيفية تنظيم وإعداد هذه الانتخابات، والتاريخ الملائم لها.

مرحلة الترشيح للانتخابات

تقدم للترشيح للانتخابات ثلاث قوائم هي: (القائمة الذهبية - قائمة العمل والأمل - قائمة المستقبل).

وحيث أشير في محضر اجتماع اللجنة التنظيمية المشار إليها آنفاً بأن تقدم القوائم الراغبة في الترشيح للانتخابات بموعد أقصاه، قبل الانتخابات بخمسة عشر يوماً، فقد تم إغلاق باب الترشيح للانتخابات يوم الأربعاء ١٤٢٧/١٠/٢٤هـ (الموافق ٢٠٠٦/١١/٥م).

وفي هذا التاريخ كان لدى الملحقية قائمتان فقط مستكملتان كافة الشروط الخاصة بالترشيح وهما: القائمة الذهبية وقائمة المستقبل.

مرحلة الاستعداد للانتخابات

تم تجهيز مكان الانتخابات بكافة الترتيبات المناسبة بما يضمن الدقة والشفافية والمرونة والانضباط عند التنفيذ.

كما تم تشكيل لجنة منفصلة للطالبات، بمدخل مستقل عن الطلاب.

كذلك تم وضع كافة التعليمات وضوابط العملية الانتخابية على موقع الملحقية بشبكة الإنترنت وموالاتها بالأخبار المتتابعة في ذلك الشأن.

نسقت الملحقية الثقافية مع الجهات الأمنية المصرية لحفظ النظام في يوم الانتخابات، كما تم حشد الطاقة البشرية بالملحقية لإنجاز هذه الانتخابات، بما لا يقل عن خمسين فرداً من موظفي العمل الفني ورجال الأمن بالملحقية.

وكذلك أعدت الملحقية عدة (باصات) لنقل الطلاب من الأماكن البعيدة عن مقر النادي تيسيراً عليهم.

وقد تم إطلاع معالي سفير خادم الحرمين الشريفين على ذلك.

كما تمت مخاطبة رئيس شئون الرعايا بالسفارة لحضور هذه الانتخابات، مع ترشيح من يراه من الإخوة الزملاء للمشاركة في لجنة الإشراف على الانتخابات.

وفي يوم الجمعة ١٤٢٧/١١/١٠هـ (الموافق ٢٠٠٦/١٢/١م) ، واعتباراً من الساعة التاسعة صباحاً قام موظفو الملحقية باستخراج البطاقات الخاصة

بالطلاب لمن فاتهم استخراجها حتى ذلك التوقيت، ثم بدأت الانتخابات في تمام الساعة الواحدة ظهراً، بحضور كل من: (أعضاء اللجنة التنفيذية) وممثلي سفارة خادم الحرمين الشريفين ولفيف من أعضاء الملحقية الثقافية ومندوبين عن كل قائمة انتخابية.

وقد حرصت الملحقية على توثيق جميع مراحل التصويت التي امتدت على القائمتين المذكورتين حتى تمام الساعة الحادية عشرة ليلاً.

وتم إغلاق صناديق الانتخابات في موعدها المحدد، لتبدأ بعد ذلك مرحلة فرز الأصوات ومراجعتها، والتي امتدت حتى الساعة الواحدة صباحاً، بحضور كل من:

-الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل: الملحق الثقافي.

-والدكتور/ فهد بن إبراهيم القاشي: رئيس قسم الشئون الدراسية.

-والأستاذ / ناصر بن طامي البقمي: المشرف العام على نادي الطلبة.

-والأستاذ / عبد الرحمن العطية: بقسم الشئون الدراسية.

-والأستاذ / خالد بن عبد العزيز العقيل: بالعلاقات العامة والإعلام.

-والأستاذ/ منصور بن محمد القباع: مدير مكتب الملحق الثقافي.

-إضافة إلى ممثلي سفارة خادم الحرمين الشريفين وهما:

-الأستاذ / محمد التركي: رئيس قسم شئون الرعايا بالسفارة.

-والأستاذ / إبراهيم الحميد: نائب رئيس قسم شئون الرعايا بالسفارة.

-وممثلين عن كل قائمة انتخابية.

نتيجة التصويت

شارك في الانتخابات (٧١٢) سبعمائة واثنا عشر طالباً وطالبة.

وقد فازت قائمة المستقبل بعدد (٣٧٦) ثلاثمائة وستة وسبعين صوتاً، مقابل (٣٣٦) ثلاثمائة وستة وثلاثين صوتاً للقائمة الذهبية.





وتضم قائمة المستقبل التي فازت بالانتخابات كلاً من:

المنصب	الاسم	الوضع الدراسي	المرحلة
رئيس القائمة	خالد عبد الله الربيع	مبتعث	دراسات عليا
نائب الرئيس	مشعل عدنان أحمد	مبتعث	دراسات عليا
أمين السر	سلطان عبد الصمد الخضري	علي حسابه الخاص	دراسات عليا
أمين الصندوق	عبد العزيز محمد الطلحي	مبتعث	بكالوريوس
اللجنة الثقافية	أحمد عبد الله الشهري	مبتعث	بكالوريوس
اللجنة الأعلامية	عايد حامد الشمري	علي حسابه الخاص	بكالوريوس
اللجنة الاجتماعية	رامي محمد العصيمي	مبتعث	بكالوريوس
اللجنة الرياضية	هيثم عدنان محمد خان	على حسابه الخاص	بكالوريوس
اللجنة النسائية	حنان راشد البلوي	على حسابها الخاص	دراسات عليا

هيئة علمية مستقلة لخدمة تاريخ المملكة والبلاد الإسلامية..

دارة الملك عبد العزيز

٣٤ عاما على تأسيسها

أنشئت دارة الملك عبد العزيز بموجب المرسوم الملكي ذي الرقم (م/٤٥) في ٥/٨/١٣٩٢هـ (١٩٧٢م)، وذلك بهدف خدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية بصفة خاصة، وتاريخ البلاد العربية والإسلامية بصفة عامة.

والدارة هيئة علمية مستقلة يدير شؤونها مجلس إدارة يرأسه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، ويضم نخبة من المتخصصين والمسئولين وممثلي عدد من الوزارات والهيئات المعنية.

ويأتي إطلاق اسم الملك عبد العزيز على الدارة وفاء بحق المؤسس على أمته وشعبه، وتقديرا لإنجازه في توحيد وتأسيس المملكة العربية السعودية، وكذلك لأن توثيق سيرة الملك عبد العزيز تعد في مقدمة اهتمامات الدارة.

مقر الدارة

تعد دارة الملك عبد العزيز أحد أبرز عناصر مركز الملك عبد العزيز التاريخي.. هذا المركز الحضاري التاريخي الذي أقيم في قلب العاصمة السعودية الرياض، وعلى وجه التحديد في منطقة المربع التاريخية. ويضم إلى جانب الدارة وقصر المربع المتحف الوطني، وفرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة وقاعة المحاضرات، ووكالة الآثار والمتاحف.

أهداف الدارة

تضمنت أهداف دارة الملك عبدالعزيز الساعية إلى خدمة تاريخ وجغرافية وآداب وتراث المملكة العربية السعودية والبلاد العربية والإسلامية بصفة عامة محاور عدة، من أهمها:

أولاً: تحقيق الكتب التي تخدم تاريخ المملكة وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية، وطبعها وترجمتها، وكذلك تاريخ وآثار الجزيرة العربية والبلاد العربية والإسلامية بشكل عام.

ثانياً: إعداد بحوث ودراسات ومحاضرات وندوات عن سيرة الملك عبدالعزيز خاصة، وعن المملكة وحكامها وأعلامها قديماً وحديثاً بصفة عامة.

ثالثاً: المحافظة على مصادر تاريخ المملكة وجمعها.

رابعاً: إنشاء قاعة تذكارية تتضمن كل ما يصور حياة الملك عبدالعزيز الوثائقية وغيرها، وآثار الدولة السعودية منذ نشأتها.

خامسا: منح جائزة سنوية باسم (جائزة الملك عبدالعزيز).

سادساً: إصدار مجلة ثقافية تخدم أغراض الدارة.

سابعاً: إنشاء مكتبة تضم كل ما يخدم أغراض الدارة.

ثامناً: خدمة الباحثين والباحثات في مجال اختصاصات الدارة.

قصر المربع

تتولى دارة الملك عبد العزيز الإشراف على قصر المربع التاريخي، ويعد قصر المربع من أهم المعالم العمرانية التي تجسد نمط البناء التقليدي، فقد كانت البيوت تبني من اللبن (الطين المخلوط بملاط القش والمجفف بأشعة الشمس)، وتؤسس بالحجارة المحلية، وتسقف بجذوع الأثل وجريد النخل، ويمثل الفناء الذي يتوسط المبنى وتفتح عليه جميع الغرف وحدة أساسية في مباني تلك الفترة.

القصر الحجري

تم بناء هذا القصر في عهد الملك عبد العزيز، وهو بمثابة مقر المالية، وقد شيد بمواصفات متميزة من حيث القوة والمتانة، ويتكون من طابقين، ويضم عدداً من الغرف، وقد سعت دارة الملك عبدالعزيز إلى استثماره في إقامة عدد من المعارض والفعاليات بداخله.

مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكة السعودية

يعني المركز بتوثيق جميع المعلومات التاريخية ذات العلاقة بأفراد الأسرة المالكة، وإصدار شجرة النسب وتحديثها أولاً بأول، كما يعنى المركز بتوثيق ما ينشر عن أفراد الأسرة المالكة لدعم البحث العلمي في هذا المجال ونشر المعلومات الصحيحة.

مركز التاريخ الشفوي

تولي دارة الملك عبدالعزيز أهمية خاصة لحصر وجمع مصادر التاريخ الوطني السعودي داخل المملكة وخارجها؛ لكون وقد استطاع مركز التاريخ الشفوي في الدارة. من خلال المرحلة الأولى لمشروع حفظ المصادر التاريخية الوطنية - إجراء مئات اللقاءات المسجلة مع معاصرين في نطاق المملكة، وتدوين ذكرياتهم وسيرهم الذاتية. وتتواصل جهود الدارة لجمع المصادر التاريخية الوطنية من وثائق وتسجيلات وصور للمواقع والمعالم التاريخية، ويواكب ذلك جهود حثيثة لتطوير أعمال مركز التاريخ الشفوي؛ ليصبح أداة علمية في مجال التوثيق ذات صلة بالجامعات والمؤسسات العلمية المتخصصة في حفظ التاريخ.

قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية

تعد قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية جزءًا مهمًا من أجزاء الدارة، وهي تمثل متحفاً يحوي نماذج من المقتنيات الملكية التي تعود للملك المؤسس، إضافة إلى العديد من الصور الفوتوغرافية النادرة، ونماذج من الأسلحة والأدوات والعملات، ووثائق وخرائط، تلقي الضوء على جوانب مهمة من حياة الملك عبدالعزيز الخاصة والعامة، وتروي قصة جهاده وكفاحه في تأسيس وتوحيد المملكة العربية السعودية.

مركز الوثائق

استطاعت الدارة أن تحصل على مجموعات كبيرة من الوثائق التاريخية من مصادر مختلفة، إما عن طريق الإهداء، أو الشراء، أو الإيداع، أو الاقتناء، أو التصوير، إذ قام مركز الوثائق والمخطوطات بتصوير الآلاف من الوثائق التاريخية الموجودة لدى المراكز العلمية والأرشيفات داخل المملكة وخارجها، تشمل وثائق صورًا من التقارير والمراسلات الدبلوماسية عن المملكة العربية السعودية والملك عبدالعزيز المحفوظة في أرشيفات داخلية وخارجية والتي جرت مع بعض الدول مثل أرشيف الحكومة الفرنسية، وأرشيف الوثائق الهولندية، كما يحتفظ المركز بمجموعة كبيرة من الوثائق الإيطالية التي تم تصويرها من أرشيف وزارة الخارجية الإيطالية، وبعض المعاهد الاستشراقية في روما ونابولي، إضافة إلى عشرات الآلاف من الوثائق العثمانية والأمريكية والبريطانية والفرنسية والألمانية والهندية والروسية. إضافة إلى كم كبير من الوثائق العربية التي صدرت من عدة دول عربية، وتتعلق بتاريخ المملكة العربية السعودية، وتشمل مراسلات دبلوماسية، ومذكرات سياسية، وغيرهما. وقد تم تصنيف تلك الوثائق حسب موضوعاتها وفترتها الزمنية، وقد قامت الدارة بإعداد ملخصات للكثير منها باللغة العربية.

مركز المخطوطات

يضم المركز عددًا ضخمًا من المخطوطات الأصلية والمصورة في مختلف الموضوعات يتزايد عددها بصورة يومية، وقد وصل إلى ما يزيد على ثلاثة آلاف مخطوطة. ومن أبرز هذه المخطوطات ذات العلاقة بتاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية مخطوطة ابن غنام، بخط الشيخ سليمان بن سحمان، وتاريخها يعود إلى عام ١٣٠٤هـ، ومخطوطة "المقنع في الفقه" التي نسخت في الدرعية عام ١٢٢٠هـ بخط الشيخ سليمان بن محمد بن عبدالوهاب.

مركز الباحثات

أنشأت الدارة مركزًا متخصصًا لخدمة الباحثات في مجالات اهتمامات الدارة، وذلك لإتاحة الفرصة أمام جميع الباحثات، وعضوات هيئة التدريس، والمهتمات، للوصول إلى مصادر المعلومات التاريخية بالدارة بكل يسر. ويشرف على هذا القسم عدد من المختصات لتقديم الخدمات وتوفيرها، ويقدم هذا المركز العديد من الخدمات منها: مساعدة الباحثات في البحث عن الوثائق والمخطوطات مع تقديم خدمات التصوير، واستقبال الوفود الزائرة للقاعة التذكارية وقصر المربع، وتنظيم اللقاءات العلمية النسائية ومتابعتها، والمشاركة في المعارض النسائية الثقافية. كما يتيح المركز للباحثات الاطلاع على: المجموعات الوثائقية المحلية، المجموعات الوثائقية العربية وغير العربية، والصحف القديمة، والنوادر والمحفوظات، والمصادر والمراجع المتوافرة بمكتبة الدارة.

مكتبة الدارة

شهدت المكتبة عمليات تطوير استهدفت تحويلها إلى مكتبة بحوث متخصصة في المعلومات التاريخية الوطنية، يشمل جميع أوعية المعلومات من كتب ومقالات وبحوث ورسائل علمية وتقارير وصحف ودوريات، كما تم تقسيم محتويات مكتبة الدارة إلى قاعات عدة وأقسام رئيسة، منها: قاعة الكتب العامة العربية - قاعة الكتب الأجنبية - مركز المعلومات الصحفية - قسم الرسائل العلمية - قاعة المؤلفات النادرة. وتقدم المكتبة خدمات للباحثين تشمل: تصوير الكتب والوثائق والإعارة الداخلية وطباعة مستخرجات الحاسب الآلي للمشروعات العلمية بالدارة. كما تضم المكتبة مجموعات نادرة من أبرزها مكتبة الشيخ عبد المحسن الخيال، ومكتبة شركة أرامكو.

إدارة البحوث و النشر

تتولى إدارة البحوث والنشر الإشراف على جوانب البحث العلمي، وإصدار المؤلفات ذات العلاقة باهتمامات الدارة. وقد شمل نشاط هذه الإدارة الإشراف على إصدار العديد من المؤلفات والدراسات المتخصصة. وقد صدر عن الدارة أكثر من ١١٥ إصداراً. كما تقوم الإدارة بمراجعة المؤلفات التاريخية ذات العلاقة بالمملكة العربية السعودية المقدمة للنشر عبر وزارة الإعلام وتزويد المؤلفين والباحثين بأي ملحوظات أو إضافات مهمة تفيد في إثراء تلك المؤلفات والدراسات. وتشرف الإدارة أيضاً على الأعمال الموسوعية التي تقوم الدارة بإنجازها مثل الموسوعة التاريخية السعودية، وموسوعة الأعلام، وموسوعة الأحداث السعودية. كما تتولى الإشراف على المشروعات العلمية المشتركة مع الجهات العلمية داخل المملكة وخارجها.

مجلة الدارة

تصدر الدارة مجلة فصلية محكمة كل ثلاثة أشهر، وتعنى – بصفة خاصة - بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بتراث المملكة العربية السعودية وفكرها وتاريخها وثقافتها الوطنية، وبالجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي بصفة عامة، وقد صدر العدد الأول من المجلة في غرة شهر ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ تنفيذاً لما ورد في نظام الدارة، وتحقيقاً لأهدافها الوطنية والعلمية.

ولقد أسهمت المجلة – وما تزال تسهم – في إثراء الساحة الفكرية والعلمية في المملكة والعالم العربي وذلك بعدد من البحوث التي تصب في اختصاصها، وعدد من النشاطات والدراسات التي تفيد المطلعين عليها.

مركز نظم المعلومات الجغرافية

تضم الدارة مركزًا لنظم المعلومات الجغرافية يتولى إعداد الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، وذلك في مسعى لتوثيق أهم الأحداث التاريخية التي شهدتها الدولة السعودية خلال مراحل تكوينها المختلفة. كما يضم المركز أرشيفًا لخرائط المملكة التاريخية والطبوغرافية بمختلف المقاييس إضافة إلى بعض الصور والمرئيات الفضائية. ويشرف المركز على إصدار خرائط حائطية تاريخية وجغرافية تعليمية.

مركز الحاسب الآلي

يتولى إنشاء قواعد معلومات متكاملة؛ لحفظ التاريخ ولخدمة الباحثين والباحثات، ولتقديم تسهيلات ومساندة فنية معلوماتية. وتولى المركز إدخال المعلومات المتعلقة بالوثائق والمخطوطات التاريخية التي تحتفظ بها الدارة في الحاسب الآلي، كما أنشأ قواعد المعلومات لموسوعات الأعلام، وسجل أحداث المملكة في مئة عام وجريدة أم القرى. كما يتم إنشاء قسم للنشر الإلكتروني ليكون نواة للمكتبة الإلكترونية، ودشنت الدارة موقعها على شبكة خدمة المعلومات "الإنترنت" متضمنة معلومات عن الدارة وأقسامها وخدماتها وبرامجها وأنشطتها وعنوانه: www.darah.org.sa، ويتم إصدار نشرة المربع، وهي نشرة إلكترونية تصدر عبر موقع الدارة على الإنترنت كل ثلاثة أشهر، وتعنى بجميع أخبار الدارة ومشاركاتها الداخلية والخارجية. كما يعمل المركز على نشر إصدارات الدارة والمجلة على الشبكة، وإضافة إلى نشر المعلومات التاريخية الصحيحة عن المملكة.

أرشيف الصور والأفلام التاريخية

عملت الدارة على إنشاء أرشيف خاص بها تم بالتعاون مع عدد من المراكز التاريخية والوثائقية في العديد من دول العالم، وبالتنسيق مع العديد من دول العالم. وتم وضع نظام لفهرسة وحفظ الصور المتوافرة التي يزيد عددها على خمسة آلاف صورة تحكي جوانب عديدة من تاريخ المملكة العربية السعودية، ومن أحداث تاريخية مهمة لها علاقة بتأسيس المملكة. كما تمكنت الدارة من الحصول على مجموعة كبيرة من الأفلام الوثائقية التي أصبحت نواة لهذا المركز الذي يقدم خدماته للباحثين والمهتمين بدراسة التاريخ. وقد أنجزت الدارة فيلمين وثائقيين عن الملك عبد العزيز ومسيرته منذ استرداد الرياض وحتى وفاته - يرحمه الله -. ويتم العمل حاليًا على تنفيذ مجموعة من الأفلام الوثائقية التاريخية لإثراء المكتبة الوثائقية السعودية وخدمة تاريخ المملكة.

نحو نظام تعليمي عربي



د. محمد إبراهيم الدسوقي
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم
بجامعة حلوان

لقد أصبح انهيار الحواجز وذوبان الخصوصيات وذيوع وسيادة منطق القوة سمة عالمنا اليوم، ولم تعد حتى التكتلات الجغرافية كافية للصمود في وجه هذا الطوفان الجديد، فسعت تلك التكتلات لتوسيع دائرة امتدادها أملاً في تحقيق شكل من أشكال التوازن.

وربما تكون اتفاقيات الجات وما تضمنته من قواعد جديدة لصياغة حركة القوى الفاعلة في عالم اليوم، وما تحمله هذه القواعد من أعباء والتزامات؛ تحكم سلوكيات الموقعين عليها وغير الموقعين، الأمر الذي لم يعد معه للخيارات الاقليمية كثافتها السابقة، بل لم يعد لأصحابها أنفسهم القدرة على تبنيها.

ولاشك أن انفتاح سوق العمل بحكم الاتفاقيات - وقد أصبح على وشك التنفيذ- يجعل من عالمية معايير تقييم المنتج التعليمي العربي أمراً حتمياً، مما يحكم على غير المواكب بانفلات كابوس البطالة المحلية أكثر مما هو قائم فعلاً، مما يمثل في حد ذاته تهديداً لاستقرار وأمن هذه المجتمعات.

ومنذ سعت أوربا نحو لملمة واقعها بكل ما يحمله من تناقضات؛ كان التعليم والثقافة نصب عينيها حتى توجهت هذا الاتجاه بإعلان بولونيا Declaration of Bolagne الذي يسعى لتوحيد نظم ومعايير التعليم العالي في أوربا، والذي بادرت بعد ذلك العديد من الدول للسعي نحو التوافق معه، ما يجعل منه نقطة تمركز عالية الجاذبية، وربما يرى فيها البعض طوق النجاة من قسوة المنافسة المتوقعة في سوق العمل المفتوح، ويجعل من التوافق معها عتبة لالتقاط الأنفاس.

وقد كانت دول أوربا الشرقية من أول المبادرين للتكيف مع إعلان بولونيا، حتى اضطرت روسيا في النهاية للتوقيع هى الأخرى على الإعلان عام ٢٠٠٣م.

ومن المهم في بداية هذا العرض تقديم نبذه عن أبرز علامات هذا الاتجاه الجديد قبل التعرض لموقف عالمنا العربي منه.

أوربا والإصلاح التعليمي الجديد

نادى بيان جامعة السوربون الفرنسية عام ١٩٩٨م بتحقيق نوع من التناغم في بنية نظام التعليم العالي الأوربي، ثم أعقب ذلك توقيع بيان بولونيا عام ١٩٩٩م، والذي وقعت عليه ٢٩ دولة، وتضمن البيان مجموعة من النقاط الرئيسية الهامة في سبيل تحقيق نظام تعليم عالي أوربي متناغم من أبرزها:

- تشجيع الاعتراف المتبادل للشهادات في أوربا.
- تشجيع حرية التنقل للدارسين والباحثين بين الدول الأوربية.
- اعتماد أنظمة الساعات المعتمدة.
- حرية الدارس في اختيار المعدل التعليمي المناسب لظروفه وقدراته.

ثم استمرت خطوات التقارب بين نظم التعليم الأوربي ومحاولة وضع آليات تحقيق التناغم المنشود، مع التأكيد على الارتقاء بشأن التعليم العالي الأوربي.

الاتحاد السوفيتي الجديد:

بعد أن وقعت روسيا على إعلان بولونيا عام ٢٠٠٣م، وكانت قد سبقتها في التوقيع العديد من دول أوربا الشرقية، تنبهت موسكو إلى أهمية اللحاق بالركب، وقد عقد مؤتمر دولي تحت عنوان: "المنتدى الدولي لجودة التعليم ٢٠٠٤م الجامعات الفنية: التكامل مع النظم

انفتاح سوق العمل عالميا يحتم تقييم المنتج التعليمي العربي

التعليمية الأوروبية والعالمية" وذلك بمدينة اجيفسك في الفترة من ٢١ - ٢٢ أبريل ٢٠٠٤م، وقد شاركت فيه العديد من المؤسسات والجامعات من مختلف دول العالم، بما فيها أوربا الشرقية ودول الاتحاد السوفيتي القديم، وقد شاركت فيها جامعة حلوان.

وقد صدر عن المؤتمر مجموعة من التوصيات من أبرزها، التوصية بأن تعمل وزارة التعليم على وضع استراتيجية لتطوير نظام قومي للتعليم العالي المهني، مع الأخذ في الاعتبار وثائق إعلان بولونيا، والدعوة لتعاون كل الجهات المعنية لتطوير المؤهلات وملائمتها لنظم وأسواق العمل بما في ذلك احتياجاتها التدريبية، ومراجعة مواصفات الخريج في ضوء حاجات أسواق العلم بما فيها الأجنبية لتغطية الجانب التدريبي منها ليتكامل ومحتوى المقرر، وتوفير فرص الاتصال للطالب والمواطن مع مصادر المعرفة، وإتاحة فرص التعليم في الدول المختلفة، تصميم المناهج والمقررات المرنة التي تركز على الأساسيات والأنشطة التخصصية، وإعطاء الجامعات استقلالية تقييم الطلاب المحولين فيما يتعلق بالمقررات البينية.

وحدة العالم العربى

إن عالمنا العربي يملك من دعاوى الالتقاء ما يمثل كل عنصر من عناصره وحده ما يكفي لتبرير التئام هذا الكيان، بل إن عالمنا العربي يملك من التناقضات ما يدعم وحدته أيضا، فلدينا خلل في توزيع الكثافة السكانية وخلل في توزيع المياه شريان الحياة ومصدر صراعات الغد، وخلل في توزيع الثروات، وخلل في حرفية القوى العاملة بين بلدانه.

إن المتطلع لتقارير لجنة متابعة توصيات ومؤتمرات وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي يجد فيها ما يكفي لتأكيد حجم الحاجة للالتئام، ومثال واحد يكفي؛ فمثلاً مقارنة نصيب الباحث العربي في دول العالم العربي الأفريقية يبلغ ١٤٫٩ ألف دولار في السنة، في حين يبلغ في دول العالم العربي الأسيوي ٢١١٫٤ ألف دولار، ولا يعتبر ذلك الحد الأقصى للقدرة على الصرف على البحث العلمي في القطاع الأسيوي من عالمنا العربي، ولكن إذا قارنا بإسرائيل نجد أن نصيب الباحث فيها وحدها سنويا ١١٠٫٨٣٤ ألف دولار سنويا ولا تعليق.

إن حجم مصدر تقديم الخدمة التعليمية الجامعية في العالم العربي -والذي يقدر بأكثر من مائتي جامعة حكومية وأهلية وخمسين ألف عضو هيئة تدريس في مجال العلوم والتكنولوجيا وحده- لا يمثل مصدرا ثريا إذا ما قورن بتعداد السكان من جهة؛ وإذا ما روجع توزيع عناصر هذا المصدر على بلدان العالم العربي من جهة أخرى، مما يجعل من شريحة الملتحقين بالجامعات الأوربية والأمريكية شريحة جديرة بالاهتمام للتعرف على ما يمكن أن تتعرض له من تغيرات في ظل هذا النظام التعليمي الجديد.

إن الجهود التي يقوم بها مجلس وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ولجانه جهود لا يمكن تجاهلها، بل على العكس؛ فإن حجم الإنجاز الذي يتحقق في ظل سياسة المتابعة الواعية للقرارات ومحاولات تشخيص بعض المشكلات واقتراح الحلول لها ولو بشكل مرحلي يمثل لبنة هامة في السياق القومي المنشود، ولكنها أيضا أقل من طموحات وتطلعات كل المهتمين من جانب؛ وأبطأ من مواجهة حجم المتغايرات العالمية القائمة فعلاً من جانب آخر. ولا شك أن هناك العديد من الأسباب التي تكبل منظومة العمل، ولكن استثمار معطيات واقعنا العربي يدعو للإسهام ولو بجهد متواضع في وضع تصور قابل للمناقشة والحذف والإضافة فيما يلي:

١- دراسة تجارب الدول العربية التي بدأت في الاقتراب من النظام التعليمي الأوربي الجديد تفعيلاً للجهد وتعظيماً للعائد.

٢- دراسة معطيات هذا النظام الجديد من خلال لجنة من الخبرات لوضع تصور كامل لكل أبعاده وإمكانيات التعامل معها.

٣- البدء وبشكل فوري في وضع استراتيجية توحيد هياكل التعليم في الجامعات العربية من حيث النظم المتبعة وسنوات الدراسة والمؤهلات الممنوحة وصولاً للمقررات الدراسية.

٤- توحيد جهود التطوير القائمة في الجامعات العربية، وقد تكون البداية بعقد مؤتمر لتقديم التجارب القائمة ومحاولة تعميم العائدات الإيجابية فيها.

٥- وضع معايير موحدة للمؤسسات التعليمية، وللمنتج التعليمي، ولأعضاء هيئات التدريس في ظل المعايير العالمية المتعارف عليها.

٦- توحيد مصادر تمويل البحث العلمي وتحديد أولوياته، وتضافر الجهود العلمية والبحثية في تناول هذه الأولويات بالبحث والتحري والعلاج.

٧- التركيز على دعم عناصر التميز في المؤسسات التعليمية و البحثية القائمة وعدم تكرار القائم منها.

٨- دعم كيان عربي موحد للتعليم والتدريب عن بُعد يتولى تقديم خدمة تعليمية وتدريبية للمواطن العربي باستخدام تكنولوجيا التعليم، ودعم فرص التعليم والتدريب المستمر بما يواكب التغيير الدائم في متطلبات سوق العمل.

٩- إنشاء صندوق عربي لاستعادة العقول المهاجرة من خلال توفير بيئات عمل بحثي تعليمي وتطبيقي مناسب للاستفادة من هذه الطاقات الهائلة بشكل قومي.

١٠ - إعادة دراسة أسواق العمل العربي لربط استراتيجيات التعليم والتدريب باحتياجات السوق، مع محاولة تأهيل عاجل لإحلال العمالة العربية القادرة على المنافسة.



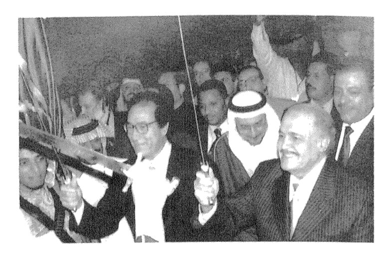
أيام ثقافية سعودية بجمهورية مصر العربية

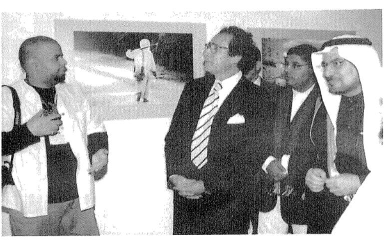
٢٤ شوال - ٦ ذو القعدة ١٤٢٧هـ. ١٥ - ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦م

معـالي وزير الثقافــة والإعلام السعـودي :

السعودية ومصر يجمعهما إرث تاريخي مشترك

وسط لمعة السيف من عرضه نجد وإيقاعات فنون التراث الأصيل وتيارات الثقافة المعاصرة ونفحات الحرمين الشريفين من مكة المكرمة والمدينة المنورة؛ عاشت محافظات القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية والفيوم أجمل أيامها، وذلك بافتتاح معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ الدكتور إياد بن أمين مدني ، ومعالي وزير الثقافة بجمهورية مصر العربية الأستاذ فاروق حسني؛ مهرجان الأيام الثقافية السعودية الذي استمر أسبوعين.





معالي وزير الثقافة المصري:

المهرجانات السعودية في مصر تبرز حراكاً متنامياً في الواقع الثقافي السعودي

وقدألقى معالي وزير الثقافة والإعلام السعودي كلمة في افتتاح المهرجان جاء فيها ".. إن التظاهرة الثقافية لا تأتي في إطار التعاون الثقافي القائم بين بلدينا فحسب؛ بل هي تجسيد لمستوى العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين، فالشعبين السعودي والمصري يجمعهما إرث ثقافي مشترك على مدى العصور، وحاضرهما ينفتح على أسس ومباديء مشتركة هدفها حماية هويتنا الإسلامية والعربية، والتمسك بالقيم الأصيلة من جزيرة العرب وأرض الكنانة ،وتأكيدا لهذه الروابط الحضارية وامتدادا للتواصل ، وما أرقى التواصل عندما يكون بالثقافة وبين بلدين يزخران بماض عريق عبق بالثقافة والتراث الأصيل.." .

كما ألقى معالي وزير الثقافة المصري كلمة في الافتتاح جاء فيها ".. تسعد مصر باستضافتها لأحداث ثقافية من مختلف دول العالم تتصدرها الثقافة والفنون للملكة العربية السعودية.. لذا فإن الجمهور المصري المتلقي لهذه الثقافة سيجد نفسه مع تلك الأيام التي تتألق فيها بأمسياتها وفنونها، فضلا عما يعتمل به الواقع الثقافي السعودي من حراك ثقافي في تمثيل تلك المعرض والمحافل والمنتديات، وكذلك التواجد الفاعل للفنون التشكيلية لفنانين سعوديين تشي جميعها بنضج ومسايرة للمدارس الفنية السائدة.."

وبدأت الاحتفالات التي شارك فيها نخبة من المفكرين والأدباء والشعراء والفنانين السعوديين على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية الذي استقبل المدعوين بالدقة السعودية.. وقدمت الأنشطة والفعاليات المختلفة بالقاهرة بمجمع الفنون بالزمالك والمسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية ومسرح الجمهورية ومسرح البالون ومسرح سيد درويش وقاعة مركز الإبداع بمحافظة الإسكندرية وقصور الثقافة بمحافظات الإسماعيلية والبحيرة والفيوم، وقدمت جميع أنشطة وفعاليات هذه الأيام مجانا.

وشمل المهرجان العديد من الفعاليات منها الندوات الثقافية والبرامج الاذاعية والتليفزيونية ومعارض الفن التشكيلي، كما للطفل نصيب كبير من هذه الفعاليات، حيث تضمن المهرجان العديد من أنشطة الأطفال مثل مسرح العرائس وورش عمل ومراسم وأنشطة أليكترونية، كذلك تضمن المهرجان فعاليات من المسرح السعودي ، والأفلام الروائية السعودية.

العروض المسرحية

نشا المسرح السعودي منذ أكثر من ٤٥ عاما، ويعود أول عرض





مسرحي إلى عام ١٩٦٠م وهو مسرحية "فتح مكة " للكاتب محمد مليباري، وقد تم عرضها على مسرح قريش، ثم توالت بعد العروض المسرحية، وتمت إقامة العديد من المهرجانات المحلية للمسرح السعودي والتي تمتد على امتداد المملكة.

واختارت اللجنة المنظمة بوزارة الثقافة والإعلام السعودية ثلاثة عروض مسرحية لتقديمها بجمهورية مصر العربية وهي، "على الجسر" والذي قدم بمسرح البالون وقصرى ثقافة الفيوم والإسماعيلية وبمجمع مبارك للفنون بالبحيرة، وعرض "ارتكاس" و"خلف البرواز" ليتم تقديمهما في المحافظات الأربع أيضا على التوالي.

وقد حرصت اللجنة المنظمة للأيام على اختيار عروض تمثل الوجه المشرق للمسرح السعودي بمختلف توجهاته الفكرية والفنية، وبالتالي فقد حرص على اختيار عروض قام بتأليفها وإخراجها مبدعون من أبناء المملكة السعودية من خلال تنوع الموضوعات والأفكار التي تطرحها هذه العروض الثلاثة.

وقد نجح المخرجون في توظيف الموسيقى لخدمة العمل الفني، كما نجحوا أيضا في توظيف باقي المفردات، ومن بينها الإضاءة المعبرة وقطع الأكسوار والملابس المختلفة..

ولتسليط الضوء على التجربة السينمائية السعودية شاركت ثمانية أفلام قصيرة قدمها جيل من السينمائيين السعوديين الشباب بفكر واع وحرفية متميزة وعرضت في مركز الفنون بالجزيرة.

وبدأت بالفيلم الروائي القصير "القصة الأخيرة" للمخرج محمد الباشا، ويحكي قصة شاب عاشق للسينما ويقطع مسافة خمسمائة كيلو متر بين الرياض والبحرين، حيث أقررب دار عرض سينمائي.

كما عرض فيمان للمخرج نضال الدمشقي، وفيلم كرتون للمخرج خالد الدخيل، ، وفيلم روائي للمخرج محمد الباز، وفيلم للمخرج مشعل الغندور، وفيلم روائي للمخرج على الأمين.

وإلى جانب هذا التنوع الفني والثقافي عقدت بعنوان ندوة "تاريخ الأزياء السعودية" في القاهرة والإسكندرية، والتي سلطت فيها د . ليلى البسام الضوء على الأزياء في مناطق المملكة المختلفة وتاريخها وتنوعها في المناطق الشمالية والعربية والكردية وفي المنطقة الوسطى والشرقية من خلال ملابس الخروج المختلفة.

وتسعى وزارة الثقافة والإعلام نحو التوسع في البرامج التعريفية بالمشهد الثقافي داخل المملكة وخارجها من خلال تنظيم فعاليات تخدم هذا الغرض، وتعد مشاركة المثقفين السعوديين والمبدعين هي الأساس في خدمة هذا الغرض. وسوف يشهد المستقبل توسعا أكبر وبرامج مكثفة بالتعاون مع الأشقاء المصريين لمزيد من التعريف والتبادل الثقافي بين البلدين الشقيقين.



غيوم الشتاء ولقاء السحب بالقاهرة

عندما تدلف من الخارج على أناس في ردهة منزلكم القديم وقد مكثت سنوات عديدة بعيداً عنهم خارج الوطن لا تلتقي بهم إلا عبر مكالمات الهاتف، وحين يشتد بك الشوق، لا تجد سوى "ألبوم" الصور لتتحرك الشخوص وتناجيك بوَلَهٍ شديد، بالطبع عناق وحالات من الود والوجد والخطاب الحميم بكل معاني الحب والشوق حين اللقاء.

والمفكر العربي، أو المفكر بصفة عامة يحمل بين جوانحه مخزونا معرفيا في طياته الحنين لرؤية كل الذي اختزنه من فكر وشخوص وحتى الأماكن. وللثقافة المصرية أثر ومخزون كبير في نفوس المفكرين العرب بكل فكرها ومفكريها وتراثها وعبقها، حينما يتقافز هذا الإرث في رؤوسهم أملا في تحقيق اللقاء ومعايشة اللحظة، وكذاك الحال في الوسط الثقافي المصري.

وقد خطى معالي وزير الثقافة والإعلام السعودي د. إياد مدني خطوة تستحق الإشادة والتقدير لملامسته الذات المبدعة والمفكرة وتحقيق آمالها في اللقاء الثقافي والمعرفي بعوالم احتوتها أطرهم المعرفية، فيتم اللقاء والحوار والتبادل الثقافي بين الأطراف المفكرة والمبدعة، وهو أمل كل مثقف عربي، فالتعرف لا يأتي إلا بالحوار والطرح الفكري والسباحة في رؤوس الآخرين مما يذيب المفاهيم في بوتقة واحدة.

الأسبوع الثقافي السعودي يعد خطوة جادة لمشروع تنظمه وزارة الثقافة السعودية كل عام في بلد عربي مختلف، ففي هذه الأيام تستقبل القاهرة الأسبوع الثقافي السعودي في الفترة من٢٣/١٠/إلى٥/١١/ ١٤٢٧هجرياً الموافق ١٥إلى ٢٧ /١١/٢٠٠٦، وقد سبقه الأسبوع الثقافي في تونس العام الماضي، وقد حقق ذاك الأسبوع تلامسا ثقافيا فعالا عمل على التعرف بالآخر وتفجير منابع المعرفة بين مثقفينا والثقافة العربية بجميع فروعها من القصة والرواية والشعر والمسرح والفنون التشكيلية، ولا يقتصر المكان على القاهرة فحسب وإنما في جميع مدن ومحافظات مصر العربية، وقد لبست مصر حلتها لاستقبال هذا العرس الثقافي السعودي.

فبالرغم من تلامس الحدود الجغرافية بين الوطن العربي إلا أن هناك فجوات ينتج عنها غربة ثقافية عربية تجعل المثقف في دوائر تدور في فلكها الخاص دون تماس.

ونحن هذه الأيام بصدد استقبال الوفود الثقافية السعودية وقد تجهز لها الوسط الثقافي المصري في شوق للالتقاء والمناقشة والجدل والذوبان في رموز ثقافية قد لا يعرفونها. فآفة الثقافة العربية كانت تكمن في تلك الحدود النفسية التي خلفتها حدود سايكس بيكون وخطوطه الملعونة التي تركت الاغتراب النفسي لهوية عربية واحدة يصعب تجزئتها.

ولعل الأيام الثقافية تمحو هذه الآثار التي صنفت ثقافاتنا، فيصنف الفكر والمفكرون كل حسب قطره عودة للحدود الجغرافية دون التعاطي مع المعطى الثقافي، فليس للثقافة وطن، ولعلنا قرأنا العديد من العناوين وشاهدنا الكثير من المواضيع في القنوات الثقافية حول الدراما التلفزيونية ومدى اجتياح بعض الدول العربية للإنتاج التلفزيوني، وكأن الدنيا قامت ولم تقعد، في حين أن هذه الدول هي السوق الرائجة لمثل هذا النوع من الإبداع، ونحن نعلم أن مصر هي قلعة الفن العربي، بل ومنارة كل من أراد أن يشحذ فكره وموهبته، فهي خير معين ليس للمبدعين فقط؛ بل لكل من التجأ إلى حضنها الدافئ هاربا من أي هم وضيق، ولكن تظل هناك نقطة أو حلقة مفقودة بين الأقطاب الفكرية العربية والتي تشكل الجسد العربي بجميع همومه وقضاياه.

فقد هزت الجسد الفني أعقاب شهر رمضان المبارك رعشة لازالت آثارها قائمة حتى الآن، وذلك حول تألق الممثل السوري جمال سليمان في دور الصعيدي المصري، ولماذا يأتي رجل من سوريا فيقتحم الوسط الفني المصري وهناك كثر ممن يستطيعون تقديم مثل هذه الأدوار؟ أقيمت الحلقات وتعنونت الصحف وتجمع الفنانون، وكأن أحد سكان تل أبيب دخل عالمهم الرافض للتطبيع.

ورغم اعترافنا بأن الإبداع له أجنحة والفكر له أجنحة لا وطن له ولا بيت؛ فنحن نشاهد فيلم عمر المختار بكل حب ومتعة حين يمتعنا الممثل العالمي "انتوني كوين" في تجسيد شخصية عمر المختار، بالرغم من أنه ممثل أمريكي الجنسية، فقد جسد شعائر المسلم وطقوسه وإيمانه وصلاته وكل حركاته وسكناته وهو ليس بمسلم، وذلك يجرنا أيضا لما أثير حول جدلية قيام الممثل السوري "بسام خوري" بالقيام بدور خالد بن الوليد - في مسلسل خالد بن الوليد خلال شهر رمضان المبارك - وهو مسيحي حيث كانت العناوين في الصحف تفرد مساحاتها لهذا الاستنكار، فلماذا هذه النزعة العرقية؟ ولماذا هذا التصنيف للإبداع والمبدعين رغم أن أول وظائف الإبداع هي وحدة الذات والوجدان والعقيدة أيضاً في هوية واحدة "هوية عربية" خالصة؟!

لم تكن مصر طاردة لأبناء أمتها العربية في يوم من الأيام، إذ نجد أن عمالقة الفن تألقوا من مصر مثل نجيب الريحاني وفايزة أحمد وفريد الأطرش ووردة الجزائرية وحتى الجيل الجديد لطيفة وسميرة سعيد وكاظم الساهر، والعديد والعديد من النجوم البراقة في سماء الفن العربي، إذ على الفنان أن يستمد تدشينه من القاهرة، لما لها من بريق إعلامي، ولما لمبدعيها من خبرات في صناعة النجم.. حتى الكتاب مثل سعد الله ونوس وعلى الراعي ومارون النقاش وسليم النقاش وغيرهم.. وتلك هي الطبيعة التي نؤمن بها للدور الريادي للقاهرة في هذا المجال، ولكن ما تنضح به الساحة الفنية هذه الأيام هو: لماذا الآخر؟ وهذا هو الجديد على الساحة.

إن الوحدة النفسية العربية - رغم الحدود السايكس بيكونيه - أمر محتم لخلق لحمة عربية تذوب في بوتقة الهوية العربية، وهذا ما تطمح إليه الأيام الثقافية السعودية والوزارة المصرية في مناخ ثقافي حميم مملوء بالود على جميع الصعد، ولتختفي مظاهر النزعات من نفوس بعض المفكرين و الفنانين، والتي لا تلوي على شئ سوى شحن الذات وتعالى الأنا في عالم يحتاج إلى المزيد من التآخي والترابط والوحدة والتعارف للوقوف على خط واحد في وجه التحديات.



بقلم د. ملحة عبد الله

المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر (العربي الخامس) لمركز تطوير التعليم الجامعي

الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين : الواقع والرؤى

الجامعة هي ضمير المجتمع، وعقله المفكر وهي الخلية الرئيسة للمجتمع إذا صلحت صلح المجتمع، وقد عرفت الدول المتقدمة هذه الحقيقة، وبدأت منذ فترة الاهتمام الجاد بالجامعات من جميع مدخلاتها، وعملياتها، ومخرجاتها، وأيقنت حكومات هذه الدول حقيقة أن التنافس والسباق بين المجتمعات المعاصرة ما هو إلا تنافس بين جامعاتها في مضمار التقدم العلمي والتكنولوجي، وقد أكدت ذلك تلك التقارير العالمية التي اهتمت بتصنيف الجامعات وفقاً لمعايير علمية وبحثية متفق عليها.

ومقارنة بسيطة بين جامعاتنا العربية وجامعات العالم المتقدم: نلاحظ أن جامعاتنا في حاجة حتمية الى التحسين والتحديث في ادائها بهدف الوصول بالتعليم الجامعي العربي الى أفضل صورة ممكنة. ويكون لها مكان متميز بين جامعات العالم. وأن تصل بالمواطن والمجتمع العربي الى موقع استراتيجي في عصر الثورة المعلوماتية. ولكي يتحقق ذلك تحاول حكوماتنا العربية جاهدة تطوير جميع عناصر المنظومة التعليمية، مع الاستفادة من كل من الاتجاهات والتجارب العالمية، وطموحات المجتمع العربي وتطلعاته المستقبلية.

وتأسيساً على ذلك عقد مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس مؤتمره السنوي الثالث عشر تحت عنوان " الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين الواقع والرؤى خلال الفترة من ٢٦-٢٠٠٦/١١/٢٧م، وقد تحددت توجيهات المؤتمر -وهو المؤتمر العربي الخامس- الى ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع، وذلك من خلال تحديد عنوانه بـ"الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين: الواقع والرؤى". وخلال المؤتمر تمت مناقشة العديد من الأوراق البحثية من مختلف الدول العربية، التي تناولت الاتجاهات والرؤى المستقبلية التي يستطيع من خلالها التعليم العالي العربي مسايرة التطور الهائل والسريع في البحث العلمي على المستوى العالمي، وقد تبلورت هذه الاتجاهات والرؤى في العديد من النقاط لعل من أهمها:

١- اتجاهات ورؤى ونماذج عالمية في فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه.
٢- اتجاهات ونظم وتجارب الجودة الشاملة ونظم الاعتماد على المستوى العالمي والعربي.
٣- تجارب ورؤى في إدارة التعليم الجامعي.
٤- اتجاهات ونماذج لتقويم أداء الطالب وعضو هيئة التدريس والاداريين.
٥- مناهج وطرق تدريس جامعي حديثة وابداعية.
٦- تقويم أداء الجامعات والكليات والأقسام.
٧- طرق وأساليب تنمية قدرات أعضاء هيئات التدريس.
٨- الجامعات العربية والبحث العلمي.
٩- اتجاهات ورؤى ونماذج في الجامعة وخدمة المجتمع والبيئة.
١٠- لتكنولوجيا واستخداماتها في التعليم الجامعي.
١١- الحرية الأكاديمية في الجامعة.
١٢- استقلالية الجامعة.
١٣- مصادر بديلة لتمويل التعليم الجامعي.

وقد سعى المؤتمر الى تحقيق عدد من الاهداف منها:

١- التعرف على أهم الاتجاهات والنماذج والتجارب العالمية في مجال:
- فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه وسياساته.
- نظم تطبيق الاعتماد وضمان الجودة.
- الاستقلال المالي والاداري في التعليم الجامعي.
٢- التعرف على أحدث الاتجاهات العالمية في المناهج وطرق التدريس والأنشطة الجامعية.
٣- البحث عن اليات جديدة لتوظيف التكنولوجيا في التعليم الجامعي
٤- التوصل الى طرق ومصادر متنوعة لتمويل التعليم الجامعي.
٥- التعرف على أحدث الطرق والأدوات في مجال تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس والطلاب والادارة الجامعية ، رغبة في تطوير الأداء الجامعي.

ولتحقيق هذ الأهداف عقد المؤتمر سبع جلسات علمية ، بخلاف الجلستين : الافتتاحية والختامية، تضمنت احدى عشرة ورقة عمل وسبعة عشر بحثا ، وأسفرت فعاليته عن التوصيات الاتية:

أولا: في مجال فلسفة وأهداف التعليم الجامعي:

- أن تنطلق عمليات تطوير واصلاح التعليم الجامعي من فلسفة واضحة المعالم، أونمذج محدد الأبعاد ، يتسم بالثبات النسبي والمرونة والاستمرارية، بدلا من السياسيات والاجراءات العفوية والتلقائية.
- التاكيد على مبدأ الاصلاح والتطوير الجامعي، الذي يأخذ في الاعتبار عوامل الرفض والقبول لعوامل الاصلاح والتطوير من قبل كافة المعنيين والمهتمين بالتعليم الجامعي ، من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، ومؤسسات المجتمع المدني ، بدلا من السعي الى فرض سياسات واجراءات الاصلاح والتطوير.
- الاخذ بنظام التجريب في كل محاولات الاصلاح والتطوير في التعليم الجامعي.
- الاعتماد في عملية شغل المناصب القيادية في الجامعة على الانتخاب المباشر.

ثانيا: بالنسبة لمجال البحث العلمى:

- زيادة الميزانية والتمويل المخصصين للبحث العلمى حتى يمكن الوصول للمعدلات العالمية فى الجامعات بالدول المتقدمة.
- زيادة الاهتمام بالدراسات والبحوث العلمية وخاصة التطبيقية منها
- التوسع فى اتاحة الفرص لاعضاء هيئة التدريس للتفرغ للبحث العلمى والمشاركة فى الندوات والمؤتمرات العلمية فى الداخل والخارج.
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى للمشاركة فى توفير الامكانات

المادية المطلوبة للبحوث العلمية والتي تخدم المشروعات الإنتاجية .

-إعادة النظر فى الزيادة المفاجئة فى بعض الجامعات للرسوم الدراسية لطلاب الدراسات العليا و خاصة غير القادرين ماديا .

-التشجيع المادى والمعنوى لأعضاء هيئة التدريس والباحثين الجدد والذين يسهمون ببحوث مبدعة وخلاقة فى مجال خدمة المجتمع والبحث العلمى .

-الاهتمام بإعداد خريطة بحثية على المستوى العربى ينبثق من خلالها خريطة بحثية على مستوى كل جامعة وعلى الجامعات العربية اقتراح هذه الخريطة بما يتفق وظروف وتخصصات كل جامعة .

-توفير مصادر المعلومات على المستوى العالمى والمحلى فى كل جامعة وكلية وقسم بحيث يستفيد منها جميع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وطلاب الدراسات العليا.

-ثالثا : بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس :

-توفير البيئة الأكاديمية التى تشجع أعضاء هيئة التدريس على أداء مسئولياته ومهامه الوظيفية فى مجال البحث العلمى والتدريس والريادة الطلابية وخدمة المجتمع .

-وضع معايير علمية وموضوعية لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بما يتفق مع ما هو سائد فى النظم الجامعية المتقدمة .

-حسن اختيار معاونى أعضاء هيئة التدريس وإعدادهم أكاديميا ومهنيا

-التوسع فى برامج التنمية المهنية وتنويعها لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم .

-ضرورة إتاحة الفرصة لمشاركة أعضاء هيئة التدريس فى تطوير المنظومة التعليمية داخل الجامعة والكلية التى يعملون بها والمشاركة بفاعليه فى قضايا المجتمع المختلفة .

-تحسين الظروف الاجتماعية والصحية والمادية لأعضاء هيئة التدريس وإعادة النظر فى الكادر الخاص بهم بما يتفق مع تغيرات العصر وبما يتفق مع الأدوار المختلفة المختلفة والمتعددة لعضو هيئة التدريس من بحث علمى وقائما بالتدريس ومقوما للطلاب ورائدا لهم ومشاركا فى خدمة المجتمع .

رابعاً: بالنسبة للطالب الجامعي :

·تطوير نظم التحاق الطلاب بالجامعات العربية بما يتفق مع ميول وقدرات الطلاب وبما يحقق التوازن بين المعايير العالمية والظروف المجتمعية .

·تحري مبدأ تكافؤ الفرص فى عملية تشعيب الطلاب داخل الكليات

·التأكيد على استمرارية تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ومجانية التعليم لغير القادرين ماديا من الطلاب.

·تجويد الخدمات التعليمية التى تقدم للطالب بالجامعات العربية

·التأكيد على ترسيخ مبدأ الديمقراطية فى تمثيل الطلاب فى التنظيمات الطلابية داخل الجامعات العربي ، وتوسيع وتدعيم فرص مشاركة الطلاب لممارسة الانشطة المختلفة وفقا لقدراتهم وميولهم .

·زيادة الاهتمام بالطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة ماديا واجتماعيا نفسيا وأكاديميا .

·زيادة الاهتمام بطرق وأساليب التدريس الحديث التى تعتمد على فاعلية وإيجابية الطلاب.

-الوسائل التكنولوجية الحديثة .

-تفريد عملية التعلم.

·اعادة النظر فى نظام التدريس بالجامعات العربية بما يحقق الحرية الاكاديمية للطلاب ز

·التأكيد على شمولية واستمرارية عملية تقويم الطلاب ز

·تنويع أساليب وطرق تقويم الطلاب بما يحقق موضوعية وعداله عملية تقويمهم .

خامسا : بالنسبة لتمويل التعليم الجامعي :

- الاتجاة نحو تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع لتحسين الخدمات التى تقدمها الجامعة لأبناءها .

- ترشيد الاستفادة من القروض والمنح والمساعدات الخارجية بما يتفق مع احتياجات كل كلية بتخصصاتها المختلفة .

- زيادة نسبة ميزانية التعليم العالي من الموازنة العامة للدولة .

- تنويع مصادر تمويل التعليم الجامعي بدلا من الاعتماد على مصدر أحادي.

- فتح الباب أمام رجال الاعمال لتمويل التعليم الجامعي بشرط ضمان استقلالية الجامعة .

- ترشيد انفاق المنح والقروض الدولية الخاصة بالبحث العلمي بما يتفق مع احتياجات المجتمع والمواطن العربي .

جدير بالذكر أن مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس يشهد حركة علمية دؤوبة من خلال العديد من المؤتمرات التي يقوم بتنظيمها، ومن خلال العديد من الأبحاث التي تهدف إلى تطوير العملية التعليمية على المستوى المحلي والعربي ، وهو واحد من الكراكز المشهود لها بالكفاءة علميا وإداريا.

يذكر أن مركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة عين شمس من المراكز الهامة التى تتابع بإهتمام العملية التعليمية فى التعليم الجامعى ، ويعمل على دراستها وتحليلها وتقييمها للخروج بنتائج وتوصيات تساهم فى تطوير هذا المجال الحيوى من مجالات التنمية العربية . وذلك من خلال العديد من الأنشطة .منها . الندوات والمؤتمرات التى يعقدها المركز بشكل مستمر. تحت إشراف نخبة من المتخصصين . ويعمل على تنظيمها نخبة متميزة من الإداريين .

أسماء المشاركين
من المملكة العربية السعودية في فعاليات المؤتمر

- د. الجوهرة بنت فهد آل سعود.
- أ. عبد الله مزعل عوض .
- أ. ابتسام ابراهيم الحديثي.
- أ. سالم علي اليافعي .
- د. نوال بنت ماجد ياسين .
- د. جواهر بنت أحمد قناديلي.
- د. آمنة أرشد بنجر .
- د. وجنات سلامة شحاته.
- أ.د. إحسان عبد الغفار مرزا.
- د. وحيد حسين فتحي .
- د. آمال حمزة المرزوقي أبو حسين .
- د. آسيا حامد ياركندي.
- د. خديجة محمد سعيد جان .
- د. عبد العزيز غانم الغانم.
- د. حمد عبد الله سعد سلطان .
- د. طلال يوسف حمدان
- د. سامية بنت صادق مداح .
- د. إعتدال بنت عبد الرحمن بن علي حجازي.
- د. عبد العزيز بن سلطان العنقري .

بعد غياب ٢٧ عاماً..

اتحاد الكتاب والأدباء العرب يُعقد فى القاهرة



تهاني صلاح

استضافت مصر على مدى سبعة أيام حشدا من كبار المبدعين والمفكرين من مصر و ١٥ دولة عربية ووفود من روسيا وإيطاليا وتركيا وقبرص وكندا والولايات المتحدة خلال لانعقاد المؤتمر الثالث والعشرين للأدباء والكتاب العربي تحت عنوان "نجيب محفوظ والرواية العربية"، وخصص للحوار والنقاش حول إبداعات الأديب الكبير نجيب محفوظ. وتعد هذه هي المرة الأولى التي تستضيف فيها مصر إحدى دورات المؤتمر العام للأدباء والكتاب العرب منذ ٢٧ عاما.

وكان الافتتاح في القاعة الكبرى بجامعة الدول العربية تحت رعاية رئيس الدولة محمد حسني مبارك الذي أكد "أن المؤتمر فرصة للحوار والتفاعل بين أهل الفكر وأن مستقبل أمتنا العربية تحت الشمس مرتهن بقدرتها على تجسيد رؤاها، وأن الكتاب والمفكرين ضمير الأمة ونبض شعوبها، وأن عطاء الأدباء وأهل الفكر في بلادنا العربية يثبت للعالم أننا أمة عريقة.." جاء ذلك في الكلمة التي وجهها إلى المؤتمر وألقاها نيابة عن سيادته د. أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء.. وقال السيد عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية أن الاحتفال بنجيب محفوظ رائد الرواية العربية ذلك العقل نقل قطاعا مهما من الفكر العربي إلى العالمية عبر أعماله الأدبية والفكرية يحمل رسالة للعالم مضمونها إننا مصممون على أن نرتفع بالعقل إلى آفاق العالمية، وأن هذا الكاتب ورفاقة فتحو بابا نحو العالمية لأدبنا وفكرنا لن ينغلق أبداً، وأن أدباء العرب على دربه سائرون.

وأوضح محمد سلماوي رئيس اتحاد كتاب مصر أن اختيار يوم ٢١ نوفمبر تاريخا للمؤتمر يرجع إلى أن هذا اليوم مثل في العام الماضي افتتاح مؤتمر الكاتب والمستقبل "الذي أقيم احتفالا بذكرى تأسيس اتحاد كتاب مصر، وكان لأديبنا الأكبر نجيب محفوظ كلمة في هذه القاعة أعرب فيها عن أمله في أن يصبح للأديب عيد سنوي يحمل اسم "يوم الكاتب"، وكان من قرارات المؤتمر في العام الماضي أن يكون اليوم الذي أطلق فيه نجيب محفوظ دعوته هو "يوم الكاتب" من كل عام.. وأكد أن اتحاد كتاب مصر يقف بكل قوة بجانب ثقافة المقاومة ومع نضال الشعب الفلسطيني، ومع حق الشعب العراقي في حرية كاملة، ومع كل قوى الحرية والتحرر في وطننا العربي الكبير.

وأوضح د. على عقله عرسان الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب "أننا على الصعيد الثقافي في صراع مستمر مع العدو الصهيوني، ونحن أدباء العالم العربي نرفض التدخل في شؤون وطننا و وأمتنا وأقطارنا أيا كانت الذرائع، ونأمل أن تكون الكلمة سلاحاً فعالاً في خدمة قضايانا وشعوبنا..

والقى البروفيسور فاليرى كاتيتشيف رئيس اتحاد كتاب روسيا كلمته حول أهمية العلاقات الوطيدة بين اتحاد كتاب روسيا واتحادات الكتاب في العالم العربي.. مؤكدا أن كتاب روسيا يشعرون بالتأثير الهدام للثقافة الغربية الأمريكية ويحاولون بكل قواهم حماية الأدب والثقافة الوطنية والاستناد إلى الإرث الكلاسيكي العظيم.. ونقل تأييد اتحاد كتاب بلاده لنضال الشعب

الأدباء يرفضون كل أشكال التطبيع مع إسرائيل ويطالبون الحكام برفع الوصاية عن الإبداع والإفراج عن سجناء الرأي متابعة

الفلسطيني الذي يحاول حماية ثقافته الوطنية ضد العولمة.

علامة فارقة..

وبدأت فعاليات المؤتمر الذي شارك فيه أكثر من ١٢٠ شخصية أدبية وفكرية وباقة شعرية مرموقة في العالم العربي ليكونوا على مائدة الحوار مع قامات مصرية كبيرة من أعضاء الاتحاد وغيرهم من المبدعين من جميع أنحاء مصر بقاعة اتحاد الكتاب، لتتناول إبداع واحد من أهم مبدعي العالم، وهو نجيب محفوظ، وعلاقته بالرواية العربية فدارت الجلسة الأولى حول "الأعمال التاريخية لنجيب محفوظ لتجيب عن تساؤلين رئيسين هما؛ هل كان نجيب مؤرخاً أم مستحدثاً للتاريخ؟ وما ماهية الشكل الفني في أعماله التاريخية؟، وشارك فيها د. عبد الحميد زراقط من لبنان بورقة بحثية بعنوان "بين الجوهر الثابت والتاريخي المتحول.. تجربة نجيب محفوظ "، مشيراً إلى المقصود بالجوهري والثابت والتاريخي والمتحول، وقدم دراسة تحليلية مستفيضة، أبرز خلالها ما يميز مشروع نجيب محفوظ الروائي من سمات وضعته في مصاف الروائيين العالميين، حيث جاءت أعماله الروائية نتاجا لتجربة فريدة تجمع بين التاريخي والفردي، فصارت إبداعاته نسيجا جديداً ذا فاعلية جمالية ودلالية في آن واحد، كما أوضحت الدراسة سمات أخرى لأدب محفوظ، في مقدمتها اللغة الشعرية الشفيفة التي تتخلل النصوص، والبناء الروائي المحكم المتماسك والأسلوب الرصين السلس.

وقدم الباحث د. مدحت الجيار ورقة بحثية بعنوان "نجيب محفوظ.. الروائي الحديث والسارد الأكبر"، موضحاً الدور الذي لعبه الكاتب العالمي في مضمار الفن الروائي حيث ملأ الدنيا كتابة، وشغل الناس فظل يكتب طيلة سبعين عاماً، من خلال خطة منتظمة وصارمة بصورة جعلته علامة فارقة في تاريخ الرواية العربية الحديث، حيث استوعبت كتاباته كل ما طرأ على فن الرواية من تطوير وتجديد.. ولا تزال أعماله بحاجة إلى دراسات متعمقة تستخدم كل المناهج النقدية المطروحة، ومازالت قادرة على البوح من خلال مناهج النقد ببانوراما تكشف عن عبقرية كتاباته.

·وألقت الجلسة البحثية الثانية برئاسة الأديب البحريني فهد حسين وشارك فيها لفيف من الأدباء والكتاب والجمهور ألقت الضوء على المكانة الرفيعة التي يتبوأها الأديب العالمي محفوظ على خريطة السرد العربي، حيث تتسم إبداعاته الروائية باللغة التي تتماس مع تخوم الشعر والبناء القصصي المتماسك والأسلوب الرشيق الذي جعله كاتب العربية الأول باقتدار..

وأشار الناقد الكويتي عبد الله خلف في ورقته المعنونة "صور المجتمع في روائع نجيب محفوظ" إلى القيمة الإبداعية العالمية للأديب الأكبر في الأدب العربي الحديث، حيث سما بالرواية العربية إلى آفاق عالية وإلى مجالات دولية، فقد ترجمت أعماله إلى جميع اللغات الحية.

بالإضافة إلى تطويره لأساليب الكتابة القصصية، وابتكاره لشخصيات لا زالت ماثلة بين الناس. هذا على الرغم من المعوقات التي قابلته جراء الكتابة في بداية رحلته الإبداعية التي تراوحت بين الواقعية والرمزية، انطلاقاً من تطبيق هذه الرؤية على بعض إبداعاته الروائية.

- في طريق الحداثة.

ما موقع نجيب محفوظ في التجريب؟ هذا السؤال طرح نفسه على ضيوف المؤتمر في الجلسة الثالثة التي رأسها د. مدحت الجيار وكان مقررها الأديب قاسم مسعود عليوه، وشارك فيها د. عبد الحميد ضوره، والقصي الحسين ود. مصطفى الضبع، وصديق المدثر أبو القاسم.

بدأها القصي الحسين حول "جدل الحداثة والإبداع في أدب نجيب محفوظ الروائي"، والذي عبر عن كون هذه القضية شغل النقاد الشاغل في هذه الأيام، وطالما تمنينا أن نخطو خطوة أكيدة في طريق الحداثة، بينما حقق هذا السبق الأديب نجيب محفوظ، الذي تناول تحديثة للمجتمع العربي والأسرة العربية والتربية والسياسة العربية، من خلال أعماله الأدبية العديدة، وتناول المنهج النقدي لمفهوم الحداثة، وركز على الشكل والمضمون وضرورة ترابطهما معاً لكي نصل إلى الحداثة المتوقعة، وتعدد المناهج التي تخدم هذا المفهوم في الأدب الروائي، كالمنهج الشارح والتجريبي والتفسيري والواقعي والسيسولوجي، ومن ناحية الشكل فقد استخدم محفوظ أساليب متعددة لكتاباته.

وأكد د. مصطفى الضبع في دراسته "الواقع الموازي وتقنيات الحلم في سرديات نجيب محفوظ" على أن الحلم يلعب بصيغته المعروفة ومفهومه المتداول دوراً في رسم البعد النفسي للشخصية الروائية، ولكنها ليست الوظيفة الوحيدة، فإنه ينطلق إلى ما هو أبعد ذلك عبر فتح زوايا للرؤية الروائية يجعل من الحلم –ليس موضوعاً– بقدر ما هو تقنية رواية تلعب دورها في إنتاج الدلالة.

وتمثل الأحلام واحدة من العلامات ذات الطبيعة المتداولة في نتاج محفوظ، ويتأسس عليها إنتاج دلالتين أساسيتين، هما؛ تقنية تساهم في إنتاج الدلالة تتكشف فاعليته عند تكراراته المحسوبة أولاً على المستوى التاريخي، والتي تجلت في الروايات الأولى كعبث الأقدار، ورادوبيس، وكفاح طيبة، وأحلام فترة النقاهة، وخان الخليلي.

وثانياً في خلق ما يمكن أن يسمى بالواقع الموازي، فالحلم لا يشير إلى الماضي بقدر إشارته إلى المستقبل ومحاولته بناء صيغة مستقبلية لحياة أفضل.. وأشار في بحثه إلى عناصر كثيرة تكشف عن تجليات الحلم الإنساني في سرديات محفوظ، كرصد الأحلام، ومساحتها، ومراحلها، وعلاقة الحلم بالنص ودوره في إنتاج الدلالة وغيرها.

وجاءت كلمة د. عبد الحميد صنورة لتتناول الحلم الإبداعي عند محفوظ، وتمثلت في تلك المقطوعات الإبداعية التي سماها هو نفسه الأحلام وأنتجها في سنواته الأخيرة، فالحلم الذي يبلور فيه أفكاره ويحولها من مجرد أفكار إلى قطع أدبية هو كل ما تبقى له من الأداء الإبداعي.

وتناول أحمد فضل شيلول نفس المحور في بحثه "نظرات في أصداء السيرة الذاتية لنجيب محفوظ"، مؤكدا أن إصداء السيرة الذاتية هي ليست سيرة ذاتية لنجيب محفوظ، وإنما هي أصداء لبعض أعماله مثل قشتمر والثلاثية، وأن "الشيخ عبد ربه التائه" قد يكون أقرب إلى نجيب محفوظ.

في عيون العالم:

وحول المائدة المستديرة التي عقدت بالمجلس الأعلى للثقافة بعنوان "محفوظ في عيون العالم"؛ أكدت نخبة من الأدباء والكتاب الأجانب من خلالها على أن نجيب محفوظ استطاع بأسلوبه الواقعي ومفرداته اللغوية البسيطة وتصويره البارع أن يجسد ملامح المجتمع المصري برؤية إنسانية تخاطب البشر في كل زمان ومكان، وهو الذي أدى إلى وصوله للعالمية، كما أوضحوا أن الاهتمام العالمي بأدب نجيب محفوظ قد بدأ في مرحلة مبكرة قبل حصوله على جائزة نوبل ١٩٨٨ م، إلا إن هذا الحدث أسهم كثيرا في إيقاظ اهتمام المستشرقين بالأدب العربي بشكل عام، وانعكس ذلك على دور النشر الأجنبية في دول مثل أسبانيا وروسيا وفرنسا والصين وغيرها، فانتعشت أسواق الكتاب بأعمال مترجمة ليس فقط لنجيب محفوظ؛ بل لآخرين من الكتاب المصريين والعرب.

وقد كان بيدور مارتينث – وهو آخر أعمدة الاستعراب في أسبانيا أول من ترجم بعض قصص محفوظ مثل "همس الجنون" التي صدرت ترجمتها عام ١٩٥٩م، وبدأ الاهتمام الفرنسي بهذا المجال عقب "الثلاثية"،



وفي إيطاليا تمت ترجمة نحو ١٣ عملاً من أعماله.. وتعد رواية "زقاق المدق" من أكثر الروايات التي ترجمت لنجيب محفوظ، حيث ترجمت إلى ٢٢ لغة.

- مشكلات الترجمة:

وأشار د. حسن عطية إلى مشكلات عملية الترجمة التي أدت في كثير من الأحيان إلى فهم خاطئ لمضمون العمل، مثل الترجمة الحرفية لبعض الأسماء مثل "السكرية" فلم يتم التعامل معها كاسم مكان، بل تمت ترجمتها إلى "علبة السكر".

وظلت المعايير المتحكمة في الترجمة إلى اللغات الأجنبية موضوعاً للنقاش في أوراق بحثية أخرى، فقال المترجم السوري "عبود كاسوجه إن اللغة العربية لغة أحادية التعبير، حيث يمكن أن نحتاج إلى جملة واحدة في اللغة الفرنسية لترجمة كلمة عربية واحدة أو كلمتين. وهذا ما يستلزم مشقة وجهدا كبيرين من المترجم حتى يتمكن من التعبير عن المعنى الصحيح وهو ما لم يكن متوفرا في جميع الأحوال بالنسبة لمترجمي أعمال محفوظ إلى الفرنسية، حيث وقع المترجمون في أخطاء ساذجة بسبب عدم التدقيق، وهو ما أدى إلى خيانة النص وعدم تقديم المعنى المقصود، مثل ترجمة كلمة "التكية" إلى "دير"، على الرغم من عدم وجود أديره أو رهبنه في الإسلام، بالإضافة إلى أخطاء أخرى عديدة.

ثم تناولت الناقدة د. "ثناء أنس الوجود" روايات المكان " عند محفوظ وهي تلك الت يحملت عناوينها أسماء أماكن محددة مثل خان الخليلي وزقاق المدق.. ولاحظت أن الأماكن التي اختراها كالحارة والخان والزقاق تشترك في ضيق المساحة وكونها ذات مواصفات خاصة تتمثل في التواء والطول فضلا عن الضيف إلا أنها كذلك مغلقة من أحد أطرافها ومفتوحة من الطرف اخر ولكل ذلك دلالات فالاماكن لا تخلو من حميمية ودفء المغلق عليها..

وحور الرؤية السياسية لأدب محفوظ تحدث الناقد د. عبد المنعم مليحة موضحاً أن السياسة التي يمكن أن يتضمنها الفن بشكل عام هي سياسة المعنى الاستراتيجي أو الشامل لذلك يمكن القول بأن السياسية في المنجز المحفوظ ينبع أساسها التاريخي من النهضة كاستراتيجيه فنحن أمه في مرحلة النهوض والقاعدة المعرفية لديه هي العقلانية هي كذلك أساس المجتمع الحديث أو قد استخدم محفوظ الرموز والمجازات في أبة لتأسيس هذه الحقيقة بطرق إبداعية.

وقد الناقد د. السيد إبراهيم تحليلا سياسيا لرواية " اللص والكلاب" ذاكراً أن شخصية رؤوف علوان "بطل الرواية " المنادى بالأفكار الاشتراكية إنما كانت ترمز إلى الفساد و " نور" تمثل الأمة أو مصر" وسعيد مهران" تمثل الطائفة المثقفة التي كانت تفترض أن تقود هذه الأمة وكذلك استخدم محفوظ الرمز للكشف عن رؤيته الناقدة للأوضاع السياسية السائدة في ذلك الوقت

محفوظ والسينما:

أما عن دور نجيب محفوظ كاتباً للسيناريو وأثرة على تطور السينما لاعربية وكذلك العلاقة بين الأدب والسينما " أفلام محفوظ " نموذجاً " تحدث د. حسن عطية في محور محفوظ في السينما العالمية " وعرض الروايتين مثيرتين للجدل هما " بداية ونهاية " " زقاق المدق " في السينما المكسيكية " عام ٩٣- ٩٤ حيث تم استنبات المادة الروائية المصرية على أرض مكسيكية دون فقد خصائص الأولى أوز مميزات الثانية ولم يترتب على إعادة زرع الشخصيات المصرية في بيئة جديدة افتقادها مقومات بنائها لأن الأبعاد التي يطرحها محفوظ تظل إنسانية رغم تجذرها في بيئة محددة نبعت منها.

هدية الطفل العربي:

وقد تزامن مع انعقاد المؤتمر موائد مستديرة أقامها المجلس الأعلى للثقافة منها هدية الطفل العربي في عصر العولمة " وضمت عدد من الأبحاث عن كيفية تقديم أدبنا للطفل.. هذا الطفل الذي قال عنه الكاتب يعقوب الشاروني " أ، صعب المراس لا تستطيع بسهولة أن تخترق وجدانه أو نعمل على توجيهة، ولا تدرك ما يرضيه، ويشبع رغباته، ولا تعرف أي الموضوعات والأفكار التي تجذبه "

واستهل الجلسة الكاتبة سلوى العناني التي تطرقت إلى طفولة نجيب محفوظ مشيرة إلى أن حكايات حارتنا التي كتبها عام ١٩٧٥ بضمير المتكلم تبدو وكأنها نوع من السيرة الذاتية وتناولت الكاتبة فكرة الموت عند محفوظ الطفل من خلال الرواية لتنتقل بعد ذلك إلى ذكرياته في أول أيامه في المدرسة وتناولت كذلك تجربته الوطنية والسياسية في طفولته التي عاشها في فترة حرجة من تاريخ مصر لتصل في النهاية إلى كيفية اكتشاف الطفل محفوظ لعالم الجنس الآخر. مؤكدة في النهاية أن الطفولة هي المنبع الحقيقي الذي يستقي منه الإنسان أغلب أفكاره وقد ظهر هذا في أفكار نجيب محفوظ التي تناولتها حكايات حارتنا.

وأشارت أسماء الزرعوني من الإمارات إلى أهم ما يجب أن يميز أدب الأطفال وهو كشفه لجوانب معرفية للطفل وإضاءتها بحيث يعمد إلى إشباع حب الاستطلاع لدى الطفل، وإلى تنمية خياله، وإلى مخاطبته حول طبيعة

القاسم يفوز بجائزة نجيب محفوظ للكاتب العربي.. وعودة العضوية لاتحاد كتاب فلسطين.

الإنسان والإنسانية عامة وانجازاتها وصولاً إلى استكشاف العوالم المختلفة حوله معبرة أن أدب الطفل هو مفتاح عالم الأدب عامة .

وأشار د . محمد علي إلى أهمية الكتابة العلمية للطفل وإلى قلة عدد الكتاب في هذا المجال، وأضاف إلى أن معظم الأدباء الكبار لم يكتبوا للطفل حتى نجيب محفوظ نفسه . وأن العلماء الذين يستطيعون الكتابة للطفل أصبحوا عمله نادرة .

واختتمت المائدة بكلمة الروائي د . السيد نجم الذي تحدث عن هوية الطفل العربي وعلاقة الثقافة بالهوية وعلاقة الطفل بالإنترنت كما أن المواقع التي تتحدث عن الطفل قليلة والمتاح اما مواقع ثقافية عامة أو يتم تناولها عبر مواقع المرأة .

وهنا يبدو الطفل وكأنه شتى مكمل للحديث عن المرأة كما أن المواقع الصحية لا تتكلم عنه إلا بصفته كائناً بيولوجياً .

وتناولت المائدة الثانية " حقوق الملكية الفكرية " تلك القضية التي تشغل العالم كله شارك فيها د . على عقله عرسان، الذي أشار إلى ضرورة التفرقة بين اتفاقية الملكية الفكرية، واتفاقية حماية حقوق المؤلف الأولى تهتم بالقضايا المتعلقة بالصناعات والتكنولوجيا وهي ذات أفضلية لدى بعض الدول مثل أمريكا اتفاقية حقوق المؤلف فهي نافذة د . مطبقة في بعض الدول العربية وتشمل الكتب والسينما والمسرح وما شابه ذلك إلا أنه مع الأسف الشديد لم يحترمها أي قطر عربي ... وأشار د . حسام الصغير إلى ضرورة التفريق بين الدول العربية من حيث توقيعها لاتفاقيات تتعلق بهذا الموضوع فالبعض وقع اتفاقية " والبعض الآخر انضم إلى اتفاقية التجارة العالمية بضرورة توقيع جزاءات رادعة على الدول التي لا تطبق قوانين الملكية الفكرية والمعاهدات الخاصة بها .

وأضاف صلاح البيطار أن مصر الدولة الوحيدة التي تأخذ رسوما بسيطة مقابل تسجيل براءات الاختراع وهذا يفتح المجال لبعض الدول ومن بينها إسرائيل للتسجيل في مصر ويجب تدارك ذلك ورفع هذه الرسوم

مهرجان الشعر :

وقد صاحب المؤتمر المهرجان الشعري الـ ٢٤ وشارك فيه أكثر من خمسين شاعراً من الوطن العربي واستمر لمدة ثلاثة أيام وتم افتتاحه بالمسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية .. وقد الأمسية الأولى الشاعر الكبير محمد إبراهيم أبو سنة وشارك فيها نخبة من شعراء مصر و الوطن العربي منهم محمد التهامي الذي قرأ قصيدة بغداد .. والشاعر اللبناني الكبير جوزيف حرب بعده أنشد الشاعر الفلسطيني الكبير إبراهيم نصر الله قصيدته ذاب للقائك " وتلاه الشاعر المصري د. علاء عبد الهادي والذي قرأ قصيدة طويلة بعنوان في " مقام البلاد " والشاعر التونسي عبد الله هاشم قصيدة بعنوان هذه الجنة لي " والشاعر المصري أمد فضل شبلول فأنشد " الإنسان المتعدد "

وأقيمت الأمسية الشعر الثانية بمكتبة القاهرة الكبرى وصرح فيها الشعراء بقصائدهم مثل خضير الجندي من اليمن وظبية خميس من الإمارات وغسان مطر من لبنان، محمد الربيعي من ليبيا وفاروق شوشه من مصر ولأول مرة صرح محمد سلماوي رئيس اتحاد كتاب مصر بإقامة أمسيات شعرية أخرى أقيمت بالتوازي مع القاهرة في كل من مكتبة الإسكندرية التي أدار أمسيتها الشاعر السكندري جابر بسيوني مثل اتحاد الأدباء والكتاب وافتتحها الشاعر فؤاد طمان بقصيدة من الشعر القومي تعكس إيمانه العميق بالوحدة العربية بعنوان كلاسيكية عربية ثم ألقى قصيدته المرواغة " الحورية " وألقت الشاعرة اللبنانية هدى ميكاتي قصيدتين و" أطياف عابر فألقاها الشاعر الموريتاني سيد ولد الأمجاد .. ومن مرسى مطروح ألقى الشاعر إسماعيل عقاب قصيدته " لا مفر " .. ومن سوريا أنشد حسين حموي عدة قصائد داعيا فيها للأمة العربية للنهوض والتضامن لرد العدوان عن شعوبها واستعادة مجدها .

أما الشاعر والزجال السكندري المعروف محمد طعيمة فكان صوت العامية المصرية في الأمسية . هذا إلى جانب الأمسيات التي أقيمت في كل من قصر ثقافة المنصورة والمنيا وشرم الشيخ والغردقة .

وبالإضافة إلى الأمسيات الشعري أقيمت ندوات نقدية حول قصيدة التي فرضت نفسها على مناقشات مهرجان الشعر باعتبارها الظاهرة الأكثر حضوراً وتأثيراً في ديوان الشعر العربي الآن .

وألقت د . محمد عبد المطلب النظر إلى ما طرا على قصيدة النثر من تحولات في المرحلة الأخيرة وانعكس المصطلح على أيدى البعض من قصيدة النثر القصيدة .

وتحدث الشاعر د . علاء عبد الهادي عن مجموعة للأحكام النقدية الصغرى اليت تعانى منها قصيدة النثر والاشكاليات التي تعاني منها قصيدة النثر منها المصطلح ذاته .

وعلى الجانب الآخر دارت المناقشات حول الاتجاهات الجديدة في القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة " والقصيدة العربية في مشهد الشعر العالمي " وإقامة مائدة مستديرة حول التجريب الشعري المعاصر في الوطن العربي.

تكريم سوي للمبدعين العرب .

وشهدت قاعة جامعة الدول العربية حفل الختام بعد مناقشة المؤتمر لبعض القضايا الثقافية والأدبية والسياسية المتعلقة بواقع الأمة العربية حيث توصل المجتمعون المشاركون إلى عدة توصيات أهمها :

- تأكيد أهمية دور الكتاب والأديب والمثقف في بلورة المفاهيم الأفكار في هذه المرحلة المتضاربة من زمن العولمة ... جعل يوم الحادي والعشرين من نوفمبر " عيداً للكاتب " العربي يلتقى فيه أدباء وكتاب ومثقفوا الأمة في أي بلد عربي لتأكيد وحدة الثقافة العربية ... الأفراج عن سجناء الرأي من الأدباء والكتاب والمثقفين والإعلاميين .

- كما أصدر المؤتمر بيانا ختامياً أدان فيه كل اشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني .. وطالبو المبدعون العرب كل أصحاب السلطة برفع وصايتهم عن الفكر والإبداع وإتاحة الفرصة للاختلاف في الرأي والاجتهاد في الرؤى لضمان التنوع والثراء في الفكر والفن والحياة .

ووافق المشاركون بالإجماع على اختيار مصر مقراً للاتحاد في دورته الجديد/ ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩ م واختيار الكاتب محمد سلماوي رئيس اتحاد وكتاب مصر أميناً عاماً للاتحاد ... واختيار د . علي عقلة عرسان مستشاراً للأمانة العامة .. كما تم انتخاب رابطة الكتاب الأردنيين نائباً أول وإتحاد كتاب تونس نائباً ثانياً للاتحاد .

بروتوكول ثقافي مع روسيا

ثم قام الكاتب محمد سلماوي بصفته رئيس اتحاد كتاب مصر بتوقيع بروتوكول تعاون ثقافي مع اتحاد كتاب روسيا ووقع الاتفاق مع الجانب الروسي الكاتب فاليري جاناتيشيف رئيس الاتحاد الروسي وتضمن الاتفاق تبادل المطبوعات والزيارات الثقافية وترجمة لأهم مستجدات الإبداع في كل من روسيا والدول العربية الأعضاء في الاتحاد العام ثم قام رئيس اتحاد روسيا بتكريم عدد من الكتاب المصريين المعروفين لأدباء روسيا تقديرا لما قدمنه من تواصل بين البلدين وهم د . مكارم العمري أستاذ الأدب الروسي وعميد كلية الألسن، والكاتب د . أبو بكر يوسف والكاتب أحمد الخميس . ومنح وسام الوشاح الأكبر للدكتور على عقلة عرسان مستشار الاتحاد العام والعضو الفخري باتحاد كتاب روسيا ومقدم له الكاتب محمد سلماوي درع اتحاد كتاب مصر تقديرا لعطائة المتواصل والمستمر طوال فترة أمانته وكان مسك ختام المؤتمر إعلان اسم الفائزة بجائزة نجيب محفوظ للكاتب العربي وقيمتها عشرة آلاف دولار وفاز بها الشاعر العربي الكبير سميح القسام تقديراً لإبداعه الذي يمثل الالتزام العميق بالثوابت والإعلان عن عودة عضوية اتحاد كتاب فلسطين إلى اتحاد الأدباء والكتاب العربي

سيظل قادرا على قيادة المسيرة الإنسانية..

المشروع الحضاري في الإس

لم تعد الأمة في حالة يرضى عنها حكماؤها وعقلاؤها ممن يدركون حقيقة منزلة الدعوة الإسلامية التي غيرت شكل الحياة الإنسانية جملة وتفصيلا منذ أشرقت أرض الجزيرة العربية بنور ربها، وانتقلت من وثنية الشرك إلى موكب التوحيد، ومن القبيلة إلى الأمة، ومن ضلال الجاهلية إلى نور الإسلام.



أ.د/ عبد الله التطاوى
نائب رئيس جامعة القاهرة
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ويبدو عدم الرضا - هنا- معلقًا بما يحاول سفهاء الأرض من مساس بالدين الإسلامي ورموزه العليا، من خلال ما ينشرونه عن الإسلام ظلمًا وبهتانًا ربما من قبيل الجهل بجوهر الإسلام وحقائقه، وربما من قبيل العناد والتحدي والكراهية، وربما من قبيل الخوف من إرهاصات نهضة الأمة الإسلامية إذا ما توحدت قواها، كما كانت في عصورها الزاهرة، التي طالما تكلم فيه العلم العربية بين أرجاء المعمورة على مدى ثمانية قرون من عمر الزمان.. وربما من قبيل هذا كله انطلقت الحملة الشرسة التي انبعثت منها روح المؤامرة غير محسوبة النتائج، سواء على مستوى توظيف الفن أو الفكر. أما الفن؛ فقد مثلته الرسوم الدانمركية باعتبارها جزءا من المسلسل الذي أساء للنبي صلى الله عليه وسلم، أو ما جاء في أوبرا أيدومينيو لوموسارت في احتوائها على مشهد رؤوس مقطوعة للأنبياء، مما يكاد يذكرنا بمشاهد التاريخ القديم التي جنح أصحابها إلى استساغة الطغيان والغباء، فقادتهم أوهامهم إلى إنكار النبوات والتشكيك في المعجزات، بقدر ما أنكروه من صحيح العبادات والشعائر الدينية والأحكام، على غرار ما ظهر في ثورتي الزنج والقرامطة في القرن الثالث الهجري، ممن تندروا بقبلة الإسلام إلى البيت الحرام بمكة المكرمة، أو حاولوا الاعتداء على أصول التشريع، فأحلوا الحرام وحرموا الحلال، فكان ما أصابهم من انتقام إلهي أطاح بالحركة وزعمائها ولو بعد حين، فذهبت الثورة وفني أهلها، وبقى الإسلام شامخا أبيًا قويًا ليصنع خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقيم حدود الله وشرعه، وتنشر العلم والمعرفة، دون تعصب أو انغلاق أو تقوقع أو عنصرية.

بمثل تلك الدعوى حاول السفهاء الجدد النيل من الموقف الإسلامي، وحتى من حالة الإبداع البشرى منذ تبنى بعض المستشرقين الترويج لمثل ذلك الادعاء. والحق أن الاسلام لم يفعل ذلك بقدر ما حققه من ضبط مسار الإنسانية فى ظل منظومة الفضيلة وضمان حقوق الإنسان التى حققها الإسلام وأوجب احترامها، بعيدا عن منطق العدوان أو الظلم والبغى أو ارتكاب الفواحش أو المجاهرة بالمعصية، الأمر الذى حث فيه الإسلام على الحياء والتواضع والاحترام والوقار بعيدا عن البذاءة وترخص القول، أو الوقوع فى شرك الكلمة الخبيثة أو السلوك الردئ، فكان هذا هو المحك المفصل والمرتكز الأساسى فى موقفه من توظيف الإبداع الشعرى فى البناء وليس الهدم، وفى تأصيل المفاهيم وتعزيز القيم، لا فى تدميرها، بدليل ظهور مدرستى مكة والمدينة؛ حيث ظلت الأولى على وثنيتها من خلال شعراء الشرك واليهود، وانطلقت الثانية تذود عن الدعوة والمصطفى (ص) ردًا على العدوان بمثله واكتفاء بمواكبة حركة جهاد الفاتحين الذين انطلقوا ينشرون نور الهدى بين أعتى امبراطوريات الأرض.

طلب العلم فى الإسلام امتد فى الزمان حتى اللحد وفى المكان حتى الصين

لو أراد الإسلام تحريم الشعر بوصفه إبداعًا لحرمه صراحة، وهو ما لم يحدث، فلم ترد لفظة شعر فى القرآن الكريم إلا مرة واحدة فى سورة (يس) فى مقام نفى الشاعرية عن النبى (وما علمناه الشعر وما ينبغى إن هو إلا ذكر وقرآن مبين) حيث اقتضت الحكمة الإلهية ضرورة نفى الشاعرية عن النبى الأمى (ص)، على الرغم مما أوتيه من الحكمة والفصاحة والبيان وجوامع الكلم واللين والرأفة والحجة البينة والجدل بالتى هى أحسن، ولكن الحديث عن الشعر كإبداع شئ؛ والحوار حول الشاعر أو (الشعراء) فى سورة الشعراء أو غيرها أمر مختلف تمامًا، منذ صنفتهم الأيات القرآنية بين الفضيلة والرذيلة على غرار شعراء مدرسة الشرك واليهود فى مكة، لتستثنى الآية من الشعراء نفرا آمنوا بربهم وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا، فكان هؤلاء هم أقطاب مدرسة المدينة الذين نصروا رسول الله بألسنتهم

ـــلام بين العلم والإبداع

وبعضهم بأسلحته على طريقة عبدالله بن رواحة فى يوم مؤتة، وبعضهم بحكمته وفكره بين نقباء القوم على طريقة كعب ابن مالك الأنصاري في صلح الحديبية، وبعضهم بقوة حجته وقسوة لسانه على طريقة حسان بن ثابت رضي الله عنهم جميعًا.

ثم كان اقتداء الراشدين رضوان الله عليهم بمسلك المصطفي عليه السلام في ضبط مسار الشعر وتصحيح حركة الشعراء على غرار ما صنعه عمر رضي الله عنه حين اشترى أعراض المسلمين من لسان الحطيئة في واقعة حبسه التي توقف عندها المستشرقون، وكأنما أسكتهم موقف الفاروق رضي الله عنه بما صنعه من الإفراج عن الحطيئة، شريطة ألا يعود إلى إحياء العصبيات القبلية أو أن يمس أعراض القوم بشعره وإقذاعه وفحشه.

واستمر الإبداع الشعري يتطور على مدار الحقب وتوالي العصور دون توقف، باعتباره دربًا من فن الكلمة التي صنفها القرآن الكريم بين الطيّبة والخبيثة، بصرف النظر عن كونها شعرًا أو نثرًا، حيث جعل الكلمة مصدر المحاسبة منذ أكدها الرسول صلى الله علية وسلم لمعاذ بن جبل حين أجابه (وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟)، فكان المشروع الحضاري في الإسلام واردًا في إعادة توزيع أدوار الفن ووظائفه في باب الخير واحترام الخيوط الفاصلة بين عالم الفضيلة وعالم الرذيلة، بما يتفق وسلامة الفطرة وصحة المعتقد، على غرار ما ورد في تحريم صريح للموبقات والكبائر على مستوى الخمر ووأد البنات والميسر.. وغيرها من سلوكيات الجاهلية البغيضة، وعلى رأسها كانت شريعة الثار وفوضى القوة التي حذر منها الرسول صلى الله عليه وسلم، في حجة الوداع "فلا ترجعن من بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض" إلى كثير من الشواهد القرآنية والسنة القولية والسلوكية التي انبثت بين جند الإسلام حين كان ميثاقهم الشرف والأمانة، وألا يقطعوا شجرة أو يقتلوا طفلا أو امرأة أو شيخًا أو يفزعوا عابدا في صومعته.

واستكمالا لجوانب الرؤية الإبداعية كان موقف الإسلام من العلم واضحًا وصريحًا منذ مطلع الدعوة لأمة (إقرأ) بأن تقرأ، وأن يجاهد النبي الأمي صلى الله علية وسلم فيقرأ ويحفظ ما أنزل إليه من وحي السماء، دون أن ينطق عن الهوى، لتمتد دعوة (اقرأ) في تكريم العلم وطلب تحصيله زمانًا من مهد الإنسان إلى لحده، ومكانًا ولو في الصين، إلى ما تلى ذلك من تعزيز مكانة العلماء ومنازل المؤمن العالم، وتعليم النبي صلى الله علية وسلم ما لم يكن يعلم، وامتداد العلم عبر رجال الأمة ممن اجتهدوا فأصابوا فنالوا الأجرين، أو أخطأ البعض فنال أجرًا، فبدأ الدين داعيًا إلى انفتاح العقل وإعمال ملكة التفكير والتدبر والتأمل في ملكوت الله وأسرار الكون، مما فتح أمام العلماء ما أسسوا له من علوم الطب والفلك والكيمياء والرياضة والحكمة وغيرها.. على غرار ما تركه تراث الإمام البخاري مثلا في العلوم الاسلامية، أو ما أفاض به مثل إبداع ابن سيناء في الطب والقانون والتاريخ والأدب والفلسفة، أو ما تميز به الرازى والخوارزمي وابن الهيثم وابن النفيس وابن رشد والكندي والفارابي.. وغيرهم على مستوى العلم النظرى والتطبيقى على السواء.

ثم يظل السؤال الحائر ماذا لو لم يصنع الإسلام للبشرية مثل هذا العطاء العلمى المتدفق في مجالات الابداع والعلم على السواء؟ وماذا لو استمر النموذج القبلي الممزق في صراعاته وخلافاته ومشكلاته؟ وماذا لو ظلت البشرية قابعة في ظلمات الجهالة والضلالة قبل استقبال جيوش الفاتحين الذين دخلوا بلدًا مثل مصر في سته آلاف جندى، سرعان ما تضاعف عددهم إلى اثنى عشر ألفًا على مدار رحلة الجيش من الفسطاط إلى الاسكندرية، حيث خلص المسلمون المصريين من طغيان الرومان؟ وهو ما حدثت له نظائر مماثلة عبر المعابر الكبرى من صقلية إلى الأندلس في الامتداد غربًا، إلى امتداد مواكب التجارة شرقًا إلى حدود الصين، إلى ما أحرزه المسلمون من إنجازات في اكتشاف غرب الأرض والأمريكتين قبل (كريستوفر كولومبس)، على النحو الذى سجله توثيقًا الأستاذ الدكتور فؤاد سزكين صاحب موسوعة تاريخ التراث العربي.. ماذا لو لم يصنع الإسلام للبشرية مثل هذا العطاء؟!

لو لم يحدث هذا كله لأغلقت منافذ العلم وسدت أبواب المعرفة وتوقفت ساحات الابداع التي جلاّها بحق ذلك العطاء الحضارى للاسلام في أرقى صوره وأفضل مشاهده، حيث كان له الفضل في نشأة الحضارة الإنسانية منذ أسس هارون الرشيد (دار الحكمة) وألحق بها قلم الترجمة إلى جانب علوم الأوائل، فكان إيذانا بصناعة ثورة علمية مميزة تمتع فيها علماء المسلمين بما نشروه من إنسانية الفكر، واحترام المشترك، وقبول التعددية والاختلاف، والنأى عن الصراع التصادمية، وتعزيز قيمة الحوار على النهج الاسلامى القويم، بعيدًا عن الشبهات التي أضافها خصوم الإسلام، كما حاولها أصحاب الإسرائيليات، بما أضافوه إلى كتب التفسير إلى أن قيض الله للنصين المقدسين من يقوم على حراستهما وضمان حفظهما من شبهة التحريف أو التلاعب بالوضع أو الانتحال، فكان علم الرجال أو الجرح والتعديل وأحكام المسانيد، وكانت جهود المفسرين في سياق النص واحترام المأثور وكشف شطط الأدعياء من أصحاب الإسرائيليات، ليظل صحيح الاسلام هو الأصل وأساس الرؤية ولو كره الكافرون، ولتظل مسيرة المشروع الحضارى الذى أصل له الاسلام قادرة على العطاء في سبيل الارتقاء بالبشرية وتحقيق وتقدم الانسان.

ماذا لو لم يقدم الإسلام ما قدمه للبشرية من عطاء ؟!!

تقييم أداء العاملين في المنظمات العامة..





د. ممدوح إسماعيل
مدرس الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

يشتمل تقييم أداء العاملين بصفة عامة على مفردتين أساسيتين، هما قياس الأداء المتحقق، ومقارنته بالقواعد المقررة، تمهيدًا لتقرير الحوافز، إيجابية كانت أم سلبية. ويطرح النموذج الإسلامي مجموعة من الثوابت الأساسية بصدد كلٍ من هاتين المفردتين- القياس والمقارنة- وهذا هو مناط اهتمامنا في هذا المقال.

أولاً- الشمول:

ويشتمل هذا الثابت على عدة مفردات أساسية على النحو التالي:

١- شمول جهات التقييم:

تتعدد جهات التقييم في النموذج الإسلامي ما بين الدائرة الإلهية، والدائرة الذاتية، ودائرة التقييم من قبل الغير (تنفيذية، شعبية، قضائية)، وسنفصل ذلك فيما يلي:

أ- التقييم الإلهي:

إن الحديث عن تقييم الأداء هو حديث عن "مسوغات" أو أسباب الإثابة أو العقوبة المقررة، فما كان الثواب أو العقاب ملزمًا إلا بعد ثبوت المسوغ لهذا "الحكم"، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال تقييم واضح للأداء. وانطلاقًا من ذلك؛ فإن كل حديث في القرآن الكريم عن عقوبة أو إثابة يحمل بين طياته - صراحة أو ضمنًا - حديثًا عن تقييم الأداء.

وبالنظر إلى أحد الألفاظ الدالة على السلوك والتصرف وهي مادة "عَمِلَ"؛ نجد أن المولى سبحانه وتعالى حين عبر عنها بصيغة الماضي - وهو مناط التقييم دائمًا- قرنها غالبًا بحكم على هذا العمل بالصلاح أو الفساد، أو بالخيرية أو الشر، أو بالحسن أو السوء. وهذا الحكم بطبيعة الحال نوع من التقييم.

ب- التقييم الذاتي:

سنركز في حديثنا عن التقييم الذاتي على مقصد واحد من مقاصد الشريعة، وهو حفظ المال، كنموذج للتطبيق على المقاصد الأخرى، فحفظ المال بوصفه أحد المقاصد الأساسية للشريعة أخضعه النظامُ الإسلامي لأوجه رقابة عديدة، كما خضع القائمون عليه لعملية تقييم مستمرة. والمال العام هو مال الله، وقد استخلف الناس جميعًا عليه؛ ولذلك فهم مكلفون بالمحافظة عليه؛ حيث إن نفعه يعود عليهم جميعًا دون أن يستأثر به أحد لنفسه.

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة في هذا النوع من التقييم. ومن ذلك أنه لما أسر أبو العاصي بن الربيع زوج ابنته زينب في بدر ولم يكن قد أسلم بعد، بعثت زينب ابنته - كغيرها من أهل مكة في فداء أسراهم - بمال وفيه قلادة لها لفداء أبي العاصي، ولما رآها الرسول ورَقّ لذلك، لم يأمر بإطلاق الأسير ورد قلادة ابنته، بل ترك ذلك للمسلمين ليتخذوا القرار لأن الأمر في المال العام هو أمر الأمة، ولهذا قال لهم: "إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا" فوافقوا.

فهذا الموقف يشتمل على عملية تقييم ذاتية قام بها الرسول ﷺ، فهناك قواعد موضوعة تقرر أن الأمر في المال العام للشعب، وهناك موقف يلزم قياسه ومقارنته بهذه القاعدة "يتعلق بأسير هو زوج ابنة الرسول ﷺ زينب التي افتدته بقلادة لها"، ولابد من اتخاذ القرار المناسب، وهو ما تم بالفعل، حيث لم يمارس الرسول أي سلطة شخصية، بل ترك الأمر للمجموع.

ج- التقييم من قبل الغير:

ويتمثل هذا (الغير) إما في الدائرة التنفيذية، أو في الدائرة الشعبية، أو في الدائرة القضائية:

- التقييم الواقع من الدائرة التنفيذية:

ومن الوقائع الدالة على ذلك أنه ﷺ استعمل رجلاً على الصدقة، فلما قدم الرجل إلى النبي ﷺ قال هذا لكم، وهذا أهدي إليّ، فقام الرسول ﷺ على المنبر.. وقال ما بال عامل أبعثه فيقول هذا لكم، وهذا أهدي لي، أفلا قعد في بيت أبيه أو بيت أمه ينظر أيهدى إليه أم لا. والذي نفس محمد بيده لا ينال أحد منكم شيئًا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه.." (صحيح- "مسلم" برقم١٨٣٢).

فهنا يقوم الرسول ﷺ يقوم بقياس أداء أحد عماله، ويقارنه بالقواعد المقررة، والتي تمنع الرشوة وهدايا العمال، ويتخذ إجراءً تصحيحيًا تمثل في توجيه اللوم والعتاب للمخطئ، وإعلام الأمة.

- التقييم الشعبي:

يقرر النظام الإسلامي أن أفراد المجتمع جميعهم رقباء على أعمال وتصرفات الأجهزة الإدارية في الدولة، ومن بين هذه الأعمال الإدارة المالية للدولة.

ومن ذلك أن عمر بن الخطاب جاءته أثواب من اليمن فوزعها على المسلمين بالتساوي، وحصل كل مسلم على برد، ثم بعد ذلك وقف عمر يخطب، وهو يلبس ثوبًا منها، وقال: "أيها الناس اسمعوا وأطيعوا، فقام رجل من المسلمين، وقال: لا سمعًا ولا طاعة.." وعلّل ذلك بأن الثوب الواحد كان يكفي بالكاد أحدهم، وعمر رجل طويل القامة فكيف كفاه هذا الثوب؟ فطلب عمر شهادة ابنه، فقال إن أمير المؤمنين لما أراد تفصيل ثوبه لم يكفه، فناوله ابنه من ثوبه ما تممه به .. فقال الرجل: أما الآن فقل نسمعْ ونُطِعْ.

فالذي قام بالتقييم هنا هو أحد أفراد الرعية كنوع من التقييم الشعبي.

- التقييم القضائي:

كانت الدائرة القضائية هي إحدى دوائر تقييم أداء العاملين في النموذج الإسلامي، وكان القضاء المنوط بذلك هو "قضاء المظالم"، والذي يقابل القضاء الإداري حاليًا. ونظر المظالم كوظيفة هو أحد الثوابت الأساسية في تقييم أداء

التقييم عملية مستمرة قبل وأثناء وبعد المهام

العاملين، وقد قام به الرسول ﷺ ومن بعده الخلفاء الراشدون، ولكنه أخذ شكلاً جديدًا في الدولة الأموية باستقلاله عن القضاء العادي.

٢- شمول الخطوات:

تتميز مرحلة تقييم الأداء بشمول خطواتها، ففي البداية يجب أن تتأكد جهة التقييم من توافر مجموعة المعايير المحددة في ضوء قواعد الشريعة الإسلامية وأحكامها التي يجب أن تكون معروفة ومفهومة جيدًا من قِبَل المنفذين والمشرفين على السواء، وهذا ما يسمى "الإعلام الشرعي". فإذا تحدثنا عن تقييم الإنفاق- على سبيل المثال- فيجب التأكد من وجود معايير للإنفاق في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية ومعرفتها من قبل المنفذين والمشرفين على السواء. بعد ذلك يتم اتباع خمس خطوات أساسية في تقييم الأداء، هي:

أ- قياس الأداء الفعلي، ويتم ذلك من قبل جهات التقييم المتعددة كما سبق.

ب- مقارنة الأداء المتحقق بالقواعد المحددة سلفًا، وهذه العملية تبدأ مع بداية العمل وتسايره وتهدف إلى تحديد مدى الإجادة أو التقصير في العمل.

ج- التثبت من صحة الأنباء والتوثق من دقة المعلومات. وهنا نكون أمام حالتين، أولهما حالة التقييم السلبي ويستتبع ثلاث خطوات فرعية كما يلي:

• تحليل الانحرافات وتشخيص مسبباتها والتأكد من عدم وجود ظروف استثنائية عامة أو خاصة تقف وراء هذه الانحرافات. بعبارة أوضح التأكد من أن المقصر كان مختارًا غير مكره ولا مضطر، عامدًا غير مخطئ، عالمًا غير جاهل.

• إبداء الرأي في مدى التزام القائمين على العمل بالأسس والقواعد المقررة تمهيدًا لاتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة.

أما الحالة الثانية فتتمثل في التقييم الإيجابي، حيث يلي التوثق والتثبت إبداء الرأي في مدى التزام القائمين بالعمل بالأسس والقواعد المقررة، وتحديد مدى إجادتهم لتقرير المكافآت والإثابات المناسبة.

ويمكن تطبيق هذه الخطوات على واقعة حدثت أيام الرسول ﷺ وتحمل بين طياتها الحالتين المتوقع حدوثهما بصدد التثبت من صحة الأنباء أو عدم صحتها.

فقد بعث الرسول ﷺ عامله الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق لقبض الصدقات منهم بعد أن أسلموا، ولكن الوليد عاد ليخبر الرسول ﷺ بأن بني المصطلق حالوا بينه وبين الصدقات بالسلاح، وأنهم قد ارتدوا عن الإسلام ويتجهزون الآن لمقاتلة المسلمين ومحاربتهم. غير أن الرسول أراد أن يتثبت من ذلك فأرسل (خالد بن الوليد) لغرض التحري عن صدق الموقف، فتبين لخالد حينما وصل بأنهم يقيمون الصلاة، وأن أنباء الوليد كانت كاذبة، فعزل الرسول ﷺ الوليد عن عمله، ثم خير بني المصطلق فاختاروا "عبادة بن بشر" للقيام بالمهمة.

وسنقوم بتحليل الواقعة في الحالتين السابق ذكرهما:

- الحالة الأولى- حالة التقييم الإيجابي (التعامل مع بني المصطلق):

بتتبع الخطوات التي انتهجها الرسول في مساءلة بني المصطلق عند تقييم سلوكهم، نجدها كما يلي:

أ- قياس الأداء الفعلي، وتبدأ ببعث الرسول عامله إلى بني المصطلق لجمع الصدقات، فأخبره بامتناعهم وارتدادهم عن الإسلام.

ب- المقارنة بالقواعد المحددة سلفًا، وفيها أن بني المصطلق بذلك يخالفون أوامر الشرع التي تقرر فرضية الزكاة كأحد أركان الإسلام، كما أنها تمنع الردة وتأمر بقتل المرتد.

ج- التثبت من صحة الأنباء والتوثق من دقة المعلومات، وهنا ظهرت براءة بني المصطلق وكذب المعلومات التي وردت إلى الرسول ﷺ.

د- نتيجة التقييم، كان من جراء أدائهم الإيجابي أن كافأهم الرسول ﷺ مكافأةً معنويةً بتمكينهم واستشارتهم في اختيار خلف للوليد.

- الحالة الثانية، حالة التقييم السلبي (التعامل مع الوليد بن عقبة):

بتأمل موقف النبي ﷺ في تقييمه عامله في هذه الواقعة، تبدو لنا الخطوات التالية:

أ- قياس الأداء الفعلي، وفيه أن الوليد بن عقبة كذب على الرسول ﷺ وافترى على قوم أبرياء.

ب- المقارنة بالقواعد المحددة سالفًا، وفيه أن الوليد بذلك خالف القواعد الشرعية التي تمنع الكذب والافتراء.

ج- التثبت من صحة الأنباء، وفيه ثبت كذبُ الوليد بن عقبة وافتراؤه، وقد تم ذلك بالملاحظة المباشرة من قِبل المكلَّف بذلك (خالد بن الوليد).

د- تحليل الانحرافات وتشخيص مسبباتها، وفيه لم يظهر أي مسوغ لهذه المخالفة، وعليه فالتهمة ثابتة.

هـ- التأكد من أن الخطأ الحادث هو خطأ شخصي وليس مرفقيًا.

و- إبداء الرأي في المخالفة، وفيه تمت إدانة الوليد، ومن ثم جاء الإجراء التصحيحي اللازم وهو العزل، ثم تخيير بني المصطلق فيمن يحل محل الوليد، حتى لا تتكرر مثل هذه الافتراءات، فاختاروا عبادةَ بن بشر.

٣- شمول المعايير:

توافقًا مع شمول مقاصد التقييم تظهر الشمولية كذلك في المعايير، ومن ثم فإن معايير التقييم لا تكون من جنس واحد، بل تختلف باختلاف المقاصد، فقد تكون هذه المعايير دينية، أو مالية، أو اجتماعية، أو فكرية.. إلخ.

٤- شمول الأساليب:

غني عن البيان أنه للتأكد من مدى الالتزام بالقواعد المقررة من عدمه، أو بعبارة أخرى للقيام بعملية تقييم الأداء بالموضوعية المطلوبة يمكن اتباع العديد من الأساليب التي تختلف باختلاف الموقف وتبعًا لرؤية جهة التقييم. فقد يتم التقييم عن طريق الرقباء، أو رسل تقصي الحقائق، أو الزيارات التفتيشية، أو المؤتمرات العامة، أو المكاتبات المتبادلة، أو شهادة الخبراء، أو سؤال الرعية، أو الدواوين المتخصصة.. الخ.

ثانيًا- فرضية التقييم:

تظهر فرضية التقييم من الأمر بالتبين والتثبت قبل إصدار القرارات، وذلك في مثل قوله تعالى: "يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قومًا بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين" (الحجرات-٦). وقد نزلت هذه الآية في واقعة الوليد بن عقبة وبني المصطلق السابق الإشارة إليها.

وما يهمنا هنا هو التأكيد على أن الآية والواقعة التي نزلت فيها تشيران إلى ضرورة حدوث عملية تقييمية موضوعية تنبني على حقائق ومعلومات دقيقة لا مجال فيها للشائعات أو الارتجالية والعشوائية، وذلك قبل إصدار أي قرار بإثابة أو عقاب.

ولذلك فإن الأمر السابق بضرورة التقييم المستند على تبينٍ وتثبت من الحقائق، يرتبط بالنهي عن الأحكام غير الموضوعية أو "الظنون"، من مثل قوله: "يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرًا من الظن إن بعض الظن إثم ..." (الحجرات-١٢). وانتفاء التقييم الدقيق الموضوعي وظهور الشبهات والظنون يوجب وقف العقوبة انطلاقًا من أن الخطأ في العفو خير من الخطأ في العقوبة. وقد أظهرت السنة النبوية الشريفة، وهي المصدر التشريعي الثاني فرضيةَ التقييم، ومن تطبيقات ذلك تعاملُهُ ﷺ مع الوليد بن عقبة، وتعامله مع العامل الذي قبل الهديةَ، وغيرها.

ثالثًا- محل التقييم:

تعد مقاصد الشريعة الخمس - حفظ الدين، والنفس، والمال، والنسل، والعقل- هي المحل الأساسي للتقييم. حيث يقع التقييم على مختلف المصالح التي حددتها الشريعة الإسلامية، فأي عمل يحقق تدعيمًا لهذه المقاصد الخمس المعتبرة لابدَّ أن يكافأ صاحبها، في حين أن أي اعتداء على هذه المقاصد يفرض ضرورة ردع القائم بذلك.

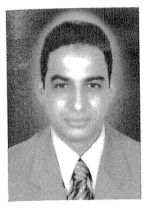
رابعًا- استمرارية عملية التقييم:

تستمر عملية التقييم منذ أن يتولى العامل الوظيفة، وحتى تنتهي خدمة العامل. فهناك تقييم دوري ومتابعة مرحلية لأداء الأفراد، لينظر وليّ الأمر كيف يعمل الموظفون، وهل كان اختيارهم بالفعل على أساس من توافر شَرطيّ القوة والأمانة أم لا. فالقوي قد يضعف والأمين قد يخون، والوظيفة كأمانة تقتضي التأكد من سلامة التصرف فيها، وتمام أدائها إلى أصحابها، وهذا لا يتسنى بنظرة واحدة في نهاية المدة بل بمتابعة دورية وتقييم مرحلي.

وبالإضافة إلى ذلك فإنه لم يكن معنى انتهاء خدمة العامل وتركه وظيفتَه في الدولة الإسلامية اختيارًا أو جبرًا لأي سبب من الأسباب، موجبًا لانحسار التقييم عنه، بل يظل التقييم ملازمًا له لمعرفة مركزه المالي مثلاً، وهل دخلت ذمته المالية أموال من وظيفته أو بسببها تربو على راتبه المقرر، أم أن الأموال التي لديه تتناسب مع هذا الراتب.

الإدارة العامة والمواطن

والتنمية فى العالم العربي



أحمد دسوقى محمد إسماعيل
مدرس الإدارة العامة والمحلية المساعد
أكاديمية السادات للعلوم الإدارية
aesmaeil_14@yahoo.com

تلعب أجهزة الإدارة العامة للدول النامية، متمثلةً في أجهزة الوزارات ومصالحها ومديرياتها...إلخ، دوراً محورياً في إدارة الموارد المجتمعية، بما يخدم أهداف السياسات العامة وبرامجها ومخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجالات المختلفة. وتمثل أجهزة الإدارة العامة، حتى هذه اللحظة، الفاعل الأساسي في تقديم الخدمات للمواطنين، في مجالات التعليم والصحة والبنية الأساسية...إلخ، وذلك على الرغم من الدور المتزايد للقطاع الخاص الوطني والأجنبي، وللجمعيات والمؤسسات الأهلية الخيرية.

وفى هذا السياق، تعود أشكال المعاناة التي يعيشها المواطن في الدول النامية لإشكاليات تسود أجهزة الإدارة العامة، وتحجم من قدرتها على الإدارة السليمة للموارد المجتمعية، وتحد من تقديم الخدمات العامة للمواطنين بالشكل اللائق والآدمي المناسب.

المواطن العربي والتنمية الاقتصادية:

يُستخدم متوسط نصيب الفرد من الدخل القومى الإجمالى لتحديد تصنيف الدول من الناحية الاقتصادية. فالدول منخفضة الدخل يبلغ متوسط دخل الفرد فيها ٧٦٥ دولاراً في السنة أو أقل وفق تقديرات البنك الدولى لعام ٢٠٠٣. والدول متوسطة الدخل يبلغ متوسط دخل الفرد فيها بين ٧٦٦ و ٩٣٨٥ دولاراً فى السنة. بينما يزيد متوسط دخل الفرد فى الدول مرتفعة الدخل عن ٩٣٨٥ دولاراً فى السنة.

وتميز بعض الأدبيات بين اقتصادات الدول متوسطة الدخل بتقسيمها إلى شريحتين، أولها؛ يتراوح فيها متوسط دخل الفرد من الدخل القومى الإجمالى بين ٧٦٦ و ٣٠٣٥ دولاراً، وثانيها، يتراوح متوسط دخل الفرد فيها بين ٣٠٣٦ – ٩٣٨٥ دولاراً فى العام. ويُطلق على الشريحة الأولى، الشريحة الدنيا من الاقتصادات متوسطة الدخل، بينما يُطلق على الثانية، الشريحة العليا من الاقتصادات متوسطة الدخل.

ومن بين الاثنتي وعشرين دولة الأعضاء بجامعة الدول العربية، تُصنف أربعة اقتصادات فقط ضمن الدول مرتفعة الدخل، وهى: الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وقطر، والكويت. وذلك ليس دليل عافية على ارتفاع معدلات التنمية الاقتصادية بهذه الدول، وإنما يرجع لطبيعة تلك الاقتصادات باعتبارها اقتصادات ريعية تعتمد بالأساس على عوائد بيع البترول الخام (حالة الكويت وقطر والإمارات)، أو تعيش على المنح والمعونات الخارجية (حالة البحرين)، أو باعتبارها محطة تجارية وسيطة بين اقتصادات الدول المتقدمة والدول الأخرى (حالة الإمارات العربية المتحدة متمثلة فى إمارة دبي).

وتأتى أربعة اقتصادات أخرى للسبب الأول بالأساس من الأسباب سالفة الذكر، ضمن الشريحة العليا من الاقتصادات متوسطة الدخل، وهى: عمان، ولبنان، وليبيا، والمملكة العربية السعودية. وتختلف حالة دولة لبنان عن الاقتصادات الثلاثة الأخر، من حيث اعتمادها على السياحة لبلوغ ذلك التصنيف. وكانت المملكة العربية السعودية تسكن تلك الشريحة حتى عام ٢٠٠٥، وقد صنفها تقريرا التنمية فى العالم لعامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ضمن "البلدان الأخرى مرتفعة الدخل". ومن ثم، فإن مستوى التنمية الاقتصادية مشوه أيضاً فى حالة تلك الاقتصادات العربية الأربعة، على غرار حالة الاقتصادات الأربعة أو الخمسة مرتفعة الدخل. ولعل أبلغ دليل على ذلك التشوه، أنه لا توجد واحدة من تلك الدول ضمن تصنيف الدول الثمانية الصناعية الكبرى، أو ضمن تصنيف بلدان منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية (OECD)، التى تشمل أربعة وعشرين دولة من قارات أوروبا، وأمريكا، واستراليا، وآسيا، وجميعها دول مرتفعة الدخل.

ثم تأتى اقتصادات دول: الأردن، وتونس، والجزائر، وسوريا، ومصر، وجيبوتى، والضفة الغربية وقطاع غزة، والعراق، وهى ثمانية اقتصادات، ضمن الشريحة الدنيا من الدول متوسطة الدخل، والتى يتراوح متوسط دخل الفرد فيها بين ٧٦٦– ٣٠٣٥ دولاراً أمريكياً فى العام.

وأخيراً تأتى اقتصادات دول: اليمن، واريتريا، وجزر القمر، والسودان، والصومال، وموريتانيا، وهى ستة اقتصادات، ضمن شريحة الدول منخفضة الدخل.

وفى كل الشرائح الأربعة، سالفة الذكر، تأتى الدول العربية فى ذيل القائمة العالمية، على نحو يوحى باستمرارية الإشكاليات الإنمائية، وعدم وجود فرصة عملية حقيقية تسمح بالارتقاء بالمستوى الاقتصادى للبلاد والمستوى المعيشي للمواطنين.

ويمكن استخلاص بعض الملاحظات:

١-يعيش العالم العربى حالةً من التفاوت الفج بين اقتصاداته، تنعكس على تفاوت متوسطات نصيب أفراده من الدخل القومى الإجمالى لدوله. فبينما يبلغ متوسط دخل الفرد فى الكويت ٢٤٠٤٠ دولار أمريكى، يبلغ المتوسط ٢٢٠ و٥٦٠ دولار فقط فى حالة دولتي اريتريا وموريتانيا. ويبلغ متوسط دخل المواطن الكويتى نحو عشرين ضعف دخل المواطن المصرى، ونحو ضعفي دخل المواطن السعودى.

٢-وإن دلَّ ما سبق على شئ، فإنما يدل على فشل جامعة الدول العربية ومؤسساتها فى تحقيق التكامل الاقتصادى بين اقتصادات أعضائها، على نحو يضيق تلك الفجوة الضخمة.

من بين الاثنتين والعشرين دولة الأعضاء بجامعة الدول العربية، تُصنف أربعة اقتصادات فقط ضمن الدول مرتفعة الدخل

٣-ومن الطبيعى أنْ يولّد ما سبق حالةً من النفور المتبادل فى بعض الأحيان بين المواطنين العرب لاختلاف مستوياتهم الاقتصادية، وذلك على الرغم من العوامل المشتركة العظمى الأخرى التى تربط بينهم.

٤-وتتغير متوسطات دخل المواطن العربى بشكل غير طبيعى فى الدول النفطية بشكل واضح؛ وفقاً لأسعار البترول فى البورصات العالمية.

التنمية البشرية فى الوطن العربى:

تعني التنمية البشرية "توسيع نطاق الاختيارات المتاحة أمام الناس". فهدف جهد التنمية هو أن توفر لكل البشر الفرصة ليحيوا حياة كاملة. ويحاول الرقم القياسى للتنمية البشرية أنْ يرتب كل الدول على مدى يتراوح من صفر (لأقل مستويات التنمية البشرية) إلى الواحد الصحيح (لأعلى مستويات التنمية البشرية)، اعتماداً على ثلاثة مؤشرات أو نتائج لعملية التنمية، وهى: طول الحياة والذى يقاس بالعمر المتوقع عند الميلاد، والمعرفة والتى تقاس بمتوسط مرجح لتعليم البالغين (ثلثين)، ومتوسط سنوات الدراسة (الثلث)، ومستوى المعيشة، والذى يقاس بنصيب الفرد من الدخل القومى معدل بالنسبة للقوى الشرائية التعادلية لعملة كل دولة.

وتُستخدم المتغيرات الثلاثة التى يعتمد عليها الرقم القياسى للتنمية البشرية كمؤشرات للبعد البشرى فى التنمية الاقتصادية. ويُعتبر ارتفاع العمر المتوقع عند الميلاد قيمة فى حد ذاته، ولكنه أيضاً يُعد مؤشراً لمدى توافر ومستوى الخدمات الصحية. ويُعتبر التعليم متغير جوهري لعملية التنمية، ليتمكن الناس من الاتصال ببعضهم البعض، ومن تقدير ثقافتهم، ومن الحصول على الوظائف، ومن الاحتفاظ بها. وتُظهر القوى الشرائية قدرة السكان على الحصول على احتياجاتهم الأساسية.

ويُظهر الرقم القياسى للتنمية البشرية التفاوت بين الدول النامية والدول المتقدمة، وبين الدول النامية فى توفير الاحتياجات الأساسية لسكانها، ويُظهر أيضاً التفاوت الشديد داخل الدولة الواحدة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية، وبين الرجال والنساء، وأيضاً التفاوت بين الأغنياء والفقراء.

ولقد انتقد البعض استخدام الرقم القياسى للتنمية البشرية للتعبير عن مستوى التنمية البشرية؛ على اعتبار أنّ التنمية البشرية أكثر عمقاً وأغنى من أى رقم قياسى، أو مجموعة من المؤشرات. ولكن مثل هذا الرقم القياسى قد يكون مفيداً فى توجيه الاهتمام إلى التنمية البشرية وتبسيط مشكلة التنمية.

وقد انتقد الرقم القياسى للتنمية البشرية أيضاً لاستخدامه أوزان تحكمية للمكونات الثلاث. واقترح البعض استخدام نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي لأفقر عشرين في المائة من السكان ومعدل النمو فيه، فى تحديد الرقم القياسى للتنمية البشرية بدلاً من نصيب الفرد في الدخل القومي الإجمالي لكل السكان.

وإذا كان انخفاض معدل دليل التنمية البشرية فى فلسطين طبيعياً ومتوقعاً، بسبب ظروف الاستعمار والاغتيالات والاجتياحات والقهر اليومى الذى يعيشه الشعب الفلسطينى وحيداً أمام الآلة العسكرية الإسرائيلية، إلا أنّ الواقع يظهر عكس ما هو متوقع. فمعدل دليل التنمية البشرية للتعليم وهو ٠,٨٦ يفوق نظيره فى دولتي الكويت وقطر، اللتين تحظيان بترتيب متقدم. كما أنّ دليل العمر المتوقع والذى يبلغ ٠,٧٩ رغم حالة الحرب والتدمير والاغتيالات والقتل التى يواجهها المواطن الفلسطينى فى كل ثانية، يفوق معدل العمر المتوقع فى دول، مثل، مصر، والمغرب، والأردن، وسوريا (٠,٧٣، و٠,٧٢، و٠,٧٩، و٠,٧٨)، ودولة مثل قطر (٠,٧٨)، ولا يقل كثيرا عن معدل دولة مثل الكويت (٠,٨٥) ودولة مثل لبنان (٠,٨١)، ويتساوى مع معدل دول نفطية، مثل: ليبيا، وعمان، والسعودية، ودول أخرى غير نفطية مثل تونس. بل إنه لولا انخفاض مؤشر متوسط نصيب الفرد من الدخل القومى الإجمالى (٠,٥٢) لفاقت دولا مثل الكويت وقطر!!.

وإن دلّ ما سبق على شئ فإنه يدل على:

١-عدم توازن تراكم رأس المال المادى مع تراكم رأس المال البشرى فى الوطن العربى، ومن ثم تخبط وفشل مخططات التنمية على مدى الخمسين عاماً المنصرمة.

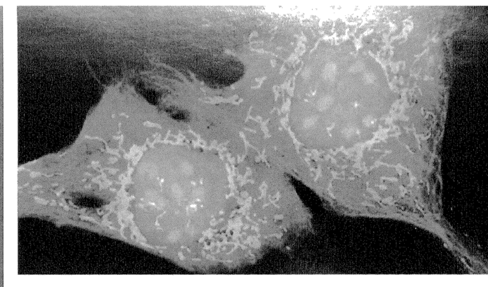
٢-إساءة إدارة الموارد المجتمعية، وسوء توزيع عوائد التنمية على المواطنين. ولعل أبلغ دليل على ذلك يتمثل فى أنّه رغم ارتفاع دليل مؤشر التعليم فى حالة دولة الإمارات إلى ٠,٩٠، فإنّ ذلك لا يعنى أنّ مستوى التعليم الأساسي والجامعي والعالي فيها ينافس مستوى التعليم فى الدول المتقدمة الخمسة والعشرين الأولى على ذلك المؤشر.

٣-أنّ ارتفاع متوسط دليل التنمية البشرية غير المستند إلى تنمية اقتصادية مستقلة ومستقرة ومتزنة وعادلة فى توزيع عوائدها، لا يبشر بخير مستديم أو تنميةٍ مستدامة. ولعل أبسط دليل على ذلك هو عدم توازن المؤشرات الثلاثة فى حالة الدول العربية المتقدمة على ذلك الدليل. فبينما يبلغ معدل التعليم ٠,٩٠، ينحدر معدل نصيب المواطن من الدخل ليبلغ ٠,٧٧ فى حالة دولة الكويت. وبينما يرتفع معدل نصيب الفرد من الدخل إلى ٠,٨٨، ينخفض معدل التعليم على ٠,٨٣ فقط فى حالة دولة قطر. وينحدر مستوى معدل دليل مؤشر التعليم إلى ٠,٧٧، بينما يرتفع مستوى دليل مؤشر الدخل إلى ٠,٩٠ فى حالة دولة الإمارات العربية المتحدة. وذلك علماً بأنّ معدل مؤشر الدخل لا ينخفض إلى٠,٩٠ إلا فى حالة واحدة بين أفضل عشرين دولة، ويصل إلى واحد صحيح فى حالة دولة لوكسمبرج. وفى ذات الوقت لا ينخفض مؤشر التعليم عن ٠,٩١ إلا فى حالة واحدة، ولا يقل فى الدول الأخرى عن ٠,٩٤ ويتراوح بين ذلك المعدل و٠,٩٩.

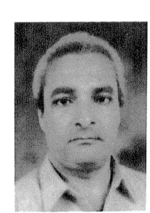
٤-تتفاوت مؤشرات التنمية البشرية داخل الدول العربية بشكل واسع. ففى مصر، مثلاً، بينما تبلغ قيمة مؤشر نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي فى المتوسط العام ٠,٦١، نجده يصل إلى ٠,٤٦٨، و٠,٤٦٦، و٠,٤٤٤ فى حالة قرى الصوامعة شرق، ونيدة، وآبار الوقف، وهى قرى تابعة لمركز أخميم بمحافظة سوهاج. وينخفض دليل التنمية البشرية فى الريف مقارنة بالحضر. فبينما يبلغ دليل مؤشر نصيب الفرد من الدخل فى ريف مركز أخميم ٠,٤٦٥ يصل إلى ٠,٥٣٢ فى مركز ومدينة أخميم بمحافظة سوهاج. وينخفض مستوى التنمية البشرية فى محافظات الصعيد مقارنة بمحافظات الوجه البحري.

ما الحل؟

تبدأ التنمية بأجهزة الإدارة العامة، ويشمل ذلك دورها فى سياسات وبرامج التنمية، تصميماً، وتخطيطاً، وتنفيذاً، وتنظيماً، ورقابةً. ومن ثم، فإنّ تفعيل مستوى التنمية الاقتصادية والبشرية فى العالم العربي لابد أن يبدأ من إصلاح أجهزة الإدارة الحكومية. فلا يمكن للتنمية أن تتحقق فى ظل تدهور دور أجهزة الإدارة العامة. ولعل أهم ما يجب التركيز عليه، حالياً، يتمثل فى التطبيق الجدي للامركزية الإدارية؛ لتمكين إدارات المناطق من استغلال مواردها المتاحة الاستغلال الأمثل، مع إعمال وتطبيق والأخذ بمبادئ الحوكمة Governance، التى تتمثل فى: المشاركة المجتمعية من ناحية، وتطبيق قيم: المساءلة، والشفافية، والإفصاح، والنزاهة، والمحاسبة، ....إلخ من ناحية أخرى.



الطاقة أداة ولغة



أ.د. شعبان حامد شرف الدين
رئيس قسم الوراثة الميكروبية
المركز القومي للبحوث - مصر

من مفهوم الطاقة الواسع، أنها الجهد اللازم لتحويل المادة من صورة إلى أخري تختلف من حيث الشكل والتركيب ، حيث إن كل شكل للمادة له وظيفة ملائمة في الوقت والمكان المناسب. فليس كل كائن حي سواء كان إنسانا أو حيوانا أو نباتا أو حتى ميكروبا يتعرض لملوث ما أصاب الوسط الهوائي أو المائي أو الغذائي أو غير ذلك، يمكن أن يصاب بالمرض الذي يسببه هذا الملوث، حيث إن هناك مقولة شائعة تفيد أن الاستعداد الوراثي لكل كائن مختلف عن الآخر. فما الاستعداد الوراثي؟

التركيب الوراثي هو "المخزون المسجل علي الشريط الوراثي أو الحمض النووي DNA داخل نواة الخلية والمسئول عن كل الصفات التي تعبر عن الشكل الظاهري والوظيفي للكائن الحي" وهو المسئول عن مدي استجابة الكائن الحي للمؤثرات الخارجية بالسلب أو الايجاب، معتمدا علي الوضع الفراغي الموجود عليه هذا التركيب الوراثي، لأن كل وضع فراغي له طاقة وضعية تؤثر وتتأثر بالطاقة الخارجية. ولذا فليس بالضرورة أن كل المؤثرات الخارجية التي تقع علي كائن حي ما لها مردود إيجابي بشكل متشابه، سواء داخل العائلة الواحدة أو خارجها. هذا بالاضافة إلي نوع وظروف التعرض لهذه المؤثرات، فعلي سبيل المثال ، معظم المؤثرات التي تحيط بإنسان من القارة الأفريقية لا يتساوي تأثيرها مع تلك التي تقع علي إنسان آخر في قارة أخري، أو في أي بقعة جغرافية أخرى لها أبعاد مختلفة من مركز الأرض، وزمن التعرض للشمس أو ما يسمي بساعات النهار. ولذلك ليس بالضرورة أن تكون علاجات الطب البديل أو التكميلي لبعض الأمراض بدول الشرق الأقصى ذات فعالية كبيرة في دول أخري، رغم أن هذه العلاجات وضعت علي أسس علم طاقة الجسم البشري، وذلك لأن كمية الطاقة الوضعية تختلف من جسم بشري إلى آخر.

الرياح طاقة وأداة لنقل الطاقة

فالرياح هي إحدى صور الطاقة التي تستغل في توليد الطاقة الكهربية وغيرها، وفي نفس الوقت فإنها وسيط لحمل الطاقة ونقلها لمسافات طويلة تصل لأميال. فمنذ الاف السنين قال الله جلت عظمته "فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب" (ص٣٦). فلا غني مطلقا عن الطاقة، أما الفزع الذي يصيب الانسان فهو بسبب جانب العذاب والاهلاك حين يسخرها الله جلت قدرته على الكافرين أو العاصين من عباده. وبزيادة معرفة الإنسان بقوانينها وقدراتها المخزونة كالمارد، يزيد الخوف والفزع من تبعاتها. ففي عصرنا هذا أصبح الخوف من المعلوم وليس من المجهول، وما من علم به قصور إلا ويعود بالفزع علي صاحبه. فالرياح واحدة ولكن إن أراد الله عز وجل أن يدمر قوم أو قرية ظالمة أيرسل عليها ريحا صرا "إنا أرسلنا عليهم ريحا صرا في يوم نحس مستمر" (القمر ١٩). وان أراد أن ينعم علي قوم أو قرية مؤمنة أرسل لها ريحا طيبة "ومن اياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته.." (الروم ٤٦). هل من خالق غيره.. سبحانه.

الطاقة الكهرومغناطيسية لغة

والرياح طاقة، وهي التي تحمل الأصوات الادمية وغير الادمية، وهي التي حملت أصوات النمل إلى سيدنا سليمان عليه السلام عبر الخطوط اللاسلكية الربانية، واستقبلها سيدنا سليمان عليه السلام عبر جهاز استقبال رباني وهو الجهاز السمعي لسليمان عليه السلام. وفي قوله

تعالي: (حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون (النمل ١٨) وحينما حملت الريح الخبر إلى سليمان عليه السلام (فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك.... (النمل ١٩). فحبس جنده حين أشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم. والمقارن بين تلك الوسائط الربانية التي لا تخطيء، يدرك عظمة الخالق حين يرى الآن تداخل مكالماتنا الهاتفية في عصر التكنولوجيا.

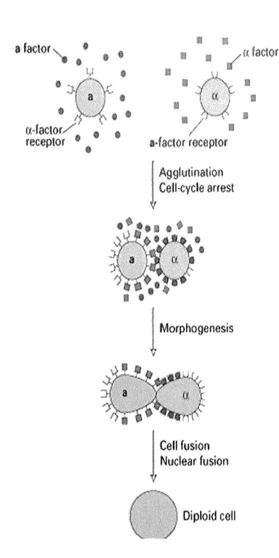
وهذه الريح التي تحمل الكثير من الموجات الكهرومغناطيسية والمحملة علي أغلفة الجو ذات الطاقة العالية هي أداة لحمل رسائل وشفرات (ترددات) بمثابة لغات ليس كل إنسان إلى فهمها كلها، أو الحروف التي تتكون منها مفرداتها ، ألم يستقبلها سليمان عليه السلام دون غيره منذ آلاف السنين؟ وكما قال تعالي" وإن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم .. (الإسراء ٤٤). فكما توجد لغات ناطقة يفهمها الإنسان، ولغات يفهمها الحيوان والطير.. فهناك أيضا لغات عبارة عن صور متعددة من الطاقة لا يفهمها كل ما يوجد من كائنات بين السموات والأرض وحتى داخل الأرض. وكل هذه اللغات تسبيح.

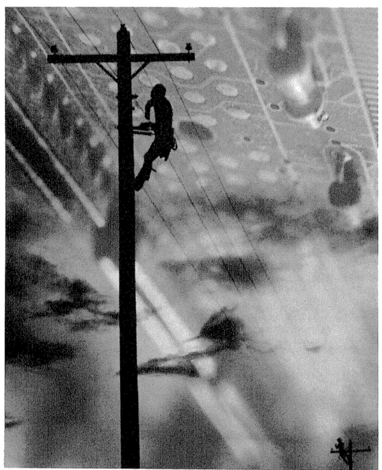
المواد الكيميائية لغة

الكائنات الدقيقة بكتريا وفطريات وحتى المادة الحية مثل الفيروسات لها لغات تعارف تختلف طبقا لتوزيعها الجغرافي علي الكرة الأرضية، سواء في الوسط الجوي، أو المائي أو غير ذلك. فمنها ما يكون في صورة مواد كيميائية كتلك التي في الوسط الغذائي لكائن الخميرة. فقد وجدت مادة النشادر أو الأمونيا بتركيزات متفاوتة داخل المستعمرة الواحدة للكائن، ويتم الاتصال بين هذه المستعمرات في منظومة محكمة.. (سبحان الله) . وقد وجد أن هذه المكونات القلوية قابلة للتبخر، وهي تنتقل بواسطة نبضات كهربائية (طاقة) مختلفة من مستعمرة إلى أخري، وهذه المستعمرات تنبه غيرها بعدم النمو بجانبها من أي جانب إلا في حدود معينة، فهذا سلاح حماية الحدود لكل مستعمرة ميكروبية. فهذه أحد لغات الكائنات الدقيقة.

الطاقة الكهربية لغة

تحمل الخلايا الحية شحنة كهربية علي جدرها أو أغشيتها، هذه الشحنة لها عدة وظائف مثل الحماية والتنبيه والمساعدة، وأيضا كوسيط بين داخل الحية وخارجها، وهي أيضا إحدى لغات التخاطب بين خلايا النوع الواحد أو الخلايا الأخرى. وهذه الشحنة الكهربية تختلف من كائن لآخر نوعا وكما، ولا تتعدى مستوي معين، حتى لا تدخل الخلايا في مرحلة الانقسام والتكاثر خارج نطاق القانون الطبيعي وتتحول لخلايا سرطانية. فمعظم الاختبارات أوضحت زيادة قيمة الطاقة الكهربية للخلايا السرطانية، كما وجد في خلايا فطر الخميرة شحنات كهربية مقدرة بوحدة الملي فولت تضاعفت تقريبا عند حدوث التزاوج. معني ذلك أن زيادة قيمة الشحنة الكهربية علي جدر الخلايا ما هي إلا طاقة ناتجة من الخلية، إشارة لتقارب الخلية المعاكسة لنوع الشحنة لحدوث التزاوج (كما بالشكل الذي يوضح التزاوج بين خلايا الخميرة) . فالطاقة الكهربية هنا لغة تخاطب بين الخلايا، حتى الكائنات الدقيقة تتعارف بينها بلغة تشبه الهرمونات التي تتعارف بها خلايا الكائنات الراقية.





أنفلونزا الطيور

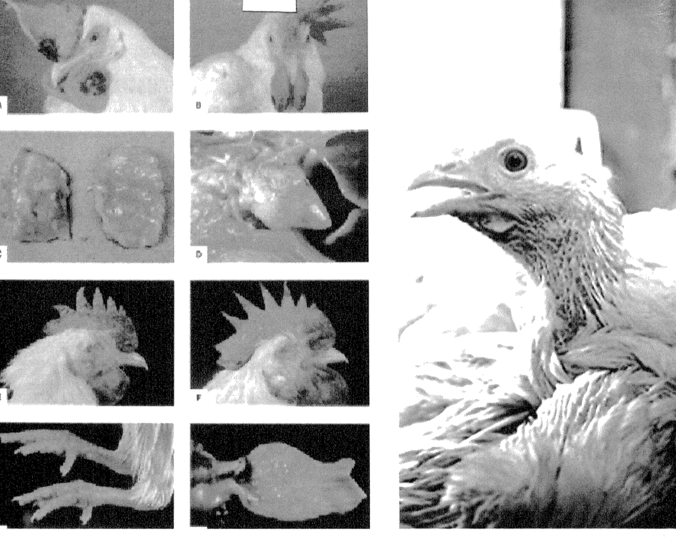


أ٠د/ حامد عبد التواب سماحة
عميد كلية الطب البيطرى - جامعة الاسكندرية
ورئيس قسم صحة الحيوان والأمراض المشتركة بالكلية



يمـر العـالم بأسره الآن بمرض من أشـد الأمراض خطورة على الثروة الداجنة وصحة الإنسان، ويعتـبر مرض أنفلونزا الطيور من أهـم الأمراض الفيروسيـة التى تسبب خسائـر اقتصادية فادحة لصناعة الدواجن فى العالم، بالإضافة إلى ما يمثله من خطر على حياة الانسان٠

وتنقسم فيروسات الأنفلونزا إلى ثلاثة أنواع (A،B،C)، وقد ثبت أن جميع الأنواع التى تصيب الطيور والإنسان تنتمي إلى النوع (A) بينما التى تصيب الإنسان تنتمى إلى النوعين (B،C)، ولكن من نعمة الله أن هذا الفيروس ضعيف جداً ويتم القضاء عليه عند درجة حرارة ٣٧ درجة مئوية.



ينتقل المرض للإنسان بملامسة الطيور المصابة أو النافقة أو أى من إفرازاتها

المرض والانتشار العالمي

تطور المرض وتفشت حالاته فى المكسيك ١٩٩٢، ثم تفشى المرض ليظهر فى صورة وبائية عام ١٩٩٩-٢٠٠١ وأدى إلى نفوق ١٣ مليون طائر فى إيطاليا، وانتشر فى أنحاء متفرقة من العالم فى كوريا ٢٠٠٣ ،فيتنام، واليابان وتايلاند وكمبوديا، والصين عام ٢٠٠٤، وفى ٢٨ يناير ٢٠٠٤ حذرت منظمة الصحة العالمية من المرض وأوصت بضرورة أخذ الاحتياطات ضده. وفى ٢ فبراير ٢٠٠٤ ظهرت حالات وفاة فى بعض بلدان العالم من البشر بسبب مرض أنفلونزا الطيور فى الصين وتايلاند. وفى فبراير ٢٠٠٤ أعلنت منظمة الصحة العالمية أن المرض على وشك التحول إلى وباء. و من ٩-١٩ فبراير ٢٠٠٤ أخذ الوباء فى الانتشار فى فيتنام ونيوجيرسى وبنسلفانيا واليابان وتايلاند وكندا.

طرق انتشار المرض بين الدجاج

ينتشر المرض بين أقطار دول العالم عن طريق الطيور المهاجرة (رغم أنه لا يوجد دليل قاطع على ذلك) واستيراد الطيور، ومن ذرات الغبار الملوثة بالفيروسات والأدوات والآنية المستخدمة فى المزارع وأماكن تغذية الطيور، وملابس عمال المزارع وخاصة الأحذية، وأقدام بعض الحيوانات المتنقلة بين المزارع، وبعض القوارض مثل الفئران.

كيف تنتقل العدوى إلى الإنسان؟

ينتقل المرض للإنسان عن طريق ملامسة الطيور المصابة بالمرض أو الطيور النافقة أو أى إفرازات من هذه الطيور ثم ملامسة الإنسان للأنف أو العين أو الفم، وأكثر الناس عرضة للإصابة بالمرض المخالطون للطيور ولفترات طويلة. وبالنسبة إلى انتقال العدوى من الشخص المصاب إلى الشخص السليم؛ فلم يثبت حتى الآن انتقال الفيروس بين الأفراد. كما لم يثبت انتقال المرض عن طريق أكل وتناول الطيور المحتمل إصابتها وخاصة عند طهى الطعام جيدا.

أعراض المرض فى الطيور:-

خمول عام، وأعراض تنفسية وعصبية قد يصاحبها إسهال مدمم، واحتقان شديد فى المناطق الخالية من الريش فى الرأس (العرف والدلايات)، وارتفاع نسبة النفوق فى القطيع خلال فترة وجيزة مع انخفاض شديد فى إنتاج البيض، والتهاب شديد فى



لم يثبت حتى الآن انتقال الفيروس بين الأفراد

ملتحمة العين مع سعال وإفرازات من الأنف قد تكون مدممة ودموع غزيرة، ووجود دم بمنطقة المجمع، والنزيف بين العرقوب والقدم.

وبتشريح الطائر المصاب تظهر أنزفة داخلية منتشرة واحتقان شديد فى الأمعاء مع وجود أنزفة منتشرة بالجلد وتحت الجلد ولحم الطائر، وتتراوح فترة حضانة الفيروس في الطائر المصاب من ساعات قليلة إلى سبعة أيام، مع ارتفاع نسبة الوفيات إلى ١٠٠٪ فى القطيع.

أعراض المرض فى الإنسان:-

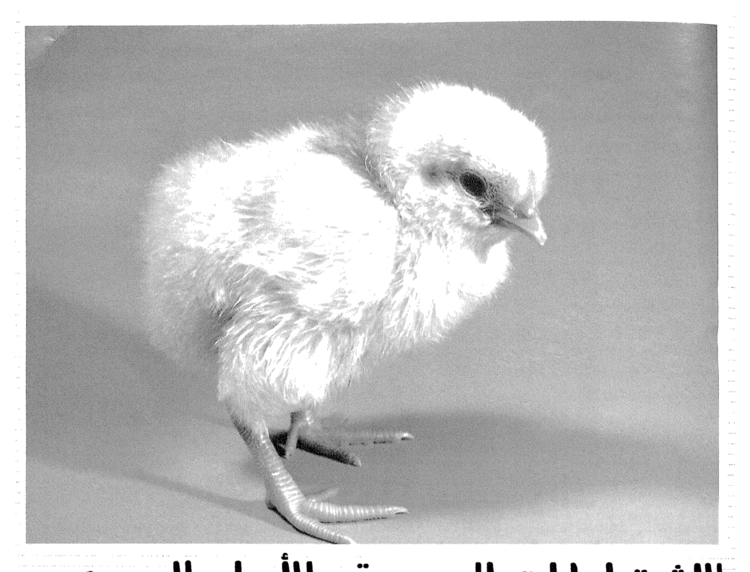
تبدأ أعراض المرض فى الظهور على الإنسان بعد ملامسة الطيور المصابة وذلك خلال ١٠ أيام غالباً. وتكون حضانة الفيروس فى الإنسان المصاب من ١-٢يوم، وتحدث حمى شديدة تستمر لمدة ثلاثة أيام، مع برد مصحوب بصداع وألم فى البلعوم مع رشح من الأنف مع احمرار فى العين- لبعض الحالات- وألم فى العضلات والمفاصل، وفقدان الشهية وأعراض التسمم.

التحكم والتخلص من المرض

الاشتراطات الصحية والأمان الحيوى من أهم خطوات الوقاية ضد المرض وتشمل مايلى:

أولا : العـزل، وهى الإجراءات التى تتخذ بعزل القطيع تماما داخل المزرعة ومنع دخول مصادر العدوى، مع ملاحظة إن انتشار الفيروس بالنقل يتم عن طريق أى كائن حى سواء كان الإنسان والطيور والقوارض والحشرات"، وجدير بالذكر أن الفيروس يمكن أن يلوث القشرة الخارجية والداخلية للبيض ويسبب انتقال المرض من مكان إلى آخر، وأن يمنع دخول طيور جديدة إلى العنابر السابق تربية طيور مصابة بها قبل مرور ٢ - ٣ أسابيع بعد اجراء التطهير، والاهتمام بإزالة كافة الحشائش والمزروعات حول الحظائر التى تمثل مأوى وغذاء لحامل العدوى، وفى أماكن تواجد الطيور المائية والبحرية يجب أن لا يربى الدجاج فى ساحات مفتوحة، وردم البرك والمستنقعات التى يمكن أن تجذب الطيور المائية البرية، ومنع تراكم أى بقايا للعلف فى ساحات المزرعة حتى لا تجذب الطيور البرية، والتعامل بحذر مع الطيور البرية الميتة التى قد تتواجد بالمنشأة واعتبارها مصدرا للأوبئة والتخلص منها بالحرق، ويجب على العاملين الاستحمام واستخدام ملابس وأحذية خاصة بالعمل بالمزرعة، وذلك قبل الدخول لحظائر الدواجن.

ويجب منع انتشار فيروس الأنفلونزا عن طريق تلوث المعدات وتشمل



الاشتراطات الصحية والأمان الحيوى من أهم خطوات الوقاية ضد المرض

التأكد من عدم تلوث عمال الخدمات ووسائل النقل والمعدات بالزرق أو الفرشة والاهتمام بغسيل وتطهير إطارات السيارات الداخلة الى المزرعة، وتنظيف كافة الأقفاص والحاويات المستخدمة فى نقل الطيور بالصابون والمطهرات، ويجب الاحتفاظ بالطيور النافقة عند إرسالها الى المعمل فى أكياس بلاستيك محكمة الغلق، وبالنسبة للطيور الحية لا تنقل من المزرعة، ويجب تطهير السيارات العائدة من المعمل من الداخل "الدواسات"، وعلى من قام بهذه المهمة أن يتأكد من الاستحمام وتبديل ملابسه قبل الرجوع إلى المزرعة، وغسل وتطهير عربات نقل البيض وأطباق البيض.

التعامل مع السبلة

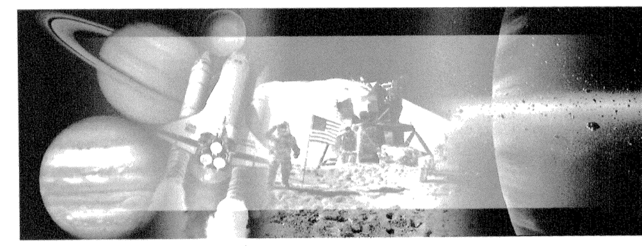
يجب إزالة السبلة تماما بعد يومين من [illegible] بالمطهر، أو كشط الأسطح والجوانب جيدا للتأكد من التخلص من المواد العضوية التى تحمل الفيروس، ويتم التعامل مع السبلة الناتجة من قطيع مصاب عن طريق الدفن، ويجب الأخذ فى الاعتبار أن الزرق الملوث بالفيروس يبقى مصدرا للعدوى لشهور، وأن تترك العنابر مغلقة لمدة ٢-٣ أسابيع بعد التخلص من القطيع والتطهير.

الاشتراطات الصحية

فيروس الأنفلونزا حساس جدا لمعظم المطهرات ويمكن القضاء علية بالحرارة والتكفيف وتشمل قائمة المطهرات مايلى: فورمالين، صابون، الأمونيا، الكلور، الأحماض، مركبات اليود، والتسخين ٥٦ درجة لمدة ٣ ساعات أو ٦٠ درجة لمدة ٣٠ دقيقة، ويجب التأكد من إزالة المواد العضوية قبل التطهير.

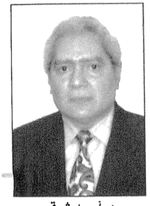
وأخيرا يجب توظيف الأجهزة الإعلامية بطريقة سليمة من خلال برامج معدة جيداً من خلال المتخصصين فى هذا المجال، على أن يكون الحديث دائماً مؤيداً بالوثائق العلمية والنشرات الدورية التى تصدر عن الجهات العلمية المسئولة عم ذلك مثل FAO،WHO،FDA، OIE لضمان المصداقية لدى المواطنين، وكل الطيور التى تباع مذبوحة ومثلجة يجب أن تحمل علامة تدل على أنها مختبرة وخالية من فيروس أنفلونزا الطيور وذلك لمدة عام على الأقل، مع المنع التدريجى لبيع الطيور الحية سواء بمحلات الدواجن أو الأسواق.

الشراكة الكوكبية



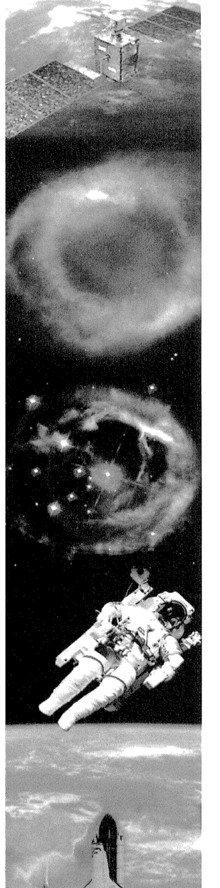
الأمم تتشكل وفقاً لخبرات أبنائها ومدى استيعابهم لها

تلقيت شاكراً عدد أكتوبر ٢٠٠٦م من المجلة الإلكترونية الأمريكية، التي تعني بالقضايا الكوكبية. وقد خصص هذا العدد للشراكة والتعاون في مختلف مجالات العلم والتكنولوجيا. وتناولت الموضوعات المختلفة لهذا العدد التعاون في الفضاء وعلم الفلك، وقضايا الصحة والمرض والأوبئة وبحوث الطاقة وجهود استدامتها ونظافتها، ومبادرات التعاون في البحوث العلمية والتعليم، بالإضافة إلى مصادر المعلومات ومواقع الإنترنت التي تعني بمثل هذه الموضوعات، وقد كان لبعض الدول العربية نصيب في موضوعات العدد ، حيث تعرض لمدينة التعليم في قطر، التي ستوفر لأبناء الخليج (الذي وصف للأسف بأنه الخليج الفارسي) فرصاً للتعليم عالمي المستوى، كما ذكر التعاون مع العلماء الليبيين في رصد الكسوف الكلي للشمس في مارس ،٢٠٠٦ وهذا بالطبع على سبيل المثال لا الحصر، فنماذج التعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول العربية والخارج متعددة ، تتخطى بكثير التعاون العربي - العربي، الذي لم يختبر بالقدر الكافي، رغم حيويته وأهميته، أو تعاون العرب مجتمعين مع الخارج، وله أيضا مميزاته الاقتصادية والتنموية، وهذا أمر قد نعود إليه في مقال آخر.



د. أحمد شوقي
أستاذ الوراثة - جامعة الزقازيق
أمين لجنة الهندسة الوراثية بالمجلس الأعلى للجامعات

وقد استرعى انتباهي في هذا العدد من المجلة الإلكترونية مقاله الافتتاحي الذي كتبه جورج أتكنسون، مستشار العلم والتكنولوجيا لوزير الخارجية الأمريكية منذ عام ٢٠٠٣، عندما كان السيد كولن باول يشغل هذه الوزارة الهامة في الإدارة الأمريكية. من مثل هذا الموقع، الذي لا أظن أنه يؤخذ بجدية في منطقتنا العربية، يؤثر المستشار في سياسة بلاده العلمية والتكنولوجية، وعلاقات التعاون التي تتبناها مع الدول الأخرى، وعندما ندرك ونعترف بأن أمريكا تمتلك قصب السبق في هذا المجال؛ تبدو ضرورة أن نتفهم الكيفية التي يفكر بها أحد مستشاريها المتخصصين فيه واضحة للعيان، والحقيقة أن الدكتور أتكنسون، الذي يعمل في نفس الوقت أستاذا للكيمياء والبصريات بجامعة أريزونا، يبدو في مقاله شديد الإنسانية والتواضع ، وأبعد ما يكون عن غطرسة القوة، إنني أعترف بعدم معرفتي الكافية بمواقفه السياسية، ومع ذلك أترك للقارئ الفاضل الحكم على مدى مطابقة آرائه مع توجهات الإدارة التي يعمل فيها، وإن كنا نعى



التقدم العلمي والتكنولوجيي ممكن أن يكون همزة وصل بين الثقافات

من التجارب السابقة إمكانيات التنوع والاختلاف بين الخارجية وغيرها من مكونات الحكم في الإدارة الأمريكية.

يبدأ المستشار أتكنسون بالتأكيد على الأثر المباشر للعلم والتكنولوجيا على المستويين المحلي والعالمي والعلاقات الدولية، ويوضح أن الأمم تتشكل وفقاً لخبرات أبنائها ومدى استيعابهم لها، ويشير إلي تعدد الخيارات أمام الدول المنتجة للتكنولوجيا، بالمقارنة بالدول التي تكتفي باستيرادها، ويرى بحق أن البحث العلمي يحدد المستقبل المادي للمجتمعات بما يقدمه من فرص وتحديات لمؤسسات المجتمع، التي يجب أن تعمل على تحويلها إلى ميزات واقعية معاشة، ولأن تأثير التقدم العلمي والتكنولوجي قد صار مباشراً في عالم اليوم، حتى بالمقارنة بما كان عليه الحال في القرن الماضي؛ فإن أسلوب حياة الشعوب واقتصادياتها وهياكلها الاجتماعية، كل ذلك يعتمد بالدرجة الأولى على ما تمتلك من خبرات علمية وتكنولوجية، بأكثر من الاعتماد على ما تحصل عيه من الخارج كما ذكرنا، لكن إدارك أن العولمة كعملية تاريخية تؤثر على الجميع، دعاه إلي التوجه الإنساني بأن تنطلق السياسة العلمية الخارجية للدول من التوجهات المبررة لأهداف العلم في تحقيق حياة أفضل للبشر. لذلك فهو يرى أن نجاح الابتكار والتحديث في المستقبل سيعتمد على التعاون العلمي والتكنولوجي.

وتأكيداً لما ذكرته من بُعد السيد أتكنسون عن غطرسة القوة، فهو يذكر أن السيادة في العلم والتكنولوجيا كانت لأوروبا في القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، حيث بدأت السيادة الأمريكية، لكنه يذكر الطبيعة الانتقالية للسيادة، وكأنه يقول حكمتنا العربية أن دوام الحال من المحال، كما أن الطبيعة التعاونية للإنتاج العلمي والتكنولوجي ستوزع السيادة بين الدول في المستقبل، والشواهد تؤكد ما ذهب إليه، ففي كل مجال من مجالات التقدم لا يخلو الأمر من منافسين حقيقيين سيكون من صالح الجميع أن يكونوا متعاونين وسينعكس ذلك إيجاباً على البشرية كلها.

لقد أعجبني بشكل خاص استطراد الكاتب، عندما ذكر أن التقدم العلمي والتكنولوجي لا ينعكس فقط على الاقتصاد، ولكن على الثقافة أيضاً. ويمكن أن يكون همزة وصل بين الثقافات.

إن المفاهيم التي يعمل في ضوئها العلماء ذات طابع ديمقراطي، وهي تقوم على تقديم الأفكار المحكمة بدقة، والشفافية في نشر النتائج، وأهمية إعلام المجتمع بها وبآثارها، وذلك في بداية العمل في أي مجال جديد مبتكر، ليدور الحوار الواعي حوله من قبل المجتمع الذي يموله و يتأثر به. ولأن التأثر قد صار كوكبياً، فإن التقدم العلمي والتكنولوجي والحوار حوله يمكن أن يمثل جسراً بين الثقافات. إن صناعة القرار المعتمد على العلم ستكون طريق المستقبل، لذلك يجب أن تبني على معلومات سليمة ومدققة، وأن تتم المشاركة في نشرها دون النظر إلى الحدود بين الدول، فالإتاحة هي أول خطوات الشراكة الصادقة. وهكذا يمكن أن نتصدى كبشر للتحديات المناخية ونواجه الأوبئة والأمراض المعدية وغير ذلك من المشاكل.

ويختتم أتكنسون مقاله بالتأكيد على أهمية الاستقرار لتحقيق الأهداف البعيدة للعلم والتكنولوجيا، كما ينطلق من ذكر الطبيعة التعاونية لإنتاج المعرفة العلمية كمؤشر على إمكانية التوصل إلي رؤية أفضل للتقدم العلمي. إن المبادرات الكوكبية للعلم والتكنولوجيا، كسمة مستقبلية تستحق الدعم؛ ستثبت أن أفضل أشكال النجاح ستتمثل في أن ننجح معاً.

لقد تركت للقارئ الحكم على رأي المستشار وتوجهات الإدارة التي يعمل فيها، ومن باب المعلومات فقط؛ أذكر حقيقة عدم الرضا التي تشعر بها قطاعات كبيرة من الجماعة العلمية الأمريكية حيال سياسة هذه الإدارة في تسييس التمويل وتعويض بعض المجالات المتقدمة مثل بحوث الخلايا الجذعية، والملاحظات العديدة على السياسة الخارجية بالنسبة للعلم والتكنولوجيا.

والحقيقة إنني لا أمتلك إجابة جاهزة عن التناقض الذي قد يلاحظه البعض بين الخطاب الأخلاقي الراقي للسيد أتكنسون، وبين الواقع العلمي لسياسة من يقدم لهم مشورته. ومن يدري، لعل هذا الخطاب الأخلاقي المعلن واجهة، مجرد واجهة، لواقع عملي مختلف. إن عالم السياسة، بمعاييره المزدوجة، يتسع لمثل هذا الفصام، وإن كان هذا التفسير يبقى افتراضاً حتى يتأكد أو ينتفي، ولن يؤكده أو ينفيه إلا التعرف على توجهات السيد أتكنسون نفسه وآرائه بالنسبة لما يبديه زملاؤه من عدم رضا عن سياسة إدارته. وأظن أن هذه حالة تستحق الدراسة بالنسبة لسوسيولوجيا العلم. أعد بالبحث فيها وتقديمها إلى " الرسالة الثقافة " الغراء.

الجامعات الخاصة
وأهميتها فى التنمية البشرية



صفاء صالح الغصن
بكالوريوس نظم معلومات
الأكاديمية الحديثة

لقد حظى مشروع الجامعات الخاصة منذ بدايا تشكيله كمشروع عربي ذا أهداف تربوية قومية شاملة باهتمام ورعاية متواصلين ، وقد مهد ذلك إلى بناء جسور التواصل المتينة ما بين الجامعات.

فإن المنهج المتقدم والمتطور الذى أخذ تطبيقه ينطلق من فلسفة الجامعات التى تسعى الى تقديم كل جديد وكل مفهوم تربوي عصري متجدد لصالح الطلبة على مستوى الوطن العربي ومنظومات التعليم العالي..

فمشروع الجامعات الخاصة يوفر فرص التعليم العالي لأكبر عدد ممكن من الراغبين فيه من أبناء الوطن العربي..

فالجامعات الخاصة ليست فقط جزءا منظومة التعليم العالي، وإنما هى أيضا وبالضرورة جزء من النسيج المجتمعي بمؤسساته المختلفه..وهى بذلك المفهوم وبما تمتلكه من إمكانات وقدرات مؤهلة للقيام بدور حيوي فى خدمة المجتمع وقضاياه ، بل إنه واجبها فضلاً عن دورها الأصيل فى العملية التعليمية..

ولا شك أن التنمية البشرية هى إحدى القضايا المهمة التى يمكن للجامعات الخاصة أن تؤدى فيها دورا فاعلا وأساسيا جنبا إلى جنب مع رسالتها التعليمية، فالعملية التعليمية تقوم على أربعة محاور رئيسية :

١-عضو هيئه التدريس

فهو فى حد ذاته فرد فى منظومة القوى البشرية التى يتكون منها المجتمع، كما أنه يقوم بتعليم وتدريب وتنمية قدرات الطلاب وهو مايقتضى اهتماما خاصا بعضو هيئه التدريس فى الجامعات ،وضرورة اختياره وإعداده وفقاً لمعايير تربوية وعلمية بما يتناسب مع الدور الحيوى الذى يؤديه، فضلا عن إتاحة المستجدات والتطورات العالمية فى مجال تخصصه وتمكينه منها.

٢ - يتمثل فى المناهج والمقررات العلمية

التى يجب أن تكون مواكبه لأخر ما توصل اليه التعليم الحديث فى مجال التخصص بما يتيح مسايرة التطور العالمي وأيضا ضرورة أن يتكامل المنهج التعليمي بشقيه النظري والتطبيقي ،وذلك من خلال اتباع نظام الكورسات الدراسية بحيث يقترن كل كورس بتقديم كل طالب بحثا علميا له صله بما درسه فى الكورس وهو مايؤدى الى أعتياد الطالب علي أسلوب البحث العلمي.

٣-المباني ومساعدات التدريب.

وهو عنصر له أهمية خاصة فى نجاح العملية التعليمية وتحقيقها لمستهدفاتها ،فعندما تكون أماكن تلقي العلم مجهزة على أعلى مستوى وتتوافر بها أحدث الوسائل التعليمية المساعدة فإننا لاشك سنحصد تفاعلا أكثر إيجابية من جميع العناصر بما يجعل من العملية التعليمية ليس فقط وسيلة للتعليم وإنما أيضا لبناء الشخصية.

٤ - هو الطالب.

وهو الأساس فهو العنصر المضاف لثروة المجتمع البشرية ولاشك أننا نظلم ثروتنا البشرية ممثلة فى الطلاب اذا كنا سنتركهم يدرسون ما لا يرغبون وفقاً للمجموع فى الثانوية العامة، كما أننا نظلم طلابنا وثروتنا البشرية بأن نتركهم يدرسون ما يرغبون دون أعداد وتأهيل، فيجب رفع هذا الظلم عنهم وهو ما يقتضى إعادة لتقديرات مواد التخصص مع توفير دورات تأهيلية للطلاب فى مواد التخصص وهو ما سيجعل الطالب فى حالة تفاعل تعليمي مستمر طوال العام الدراسي.

والتطبيق الصارم لهذه المحاور الأربعة للعملية التعليمية سيساهم ليس فقط فى تحقيق الجودة التعليمية، وإنما ايضا فى تحقيق التنمية البشرية بمفهومها الشامل.

وقد شهدت بدايات القرن الحادى والعشرين حركة تطور واسعة ونشطة فى ميدان التعليم وقد أسهمت التطورات التى طرأت على ميادين الحياة كافة ومن ضمنها ميادين العلوم والتكنولوجيا فى تغيير بنية منظومات التربية والتعليم واتسع نطاق تأثيرها ليشمل أهدافها وغاياتها وأساليب تقديم خدمتها.فساعد التطور العلمي فى تطوير التعليم وتوسيع آفاق خدماته، وبات التعليم فى متناول الجميع ويلبي احتياجات الطلبة على اختلاف قدراتهم ويلعب التعليم دوراً مهماً فى إعادة صياغة حياة الإنسان وتحقيق التنمية البشرية والارتقاء بها إلى أعلى المستويات المعرفية والمهنية المكنة.

فنظم التعليم التى أخذ تطبيقها فى الجامعات الخاصه قد مرت بمراحل تطور مختلفه كانت حصيلتهارفع مستوى الظلم على ثروتنا البشريه المثله فى الطلاب الذين يدرسون ما لا يرغبون وفقآ للمجموع فى الثانويه العامه.

فرفع هذا الظلم عنهم هو ما يقتضي إعادة النظر فى معايير الالتحاق بالكليات بحيث لاتخضع للمجموع وإنما لتقديرات مواد التخصص وأيضاً فى تحقيق التنمية البشرية بمفهومها الشامل.

الإداري الناجح

ليس الإدارى الناجح والمميز هو الذي يسير بإدارته بشكل جيد في الأوقات العادية، بل هو ذلك الإدارى الذي يستطيع أن يتخطى - بإدارته وطاقمها بشكل ناجح وسليم - الأزمات والمشكلات الإدارية.

مثله في ذلك مثل قائد السفينة الذي لا تعرف براعته إلا إذا اضطربت السفينة بمن فيها وظن أهلها أن لا نجاة، عندها وبشكل أكيد يتميز القبطان الرائد الذي يستطيع بكل سلامة ومرونة أن يتخطى تلك الأمواج العاتية والعواصف الهائجة ويصل بالسفينة إلى بر الأمان، متحاشيًا الخسائر بقدر المستطاع.

إن الإدارى الناجح هو الذي نختبر نجاحه أثناء تخطيه للمشكلات الإدارية صغيرها وكبيرها دون أن يخلف وراءه خسائر كبيرة.

وإذا أردنا أن نضع للإداري الناجح بعض الصفات التي تميزه عن غيره فيمكننا أن نصفه بما يلي:

١- مخلص لربه ودينه، لا مكان للرياء والنفاق في قلبه.

٢-محب لولاة أمره الذي أوجب الله طاعتهم ومحبتهم.

٣- هو إنسان بما تحويه هذه الكلمة من آمال وآلام، يحس بنفسه وبغيره، يتألم بألم غيره ويفرح بفرحه، فهو ليس آلة أمر وتنهى بلا رحمة أو أحاسيس، بل إن إحساسه بإنسانيته يدفعه إلى مراعاة مكانته الإدارية وتحمل عنائها الروحي والنفسي قبل تحمل عنائها الإدارى والمادي.

٤- يعمل في صمت جاعلاً من عمله منبرًا يتحدث عن جهده، فهو ليس ممن يسبق قوله عمله؛ بل يترجم الأقوال إلى أفعال.

٥- يحب الاستشارة، فيشير ويستشير، ولا يرى في ذلك عيبًا ولا منقصة، وينمي هذا الاتجاه بين موظفيه جاعلاً من نفسه قدوة لهم.

٦- يعمل من خلال الجماعة، فلا يحب المركزية ولا يقدس ذاته؛ بل يعتبر العمل الجماعي سر النجاح.

٧- يحب المرونة ويكره الروتين والتعقيد.

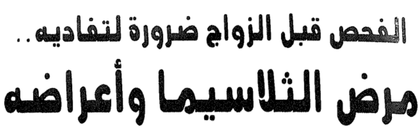
٨-يتحسس هموم موظفيه لأنه لا يعتبر نفسه إلا واحدا منهم، وهذه الصفة هي حجر الزاوية وقطب الرحى في الإدارى الناجح.

٩-يأخذ بأيدي قليلي الأداء من موظفيه لتحسين أدائهم من خلال إشعارهم بأهميتهم في فريق العمل.

١٠-يتغاضى عن أخطاء الموظفين المميزين لعلمه بأن الذي لا يعمل هو الذي لا يخطئ، ولكل جواد كبوة.

إن الإداري الناجح هو مسلم بالدرجة الأولى .

أ.زين العمري
كلية التربية (الأقسام العلمية) بالطائف





حسام أحمد بخش
طب الأسنان - جامعة ٦ أكتوبر

مرض الثلاسيميا يطلق عليه أيضا فقر دم البحر المتوسط، وهو مرض وراثي ينتج بسبب حمل الوالدين للصفة الوراثية (Trait)، وتنقسم الثلاسيميا إلى نوعين رئيسين:

أ) Alpha Thalassemia "ألفا ثلاسيميا" وينتج بسبب عدم مقدرة كريات الدم الحمراء (R.B.C) على تصنيع كمية كافية من سلسلة ألفا المهمة لتكوين الهيموجلوبين، حيث يحتاج الهيموجلوبين إلى سلسلتين من نوع "ألفا" وسلسلتين من نوع "بيتا" وعند نقص كمية سلسلة "بيتا" في كريات الدم الحمراء، وتوجد ٣ درجات من الألفا ثلاسيميا هي:

- الصفة الوراثية (Trait) وهي بسبب نقص بسيط في سلسلة ألفا، وهي بدون أعراض، ولكن عندما يتم عمل فحص للدم يتضح فقر للدم يشبه فقر الدم الناتج عن نقص الحديد (Iron deficiency anemia)، ولكنه ليس بسبب نقص الحديد وغالبا ما يعطي هؤلاء الناس أقراص الحديد.

- مرض خضاب الدم "الهيموجلوبين" (Hemoglobin H Disease)، وينتج عن حدوث نقص في سلسلة ألفا، ويؤدي إلى انحلال في كريات الدم الحمراء وتضخم في الطحال وحرقان مزمن.

- الثلاسيميا القاتلة أو المميتة (Hydrops Fatalis) وتنتج بسبب الانعدام التام لسلسلة ألفا، مما يؤدي إلى نقص بالغ الشدة في تكوين الهيموجلوبين،وتحدث الوفاة خلال ٢٤ ساعة من الولادة.

ب) ثلاسيميا بيتا (Beta thalaasemi) وتنتج- عن نقص سلسلة بيتا، وتوجد على درجتين:

- الدرجة الخفيفة (Beta Thalassemia minor) وهو خلل في جين واحد من سلسلة بيتا، ويكون المصاب حاملاً للصفة الوراثية للبيتا ثلاسيميا، ولا يشكو من أي عرض، وهذا النوع كما في الأنواع الخفيفة للألفا ثلاسيميا يرثه المريض من أحد والديه.

-الدرجة الكبرى (Beta thalassemia major) وهو خلل في جين من سلسلة بيتا، وهذا النوع هو الأكثر شيوعا ويصاب به المواليد في السنة الأولى ويكون مصحوب بفقر دم شديد، ويصاب الشخص بهذا النوع عندما يكون كل من الوالدين حاملاً للصفة الوراثية للبيتا ثلاسيميا، ويؤدي هذا النوع إلى تأخر نمو الجسم والأعضاء كافة، ومنها الغدد الصماء والعظام كما يتميز هذا المرض بزيادة امتصاص الحديد من الجهاز الهضمي وترسيبه في الكبد والقلب، كما يؤدي إلى تضخم الطحال والكبد (Splenomegaly Hepatomegaly)، وتكون حصوات المرارة في سن مبكرة بسبب تحلل كريات الدم الحمراء مع وجود يبقان مزمن وتشوهات في عظام الظهر، إن معظم مضاعفات هذا المرض تخف إلي حد كبير إذا تم التشخيص عند الولادة أو بعدها والبدء بنقل الدم المنتظم كل ٣-٤ أسابيع، وكذلك تناول الديسفير وكسامين (Desferoxamine) بانتظام لمنع تراكم الحديد، كما أنه يمكن زراعة نخاع العظام للمصاب.

وتجرى الآن بحوث على العلاج بالجينات، كما ينصح بإجراء تحليلات قبل وبعد الزواج بين الأقارب في العائلات التي توجد فيها بعض الأمراض الوراثية مثل الثلاسيميا ومرض الأنيميا المنجلية (Sickle cell anemia).

التفكير العلمي

قد يظن البعض أن الشخصيات البارزة التي أثرت في ساحات العلم والمعارف والفنون أنها شخصيات لها صفات خارقة وعقلية ملهمة وإمكانيات لا يمكن أن توجد إلا في عدد قليل من الأشخاص، وهذا الاعتقاد خاطئ.. فجميع البشر لها عقول وإمكانات وقدرات مثل هؤلاء المخترعين والمفكرين تماماً، ولكن الاختلاف في توظيف تلك القدرات والإمكانات بالشكل المناسب والمنطقي والتفكير بشكل علمي، وأقول بشكل علمي لأن تفكير معظم الناس تفكير غير علمي، أو فيه شيء من العشوائية، فقد أجريت دراسة علمية على مدى استهلاك نيوتن مكتشف الجاذبية الأرضية والنظريات التابعة لها الدماغ في التفكير العلمي، فوجد أن أقل من ١٠٪ في الدماغ هي فقط التي استهلكت، فما بالك لو استغلت الـ ٩٠٪ المتبقية؟! فكل منا لديه الإمكانات والقدرات التي تمكنه من إنجاز شيء ما في حياته في أي بحر من بحور العلم والمعارف والفنون، بشرط أن يحدد هدفاً يسعى للوصول إليه، ويسلك الطريقة العلمية للوصول لهذا الهدف وتجاوز ومحاولة حل المصاعب والعقبات التي تواجهه، وأن لا يجعل هناك حجر عثرة في طريقه تجعله يتوقف ويحبط عن تحقيق ذلك الهدف المنشود.

مشعل أحمد عوض عباس
كلية طب الأسنان
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
Email : meshoo_848@hotmail.com

الحمض النووي ومواكبة التطور

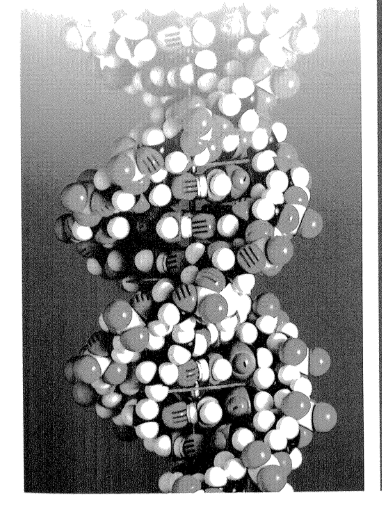


عبد الرحمن ممدوح سليم
طالب بكالوريوس
كلية الحقوق - جامعة عين شمس

يقول الله تعالى "وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين" مع تطور الأبحاث في كافة المجالات ومنها جسم الإنسان، توصل العلم الحديث إلى بصمة في جسم الإنسان تختلف من شخص لآخر لا يمكن أن تتشابه في جسمين مختلفين مطلقا، والتي أحدثت ثورة وتغييرا في قانون الأدلة وعلم الإثبات، حيث إنه بتحليل البصمة الوراثية يمكن ربط شعرة واحدة أو نسيج رقيق من الجلد أو قطرات من الدم أو اللعاب بصحابها. فقد أمكن من إثبات الصلة بين شخص ما، وبين واقعة معينة بمجرد اكتشاف شعره في مكان الواقعة أو الجريمة، مما أدى إلى حصول نقلة شاملة وخطوة كبيرة في الدول التي أخذت في هذا المجال والوصول إلى أكبر قدر من الدقة والمصداقية في الأحكام والإجراءات وتوفير الوقت والجهد في التحريات والتحقيقات، التي قد لا تؤدي إلى نفس الدقة والمصداقية، والتي قد يشوب نتيجتها الخطأ الذي يمكن تجنبه في نتائج التحاليل الخاصة بالحامض النووي..

لكن هناك معضلة قانونية في حالة تطبيق تحاليل الحامض النووي في نظام الثبات والأدلة، هذه المعضلة تكمن في مدى إمكانية إجبار كل من يشتبه فيه للخضوع للتحاليل، لما في ذلك من تعد على الحريات، لكن أتفق مع البعض في أنه يجوز إجبار من تحوم حوله الشبهات للقيام بالتحليل من قبل القاضي، وفي حالة طلب القاضي من أحد الأشخاص بالقيام بالتحليل تطوعا وليس إجبارا فرفض إجراء التحليل فإن ذلك يؤخذ قرينه ضده في هذه الحالة، وقد يجبره القاضي بعد ذلك في حالة رؤيته جدوى ذلك من مجمل الوقائع المحيطة بالواقعة. لكن هناك قسم آخر تستخدم فيه تحاليل الحامض النووي وهي قضايا إثبات النسب، ولن أتبحر في هذا القسم، بل أطرح رأيي في فكرة بسيطة مدعمة بالحديث الشريف. قال الرسول عليه الصلاة والسلام "الولد للفراش وللعاهر الحجر"، أي إن الولد ينسب إلى والده في الزواج الصحيح بعقد صحيح أما الزاني فله الحجر أي الرجم، ولا يحظى بنسب الابن اليه، لذلك لا محل للتحليل الحامض النووي في هذا المجال.

وأخيرا نحن مطالبون بمواكبة التطور في كافة نواحي ومجالات الحياة، فلا نص في أي شريعة يمنع ذلك، بل الشريعة الاسلامية توجب علينا استخدام كل ما هو متاح من وسائل وتقنية وتطور حتى لو كانت من الغرب، طالما أنها سوف تساهم في تطوير وتسهيل إجراءاتنا، سيما أنها تهدف إلى تحقيق العدالة، وتسعى وراء إظهار الحق إذا تم تطبيقها بالطريقة المطلوبة بوضع التشريعات والقوانين التي تنظم العمل بها، والتي لا تخالف القرآن ولا السنة.



تأملات قرآنية

تكريم الإنسان

د . محمد الدسوقي
كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

قال الله تعالى في كتابه العزيز: "ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضّلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً"..

تتحدث هذه الآية عن فضل الله على بني آدم، فقد كرمهم ورزقهم من الطيبات وأسبغ عليهم كثيراً من النعم لم يمنحها لغيرهم.

والتكريم يعني التشريف وحسن المعاملة، وإجزال العطاء والنعم، وقد كرم الحق تبارك وتعالى الإنسان، فقد شرفه أولاً بأن جعله خليفة له في الأرض، وكفى بهذا شرفا للإنسان " وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون" والملائكة حين أخبرهم المولى سبحانه بانه جعل في الأرض خليفة تطلعوا إلى هذا التكريم الذي لا يعادله تكريم آخر، وعللوا هذا بأنهم يعبدون الله لا يفترون ليلا أو نهارا، وأن الإنسان الذي اجتباه ربه وكرمه بهذه الخلافة ليس أهلا لها، لأنه سوف يعيث في الأرض فسادا، ولكن الله الذي يحيط علمه بكل شيء رد على الملائكة قولهم، وبين لهم أن هذا الإنسان قد وهب من الأسرار والقدرات والاستعدادات التي فطر عليها ما استأهل به أن ينال هذه المنزلة العظيمة، منزلة الخلافة في الأرض؛ "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين× قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم× قال يا آدم أنبئهم باسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ".

لقد وهب الله الإنسان سر المعرفة، وهي سبيل الرقي والكمال والحياة الإنسانية الفاضلة.

وكما كرم الله الإنسان بالخلافة في الأرض وسجود الملائكة له، ومنحه أسباب المعرفة؛ كرمه بخلقه على تلك الهيئة الجميلة التي انفرد بها "خلق السماوات والأرض بالحق وصوّركم فأحسن صورتك وإليه المصير"

وهذا الإنسان الذي خلقه الله في أحسن تقويم وجعل له السمع والأبصار والأفئدة سخر له القوى الكونية كلها في السموات والأرض، رحمة به وتكريما له، الله الذي خلق السماوات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره، وسخر لكم الأنهار، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار.."، وكان من جزيل فضل الله على الإنسان وتكريمه له أن استجاب لدعائه وحقق له ما سأل، حتى أصبحت نعم الله ما ظهر منها وما بطن لا يمكن عدها أو معرفة مقدارها؛ "وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها"

وإذا كان الله قد وهب الإنسان سر المعرفة ومنحه من الطاقات والقدرات ما يستطيع بها أن يميز بين الخير والشر والايمان والكفر؛ فإن رحمة الله السابقة على هذا الإنسان لم تدعه إلى نفسه الأمارة بالسوء، وكانت الرسالات الإلهية وآخرها الرسالة التي بعث بها محمد صلى الله عليه سلم التي هيمنت على كل الرسالات التي خلت من قبلها؛ كانت هي المصباح في طريق الهدى والسعادة في الدارين.

لقد كرم الله الإنسان بكل تلك المنن، كرمه بالاستخلاف في الأرض، والخلق في أحسن تقويم، والاستعدادات التي أودعها فطرته، وكرمه بسجود الملائكة له، وتسخير القوى الكونية له، وإرسال الأنبياء والمرسلين إليه، ثم كرمه بإعلان هذا التكريم في كتابه المعجز؛ القرآن الكريم.

والآية التي تحدثت عن تكريم الله للإنسان قررت في مستهلها وبتعبير جازم هذا التكريم، ثم أومأت إلى بعض مظاهره "وحملناهم في البر والبحر" أي سخرنا لبني آدم كل وسائل الحياة في البر والبحر، وهذا يعني أن كل ما في البر والبحر قد خلقه الله على نحو يلائم الطبيعة البشرية ويخدمها، فضلا عن أن بني آدم قد زودوا بأسباب الانتفاع بهذه الوسائل والتمكن من استخدامها ، وهذا مظهر آخر من مظاهر التكريم.

ومن مظاهر التكريم أيضا "ورزقناهم من الطيبات" إن الإنسان حين يجيل بصره في هذا الكون الفسيح فيرى الشمس والقمر والنجوم والكواكب والبحار والأنهار والنبات والحيوان، وهذه المطاعم والمشارب التي تنوعت لونا وطعما ويدرك أن كل هذا رزق من الله للإنسان، رزق طيب يعج به هذا الكون، فإنه يعرف مبلغ فضل الله عليه، وتكريمه له، ولكن يبدو أن الإنسان حين يألف نعم الله عليه ينسى هذه النعم، ولا يقدر قيمتها إلا إذا فقدها.

ونختم الآية بقوله تعالى "وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا"، ولقد فضل الله بني آدم بكل ما نعرف من النعم التي سبقت الإشارة إليها، وبغيرها من النعم التي لا نقف عليها.. ما أكثر هذه النعم!، ومن ثم كان المخلوق الإنساني فذا بين الخلائق في ملك الله، ولهذا كان مكلفا ومسئولا عما قدمته يداه، وهذا التكليف في حد ذاته لون من التكريم، لأنه يعني أن يتحمل الإنسان تبعة عمله، ما دام قد منح أسباب التمييز، وأعطى حرية الاختيار فيما يملك الاختيار فيه.

على أن هذه الآية في تقريرها لتكريم بني آدم تشي بأن الناس كافة في ميزان الحق سواء، وأنه لا تفاضل بين بني الإنسان في هذا التكريم، فليس هناك شعب مختار وشعب غير مختار، ولا يصح أن يمتهن شعب شعبا آخر، بسبب اختلاف اللون أو الجنسية أو العقيدة، فالإنسان كإنسان يحترم لذاته، وتصان كرامته لذاته، وينال كل حقوقه لذاته.. ولذا كانت كل صور الاعتداء على الإنسان سواء في ماله أو حريته وإرادته وحياته هو اعتداء على كرامة الإنسان التي تفضل الله بها عليه، وكل الحضارات لا تقاس في ميزان التقدم والإنسانية بمبلغ ما أنجزت في عالم الابتكارات والاختراعات؛ وإنما تقاس بمبلغ احترامها لكرامة الإنسان ودفاعها عن هذه الكرامة.

وما دام الحق سبحانه قد كرّم الإنسان، وأغدق عليه تلك النعم، فإن على الإنسان أن يحافظ على هذا التكريم، وذلك بتحقيق معنى العبودية الخاصة والخالصة لله، والوقوف في حزم أمام الذين يعتدون على كرامة الإنسان ويحاولون سرقة حقوقه، وامتهان إنسانيته حتى تظل للإنسان عزته وكرامته وسمو منزلته في هذا الكون.

المرأة العربية بين الجمود والانفلات



هدى المهدي
نائب مدير تحرير الأهرام

" المرأة هي السكن" " الجنة تحت أقدام الأمهات" كلها عبارات من التراث الإسلامي وتفسيراتها تشير إلى المكانة العالية التي منحها الإسلام للمرأة والمكانة التي عجزت أكثر الحضارات أو الثقافات العالمية أن تقدمها للنساء حتى في عصرنا الحالي...

ومن أجل توضيح صورة المرأة في التراث الإسلامي أقيم أخيراً في القاهرة مؤتمر بكلية الآداب جامعة عين شمس قسم اجتماع بالتعاون مع مركز الدراسات المصرية تحت عنوان (المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر متباينة) شارك فيه نخبة من علماء الاجتماع في مصر قدمة خلاله مجموعة متنوعة من الأبحاث التي توضح الصورة الحقيقية للمرأة في الاسلام (المرأة في التراث الاسلامي)، (قضايا المرأة المسلمة على شبكة المعلومات الدولية)، (دور المرأة المسلمة المعاصرة من الحاضر إلى المستقبل)،(تحريم العنف ضد المرأة في الإسلام)، (حقوق المرأة والرجل في ميزان الاسلام من خلال النوع الاجتماعي).

في الكلمة الافتتاحية للمؤتمر أوضح د. علي ليلة عالم علم الاجتماع ومقرر عام المؤتمر أن الوضع العالمي المعاصر يشير إلى أن المرأة في الوطن العربي المعاصر يؤثر فيها عدة حضارات متباينة هي

١-الحضارة أو الثقافة الغربية : وهي ثقافة تضمنت تاريخيا رؤية متدنية للمرأة برغم إدعائها الحفاظ على حقوقها كما أن المرأة الغربية لم تحصل على مواطنتها الكاملة إلا في القرن التاسع عشر، فقد كانت المواطنة ذكورية بالأساس في المجتمعات الغربية بالاضافة إلى بعض القيود التي فرضت على المرأة والتي أدت إلى تغيير هويتها وتغيير أسمها عند الزواج إضافة إلى تقلص ذمتها المالية.. كما نرى فإن الحضارة الغربية عندما طرحت موضوع المساواة الحقوقية بين الرجل والمرأة طرحته بمنطق " صراعي " لا يهتم بشكل الأسرة من ناحية أو بالطبيعة الخاصة بكل من الرجل والمرأة من ناحية أخرى.. وتسعى هذه الثقافة إلى فرض هذا السور على النظام العالمي بأسرة..

٢-الثقافة العربية : تمثل الحضارة أو الثقافة العربية الإطار الحضاري الثاني الذي يتضمن نظرة محددة للمرأة حيث نجد أن التراث الإسلامي العربي قبل الجاهلية هو تراث يضع المرأة في مكانة متدنية مقارنة بالرجل .. وذلك لأن القبلية العربية كانت تحتاج إلى الذكور باعتبارهم المدافعين عن وجدودها. أما الاناث فقد كن معرضات للسبي ومن ثم معايرة القبلية بهم بحيث يشكل ذلك أحد الأسباب الداعية إلى أن الإناث اعتقاداً أن القبيلة بدونهم تصبح قوية.. وتغلغل هذا الموروث الثقافي العربي في ثقافة مجتمعاتنا العربية وصار يوجه في كثير من الأحيان سلوكيات الشر تجاه المرأة كما تداخل مع التراث والثقافة الإسلامية بحيث أصبحت النظرة العربية التي انحدرت من الجاهلية تحسب للمرأة على الاسلام حتى أصبح من الصعب لدى الشعوب العربية وأبناء الحضارية الغربية فصل ما هو الإسلام عن ما هو غربي فيما يتعلق بالمرأة .. والمعروف أن الإسلام جاء ليقضى على الكثير من هذه الثقافات .

٣-الحضارة والثقافة الإسلامية : وهي الحضارة التي تستند إلى الدين الإسلامي فهو يفرض مكانة عالية للمرأة، فهي التي أشاد بها القرآن الكريم وهي التي حاربت ودافعت عن الإسلام وهي التى أوصى بها خيراً في خطبة الوداع..فالدين والتراث الإسلامي كأساس للحضارة والثقافة الإسلامية نجده قد منح المرأة حقوقاً اقتصادية واجتماعية وسياسية مساوية لحقوق الرجل والتزاماته.. حدث ذلك منذ أكثر من ١٤ قرناً من الزمان وهي حقوق والتزامات لم تصل الحضارة الغربية إلى مستواها حتى الآن [وسمو وتفوق الخطاب

الإسلام حفظ للمرأة مكانتها
وطرح الرؤية الأمثل لدورها في المجتمع

الإسلامي في محتوياته المعنوية تجاه المرأة بالتحديد لتوضيحه للكافة والتعريف به من أجل ذلك جاء هذا المؤتمر..

وبقراءة سريعة للدراسات التي طرحت خلال المؤتمر سيتضح لنا مكانة المرأة في الإسلام والحل الأمثل لطرح فكر جديد عن المرأة المسلمة وكيفية جابهة المرأة المسلة العولة

الجمود والانفلات

[دور المرأة المعاصرة من الحاضر إلى المستقبل

بحث لأستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس الدكتور صلاح عبدالمتعال .. أوضح خلاله أن المرأة المسلمة المعاصرة في زمن العولمة تقع بين شقي الرحى ، جمود في الذات وانفلات الجاهلية الغربية باسم سراب التحرر الذي يعفى المرأة من مسئولياتها ويطلق حريتها وكلاهما أسوأ من الآخر..

فأول تجد فيه المرأة تابعة تحت وطأة الاستبداد الذكوري والثاني تائهة بعيداً عن السياق الاجتماعي العائلي..وتجتمع مساوئ الاتجاهين بين الجمود والانفلات.

ويطالب الباحث المرأة المسلمة الواعية بإعادة وتجديد بث القيم الإسلامية في نسيج المياه الأسرية وإلى انطلاقها في العمل الاجتماعي التطوعي الذي اتضحت معالمه بين مسلمات الهجرة في أوروبا وأمريكا وضرورة اقتحامها المشاركة في العمل السياسي عبر مؤسسات المجتمع المدني في الجمعيات الخيرية والنقابات المهنية..

العنف ضد المرأة .. حرام

(وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا)

(اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله).

كلها توصيات من الله ورسوله بحسن معاملة المرأة وتكريمها والانفاق عليها حتى في حالة الكراهية، يجب على الرجل أن لا تؤثر كراهيته لزوجته على حسن عشرتها ... جاء هذا في بحث د. علم الاجتماع بجامعة عين شمس عبدالمعطي بيومي، في بحثه حول تحريم العنف ضد المرأة في الإسلام.

الزواج الناضج

إن نطاق الأسرة في الإسلام ليس محور تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وأولادها وحقوقها ولكنه جزء من نظرة الإسلام للخلق، ولذلك جاء هذا النظام متكاملا أساسه هو (ضرورة التكامل بين الجنسين وأثره لاستقرار الأسرة) وهو موضوع دراسة للدكتورة سعاد صالح والتي أوضحت خلاله أن الإسلام حث على تكوين الأسرة ودعا أن يعيش الناس من خلالها في الصورة الطبيعية للحياة المستقيمة.

وحددت قواعد الزواج الناضج بضرورة توافر صدق الايمان وسلامة الفطرة وكرم الأخلاق وطهارة النفس والضمير.

التنشئة الاجتماعية .. والعولمة

(دور المرأة العربية في عملية التنشئة الاجتماعية

وهو عنوان بحث لدكتور علم الاجتماع – جامعة عين شمس د. منى أبو طيرة

أوضحت خلاله ضرورة تنمية المرأة العربية واعتبار هذا الأمر هدفاً اجتماعياً وقومياً وانسانياً، ورأت أنه بقدر نجاح المجتمعات العربية في هذه المهمة سوف يكون المردود إيجابي على الأمة العربية بأسرها وطرحت سؤالا هاماً وهو: كيف يمكن للمرأة العربية أن تمارس دورها في التنشئة بفعالية؟ وكيف يمكن أن تنجح في تربية العقل والروح للجيل الناشئ في ظل ما تواجهه من تحديات متعددة في المجالات المختلفة أولها الأمية وثانيها النظر الدونية للمرأة وقدرتها في المجتمع وثالثها الصراع القائم في عملية التنشئة الاجتماعية بين المثول للثقافة الإسلامية والمعاصرة.

أكدت هذه الدراسة أيضاً على أن يكون تعليم المرأة العربية ومحو أميتها أمراً مخططاً ضمن رؤية استراتيجية للدولة إلى جوار تنمية قدرتها في مهارات يتطلبها العصر الحديث.

كما أن المرأة العربية عن استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية المنتشرة في الوطن العربي وهي التسلطن والتذبذب في المعاملة المنتشرة في المعاملة والحماية الزائدة للنشئ في كلها أمور تؤدي إلى ضعف مهارات اتخاذ القرار في السلوك والتفكير معاً.

المفاهيم القلقة

د. أحلام السعدي غرهود

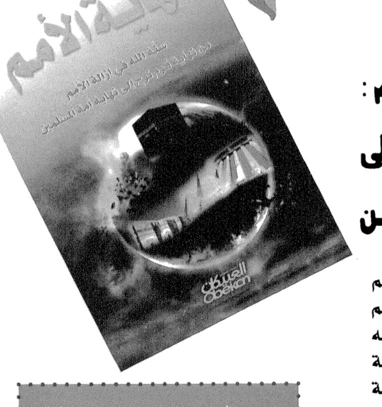
في بحثها حول تيارات الإسلام السياسي وقضايا المرأة، دراسة الحالة المصرية

أوضحت خلاله أن قضايا المرأة وجدلية دورها الاجتماعي يعد واحداً مما اصطلح أن يطلق عليه أسم في الدراسات الاجتماعية أسم " المفاهيم القلقية" وهي تلك المفاهيم التي تعرفها الدراسات الاجتماعية بأنها (مفاهيم تتسم بطابع إشكالي) حيث تتعدد الاجتهادات ووجهات النظر بصورة مختلفة وأحياناً متناقضة.

الحجاب والحداثة

لماذا اتجه عدد كبير من النساء إلى ارتداء الحجاب؟ هل هذا الميل ينبع من قناعات شخصية أم أنه ميل اجتماعي يرتبط بظروف خاصة ؟ ما هي التفاصيل الكامنة خلف قرار لبس الحجاب؟ وهل يؤدي هذا السلوك إلى الخروج من عالم الحداثة؟ أسئلة تم طرحها والاجابة عليها في بحث للدكتور أحمد زايد أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، وجاءت الإجابة بأن حجاب العربية ليس إشارة إلى الخروج من الحداثة ولكنه اختيار لحداثة خاصة وهو إعلان أننا في الأمه العربية نقول بصوت عال نحن هنا وهذه هويتنا.





سنة الله في إزالة الأمم: من نهاية قوم نوح إلى نهاية أمة المسلمين

يحتوي هذا الكتاب على قصصُ نهاية الأمم والدول السابقة، وكذلك قصص نهاية الأمم والدول اللاحقة في مستقبل الزمان، يقدمه المؤلف عبرة وذكرى لجميع الأمم والدول المسلمة وغير المسلمة، للاعتبار بنهاية كل أمة أو دولة تشرك بالله أو تحارب دين الله وأولياءه أو تقتل المؤمنين بالله المسلمين له. وكذلك ليأخذ المسلمون العبرة من الحالة التي يكون فيها شأنهم ومصيرهم إذا تركوا دينهم وأقبلوا على الدنيا.

المؤلف:	عدنان الطرشة
الناشر:	مكتبة العبيكان
سنة النشر:	١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م
عدد الصفحات:	٥٨٢ص،١٦,٥×٢٤ سم

والكتاب ليس كتابًا بحثًا في قصص الأنبياء أو التاريخ، فالمولى عز وجل لم يقص قصص الأمم السابقة وأمر نبيه ﷺ والمسلمين أن يقصوها بغرض الثقافة أو الترويح والتسلية، وإنما الغرض منه أن يتأمل الناس ويتفكروا في مصائر الأمم السابقة، وكيف كانت نهاية كل أمة حاربت المؤمنين، ليعلموا أن هذه هي سنة الله على الدوام مع حزب الرحمن وحزب الشيطان.

والكتاب بذلك هو كتاب في الدعوة إلى الله، والتي تستهدف تقديم برنامج كامل يشمل جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم، وليستكشفوا معالم الطريقة التي تجمعهم راشدين. والمسلم قد يتوجه بهذه الدعوة إلى غير المؤمنين ليكشف لهم عن محاسن الدين الإسلامي ونبل مقاصده وعظمة تشريعاته، أو يتوجه بها إلى المؤمنين ليأخذ بأيديهم ويبصرهم حتى يعملوا بمقتضى مبادئ هذا الدين ويسيروا على نهجه الذي اختاروه في العقيدة والسلوك والأخلاق والمعاملات.

كما يعد الكتاب كذلك كتابًا في التوحيد بمقتضياته المختلفة سواء الإيماني والتعبدي منها، والتي تنصرف إلى العقيدة والعبادات، أو التشريعي والحضاري منها، والتي تنصرف إلى الحاكمية وتطبيق الشريعة من ناحية، وإلى السعي إلى التطور الحضاري والتفوق على الأمم الأخرى من ناحية أخرى.

وقد انتظم الكتاب في ستة أبواب، تناول كل منها نهاية بعض الأمم أو الدول، سابقة كانت أم لاحقة. وقد حاول المؤلف أن تكون كل قصة ذكرها مكتملة الجوانب قدر المستطاع؛ فغدت هذا القصص كأنها كتاب داخل كتاب.

وقد كان الكتاب من الشمول في رصده لقصص نهايات الأمم بحيث جمع بين دفتيه حديثًا وافيًا عن نهايات لأمم ماضية، وثانية حاضرة، وثالثة قادمة.

فقد بدأ الكتاب بالحديث عن نهايات الأمم السابقة، فعرض نهاية قوم نوح عليه السلام، وأتبعها بنهاية أمتيّ عاد وثمود، ونهاية النمرود وجنوده، ونهاية قرية المؤتفكة، ونهاية أمة مدين، ونهاية فرعون وجنوده، ونهاية بني إسرائيل العاصين لموسى عليه السلام، ونهاية أمة اليهود أعداء المسيح عليه السلام، ونهاية أمتيّ المشركين واليهود أعداء النبي الكريم محمد ﷺ في الجزيرة العربية، ونهاية أمة الروم أعداء المصطفى محمد ﷺ في الشام، ونهاية أمة الفرس أعداء المصطفى محمد ﷺ في فارس، ونهاية دولة الروم والقبط في مصر، ونهاية دولة

الروم والبربر في شمال إفريقيا، ونهاية أمة القوط في الأندلس، ونهاية أمة الوثنيين في آسيا الوسطى، ونهاية أمة البوذيين في السند، ونهاية أمم الصليبيين في بلاد المسلمين، ونهاية أمة المغول في بلاد المسلمين، ونهاية أمة البيزنطيين في القسطنطينية، ونهاية أمم الوثنيين في جنوب شرق آسيا، ونهاية أمم الصليبيين في بلاد المسلمين، ونهاية دولة الشيوعيين في بلاد المسلمين.

ثم بدأ المؤلف بعد ذلك في عرض النهايات المتوقعة للدول الكبرى المعتدية حاليًا على المسلمين، فعرض للنهاية المتوقعة للولايات المتحدة الأمريكية، ونهاية دولة إسرائيل في فلسطين.

واختتم المؤلف عرضه الشامل بالحديث عن نهايات لأمم لم نشهدها بعد، حيث عرض نهاية الدجال، ونهاية أمتيّ يأجوج ومأجوج، ونهاية أمة المسلمين قبل قيام الساعة، واختتم المؤلف حديثه بنهاية الأمم وقيام الساعة.

وبعد هذه الرحلة عبر التاريخ الماضي والحاضر والمستقبل، والانتقال من أمة إلى أمة ومن دولة إلى دولة، ومعرفة قصصهم وأحوالهم وما جرى لهم، يخلص المؤلف إلى حتمية أن تضع الأمم والدول الحاضرة وكذلك التي تأتي في المستقبل نصب أعينها العبرة من قصص الأمم السابقة ويعملوا وفقًا لها في مستقبل حياتهم حتى لا يصيبهم مثل ما أصاب من قبلهم، خاصة وقد تبدى جليًا من قصص الأمم السابقة أن الأحداث بل والعبارات نفسها تتكرر في كل أمة ومع كل دولة، وستظل تتكرر في كل زمن إلى آخر الزمان. فقد كانت لكل أمة ولكل دولة النهاية نفسها، وهي نزول عذاب الله على الكافرين العاصين له وإهلاكهم وتدمير الدولة الظالمة وإزالتها من الوجود، وإنجاء الله لعباده المؤمنين المسلمين له.

تبدى جليًا من قصص الأمم السابقة أن الأحداث تتكرر في كل أمة



وينتهي الكتاب بما يشبه الرسائل التي يوجهها المؤلف كتنبيهات ختامية، يتوجه بأولاها للحكام المسلمين الذين عليهم مسئولية عظيمة أمام المولى عز وجل، فالله عز وجل سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيعه، فواجب عليهم أن يستفيدوا من الدروس والأحداث التي مر بها من سبقهم من الحكام في التاريخ الإسلامي، وألا ينسوا أن الحكم والمنصب هو مجرد وسيلة لتحقيق الغاية الحقيقية وهي إقامة الحق والعدل وتطبيق الشريعة الإسلامية وحماية المسلمين وحماية بلادهم من أي عدوان خارجي، والحاكم في كل ذلك هو مجرد خادم للمسلمين، ولأجل ذلك شُرع الجهاد في سبيل الله. ومن حاد عن هذه الغاية وسلك طريقا آخر فقد باء بغضب من الله، ولن يجد في نهاية المطاف سوى الهزيمة بدلا من النصر، والذل والهوان بدلاً من العزة والكرامة، والفرار في الأرض بدلاً من التمكين فيها.

وفيما يتعلق بأمة المسلمين، يقرر المؤلف أن عليهم القيام بالدعوة إلى الله عز وجل، فهدف الإسلام هو المصلحة العليا للبشر، ولتحقيق هذه المصلحة شرع الله عز وجل وسائل منها: الجهاد بالقتال والدعوة باللسان، فحين تتطلب الدعوة إلى الإسلام قتالاً يكون ذلك طاعة لأمر المولى عز وجل، وليس لأي مصلحة شخصية، فالقتال إذن ليس هو الغاية وإنما الغاية إحياء الناس بالإيمان وإنقاذهم من الكفر والضلال.

وإذا أراد المسلمون استخدام وسيلة الدعوة باللسان فعليهم أن يدعوا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة؛ فالأمة الإسلامية صاحبة رسالة خالدة في الإسلام، ومن واجباتها ألا يقتصر عملها على بيان أخطاء الآخرين وضلالهم وكفرهم، بل أيضًا بدعوتهم إلى الله وإلى الإسلام، ولا ينبغي لهم أن يُكرهوا أحدا على الدخول في الإسلام، بل عليهم بالدعوة المستمرة إلى الله والتي قد يستفيد منها أفراد أو جماعات أو حتى دول أو أمم فيسارعوا إلى ترك طريق الضلال والسير في طريق الهداية.

أما غير المسلمين وخصوصًا أهل الكتاب فعليهم أن يعلموا أن دين الله واحد في جميع الرسالات السماوية، وأن رسالة الإسلام هي رسالة التوحيد والتعاليم النبيلة نفسها التي جاء بها موسى وبشر بها عيسى ودعا إليها الأنبياء والرسل جميعًا. يجب على هؤلاء أن يفيقوا من غفلتهم ويضعوا جانبًا ما ورثوه عن آبائهم منذ الصغر ولم يكن لهم حيلة في اختياره، ويشرعوا في البحث عن الحقيقة قبل أن يأتيهم العذاب بغتة وهم لا يشعرون.

وقد اعتمد المؤلف في كتابه على منهجين رئيسيين تكاملا معًا لتحقيق أهدافه المبتغاة، أولهما، منهج تحليل النصوص سواء المنزلة منها قرآنًا وسنة، أو الوثائقية والتاريخية، وثانيهما، الاستقراء بتتبعه وتحليله للكثير من الوقائع الجزئية للوصول إلى حكم كلي حول نهايات الأمم واستخلاص العبر والدروس المستفادة منها.

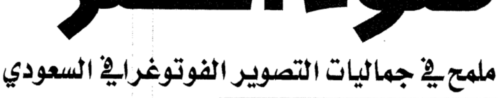
وأخيرًا فالكتاب يمثل دليلاً مرشدًا يمكن أن تستفيد منه أمم أو أقوام أو دول أو جماعات أو حتى أفراد في الحاضر والمستقبل، فيتركوا طريق الضلال والباطل، ويسيروا في طريق الهداية والحق المستقيم.

ولم يأت الكتاب جافًا مكتفيًا بسرد الحقائق المجردة، بل أضاف المؤلف عليه تعليقات وتنبيهات مفيدة، وكانت له بنهاية كل قصة وقفات عند بعض أحداثها لبيان المستفاد منها وليوجه من خلالها رسائل مهمة في النصح والوعظ الإرشاد، بل وخطابات التقريع لمن أهلكهم المولى عز وجل، ولينبه على عظمته سبحانه وقدرته في طريقة إهلاكه للكافرين وإنجائه للمؤمنين.

وإذا ما كانت ثمة ملاحظة على هذا الكتاب القيم فربما تتعلق بطريقة العرض، حيث انتهج المؤلف نهجًا تقليديًا في عرضه للقصص التي حددها، وهو تناوُل كل قصة بأكملها وبعد الانتهاء منها ينتقل إلى التي تليها ثم التي تليها حتى نهاية القصص، بينما يفضل في الاتجاهات الحديثة لعرض مثل هذه الموضوعات تحديد مجموعة من المحكات أو المؤشرات وفي إطار كل مؤشر يتم عرض القصص جميعها وتحليلها واستخلاص النتائج التي يراها المؤلف تبعًا للمؤشر الذي حدده، ثم يتم الانتقال إلى المؤشر الذي يليه ثم الذي يليه حتى نهاية المؤشرات المقررة.

ويعد هذا النهج أكثر جذبًا للقارئ وأكثر فائدة في الوصول للنتائج التي يبتغيها المؤلف، وقد يكون مثل هذا التوجه على الأجندة البحثية المستقبلية التي قد يقوم بها المؤلف ذاته أو مؤلفون غيره كنوع من التراكم المعرفي. وبطبيعة الحال سيكون هذا الكتاب أداة مرجعية مهمة حال القيام بمثل هذا العمل المستقبلي.

ضوء أخضر

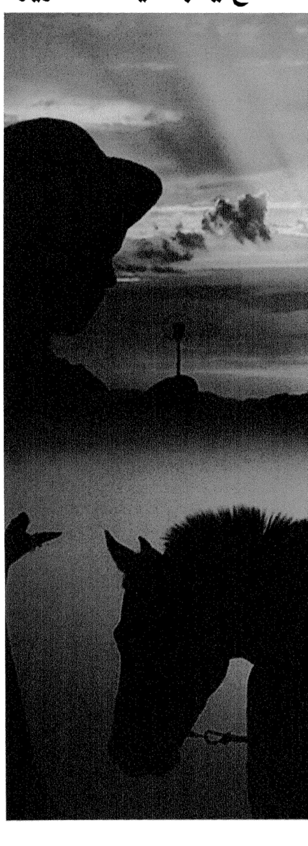


ملمح في جماليات التصوير الفوتوغرافي السعودي



عبدالعزيز رشيد العمرو
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

عوض الهمزاني
شاعر الضوء



عوض الهمزاني فنان فوتوغرافي سعودي من مواليد مدينة حائل، بدأ ممارسة هوايته في التصوير الفوتوغرافي في سن مبكرة، وقد واصل الركض في هذا العالم الرحيب مستغلاً رؤيته الشاعرة وأحاسيس ابن الصحراء المفعمة بالجمال والحياة، وخبرته التقنية المبهرة في هذا المجال، ومستفيداً كذلك من الاهتمام الذي يشهده المجال حيث أصبحت الصورة الفوتوغرافية السعودية محل اهتمام و حفاوة على المستويين الشعبي والرسمي.

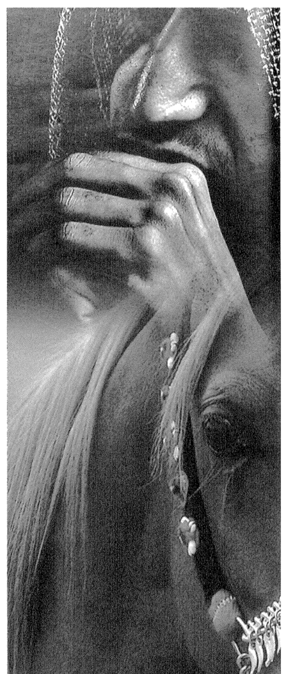
عوض .. هو أحد أبناء هذا الجيل الفوتوغرافي السعودي الجديد والجميل .. والذي بدأ في رصِّ نتاجه الفني في هيئة أحجار فسيفساء صغيرة.. لتكتمل بذلك بانوراما "الفوتوغرافيا" السعودية المنهمرة عذوبة وصفاءً وصدقاً.. والتي بدأ في رسم ملامحها الأولى جيلٌ من الرواد كـ خالد خضر و عيسى عنقاوي و صالح العزاز رحمه الله.. وآخرون.

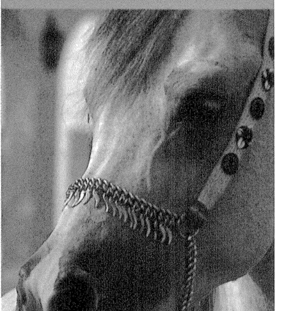
لقد كانت الطبيعة بمكنوناتها الساحرة المصدر الأكثر إلهاماً و أهميةً في أعمال الهمزاني الفوتوغرافية.. حيث تنقل كالطائر و برؤية الفنان والشاعر في أماكن ولحظات مختلفة ومتنوعة، كان خلالها يحاول أن يستمع إلى حديث الأشياء والزوايا والأضواء ويزرع فيها روح الشعر والمناجاة.

يقول عوض في معرض حديثه عن تجربته : " أتوقف ملياً أمام وجوه الناس لأتأمل رحيل الحياة في تقاسيم وجوههم.. تُعيدني عيون الأطفال طفلاً شقياً.. وتنقلني تجاعيد المسنين إلى آخر عتبة في الدنيا.. أحاول جاهداً أن أحرر الصورة الجامدة من صمتها.. وأحاول أن أجعلها قصيدة يتغنى بها كل مشاهد كما يحلو له، متحدياً نفسي بأن يقف الإنسان أطول وقت ممكن أمام كل صورة ألتقطها".

لقد استطاع الفنان الهمزاني أن يقدم من خلال تجربة -القصيرة زمنياً والزاخرة نتاجاً- نماذج رفيعة ومقنعة من الأعمال الفوتوغرافية التي احترم خلالها ذكاء المتلقي وروحه التواقة للجمال من خلال كشفه لجماليات بديعة تكتنزها الطبيعة ومفرداتها الفنيّة، حيث قدم من خلال أعماله نماذج للأماكن والكائنات والأدوات والوجوه والأشجار واللحظات، بعد أن حمّلها بالعديد من الدلالات المفتوحة والمعاني المتوارية خلف عناصرها وألوانها وأضوائها، موفقاً قبل ذلك في حسن اختيار المشاهد، متمكناً وبجدارة من نقل أحاسيسها وترجمة حديثها بـ"لغة الشعر" الفوتوغرافية التي يتقنها الهمزاني كثيراً.

أقام الهمزاني معرضه الفوتوغرافي الشخصي الأول في صيف ٢٠٠٦م، بالإضافة إلى مشاركاته في العديد من المعارض داخل المملكة العربية السعودية، كما أعدّ و أشرف على مجموعة أخرى.. وشارك أيضاً في عدة مسابقات خارجها، حصل خلالها على العديد من الجوائز المتقدمة وشهادات الشكر والتقدير، كما أتاح لعشاق التصوير الفوتوغرافي تأمل تجربته الخاصة بكافة تفاصيلها على موقعه الشخصي، www.hamzani.com





الشعر المسرحى في الأدب المصرى المعاصر

تأليف
د. كمال محمد إسماعيل

قديما قالوا "الشعر ديوان العرب"، فقد كان العربى يعبر به عن أمجاده وبطولاته ومختلف مواقفه الحياتية من فخر ورثاء، ومدح وهجاء، فقد كان بحق سجلاً تأريخياً لحياة العرب.

لذلك عنى العرب بتطور الشعر رصداً لمراحله المتعاقبة، الى أن جاء المسرح الشعرى، الذى كان له الأثر البالغ فى الحياة الأدبية، والتأثير الواضح فى الحياة الاجتماعية.

وبين أيدينا كتاب مهم للدكتور كمال محمد اسماعيل بعنوان "الشعر المسرحى فى الأدب المصرى المعاصر"، يرصد فيه بالشرح والتحليل نشأة المسرح الشعرى، مستعرضا أبرز شعراء هذا النوع من المسرح، ومتناولا أعمالهم بشيء من التفصيل الذى لا تنقصه الدقة الحرفية فى الشرح والبيان.



عرض : وليد محمد عطاالله

أحمد شوقى

لقد مر على المسرح زمن كانت لغته هى الشعر، فكان يحرك انفعالات الجماهير، ويوافق حاجتهم الدائمة إلى مفرج قوى عنهم ومطهر لآلامهم المكبوتة.

وإذا كانت بلادنا قد عرفت المسرح بمجهودات مارون نقاش، وصنوع، وتوفيق الحكيم؛ فإنها لم تعرف الشعر المسرحى فى شكله الأدبى إلا عن طريق الشاعر أحمد شوقي، فلم يتوان أحمد شوقى عندما توفرت المقومات الحضارية لوجود الشعر المسرحى فى الأدب العربى عن استخدام موهبته لتأليف هذا اللون من الشعر.

ولقد اتجه شوقى إلى الكلاسيكيين الفرنسيين من رواد المأساة والملهاة فى القرن السابع عشر، أمثال "كورنى" و"راسين" و"موليير" يسترشد بمسرحياتهم وآرائهم، يستلهم منهم قواعد هذا الفن الجديد على الأدب العربي.

فنجد المسرحيين الكلاسيكيين يستخدمون الصراع بين عامل نفسى كالحب أو الغيرة، وآخر أخلاقى كالشرف أو المجد، فيكشفون الحقائق النفسية، والصراع لديهم لايكون سجالاً أو متعادلاً، بل يغلب به الشاعر مبدأ على آخر.

ويسير شوقى فى إدارة الصراع فى مسرحه على نفس الخطى، فنجده ينتقي موضوعات مصرية وعربية يتاح فيها للمبدأ النفسى أن يتصارع مع مبدأ أخلاقى مهم كالوطنية، مثلما نجد فى "مصرع كليوباترا" و "قمبيز" و"على بك الكبير"، أو مع عامل أخلاقى يجوز قهره كالتقليد العربى الذى كان لايخول زواج الفتاة بمن شبب بها، مثلما نجد فى "مجنون ليلى".

واذا تعرضنا لمبدأ الوحدات الثلاث، وهو وحدة العمل، وحدة الزمان، ووحدة المكان؛ فقد اختلف على هذا المبدأ بين مؤيد ومعارض، فنجد شوقى لم يعتز بوحدة العمل فى مسرحياته، وقد عصف أيضا بمبدأ واحدة المكان فى مسرحية أخرى.

ولم يتبع شوقى أيضا مبدأ الفصل بين الأنواع الذى تنص عليه الكلاسيكية، بمعنى أن التراجيديا يجب أن تكون أحداثها مأساة متتابعة الحلقات لا تتخللها أية فكاهة، كما يجب أن تكون الكوميديا مهزلة خالصة، ولا تتخللها المأساة فى عرق من عروقها، فقد خلط المضحك بالمفجع فى عدد من مسرحياته.

ولم يفصل شوقى أيضاً بين الغناء والفن التمثيلى فى مسرحه، إذ كان الكلاسيكيون قد حققوا فصلاً آخر للمسرح عن لواحقه الإغريقية التليدة، من غناء وموسيقى ورقص، بحذفهم للجوقة، فذهب الغناء إلى فن مستقل هو فن الأوبرا، ولكن شوقى تمسك بالإرشاد الحضارى القديم الذى نشأ علية الشعر العربى الجاهلى والأموى والعباسى، لاسيما العباسى، وبخاصة فى مجالس هارون الرشيد، فلا يخلو مسرح شوقى من هذه القصائد التى تحمل سمات الغناء، والتى لحنت أو تصلح للتلحين.

إذا؛ فقد استوعب شوقى كلاً من المذهب الكلاسيكى والرومانسى ووظفهما بما يخدم المسرح العربى. وقد استعمل شوقى الأشكال التقليدية للشعر، ونعت بها القصيدة المقفاة، والمقطوعة العمودية، والبيت، سواء فى الأغنية أو المناجاة أو الحوار، معتمداً على معظم بحور الشعر حسب الأوزان الغنائية التقليدية، ولكن المسرح يحتاج للحوار الوجيز، وان تميز المسرح الكلاسيكى عامة بطول الحوار. فكان هذا دائما نقدا موجها من النقاد إلى شوقى، فقد اعتبر البعض مسرحه قصائد وليس حواراً، حيث يساعد هذا على فتور الموقف وضعف التوتر. ويحسب لشوقى أنه استطاع أن يبعث فى مآسيه الشعرية أمجاد بعض الشخصيات المصرية التاريخية، وأبطال القصص العاطفية المشهورين فى التراث العربى، فى إطار من صراع التقاليد والحب.

عزيز أباظة

بدأ عزيز أباظة مسيرتة الأدبية كشاعر غنائى، اشتهر بإجادته فن الرثاء، وعندما أحس أنه امتلك ناصية الشعر عامة، وأصبحت له مواقف وتجارب غزيرة في الحياة ووجهة نظر فى التاريخ لايمكن أن يعبر عنها فى قصيدة؛ انتقل الى تقليد فنى عريق هو الدراما، وكان انتقاله وفق نماذج المآسى التى كتبها أحمد شوقى، وتأثر فيها بمبادئ المسرح الكلاسيكى، منتخباً موضوعاً من التاريخ يشتمل على أزمة، يتصارع فيها عامل نفسى مع مبدأ أخلاقى وضعى، وإن كان شوقى قد قصد إلى فترات من التاريخ العربى الخرافى أو الحقيقى، قبل أن يكتب ملهاة عصرية، فلقد نحا عزيز أباظة منحى شوقى، وإن توسع في ذلك فاتجه الى تراث بعض الأقطار الاسلامية، مثل تراث إيران يستوضحه ويستلهمه، وذلك قبل أن يكتب مسرحيتين معاصرتين، كذلك لم يتقيد عزيز أباظة – شأنه شأن شوقى– بقواعد الوحدات الثلاث التى حرص عليها الكلاسيكيون، فقد اتبع الرومانسيين فى هذا الصدد، كما إنه اتبع أيضا الرومانسيين وشكسبير فى دمج الغناء فى النص التمثيلى.

وإن كان النقاد قد اتهموا شوقى بإفساد التاريخ، بتغيير بعض الحقائق المقررة؛ فلقد تقيد عزيز أباظة بهذه الحقائق.

وعن الصراع فى مسرح عزيز أباظة؛ فقد عمد إلى إبراز هذه المعركة الدائرة بين العامل النفسى الذى ينبع من دافع إنسانى قوى فردى متأصل فى النفس البشرية، وبين عامل أخلاقى قد يكون وضعياً، فهو غير مغروس فى أعماق النفس البشرية، إذ ينبع من عرف الجماعة.

هل كان يفصل عزيز أباظة بين المأساة والملهاة، وبين الغناء والتمثيل فى مسرحه؟

لم يفصل عزيز أباظة بين المأساة والملهاة، ولابين الغناء والفن التمثيلى فى مسرحه، بل عهد الى المزج بين المأساة والملهاة، وأيضا بين الغناء والتمثيل، وهو بهذا قد شذ عن المبدأ الكلاسيكى الذى لايجيز هذا المزج في المسرح. ومما لا يغفل فى مسرح عزيز أباظة استثماره للظرف المحلى فى بلوغ غاياته من مسرحياته، فهو يقول؛ "كنت استمد مسرحياتى من التاريخ القديم، مستهدفاً إلى جانب الأمل فى جلاء البطولات والحضارات الاسلامية، أحداثاً تجرى فى أيامنا هذه، وغايات تتصل بتناول هذه الاحداث، ألم بها وأدخل فى صميمها، فكنت أعالج الحاضر فى أنماط من الغابر.."

ولم يخرج عزيز أباظة على طريقة شوقى فى الشعر المسرحى، فلقد استعمل القصيدة، والبيت التام، والمجزوء، والجزء فى الحوار، ولم يجعل الشعر الحوارى نظماً خالياً من الصور التى تحسنه، ومن التراكيب البيانية، برغم استخدام عزيز اباظة لبعض الكلمات المهجورة والصعبة والتى كان يسخر منها بعض النقاد المسرحيين، ولكن وجهة نظر عزيز أباظة فى ذلك، أنه يحاول إخراج بعض الكلمات من خدورها وترويجها فى الأوساط العلمية والأدبية بما يمنع اندثارها.

عبد الرحمن الشرقاوى

اختار عبد الرحمن الشرقاوى لشعره المسرحى تياراً آخر غير تيار القرن السابع عشر الكلاسيكى الذى أعجب به شوقى، وفتن به عزيز أباظة، فبدأ وكأنه يستوحى مذاهب عالمية أكثر حداثة، وظهر كما كان أشد استجابة لمسرح القرن العشرين الذى يتيح للشاعر معالجة هموم الناس. وهذا المسرح ثمرة لتحولات المفاهيم الفكرية العالمية وما حققته الثورتان الصناعية والاجتماعية من متغيرات أدت الى تراجع المسرح الكلاسيكى والرومانسى على التوالى.

وعن التزام الشرقاوي بقواعد الوحدات المسرحية الثلاث، نجد المضمون لدى الشرقاوى يحمل جانبا دعويا للتغيير، فنجد مصطلحات أخلاقية مستمدة من الإسلام، وأخرى وضعية متفرعة عن الواقعية الاشتراكية تدعو الانسان لتغيير سلوكه بنفسه، ويحمل مسرح الشرقاوي سمات من المسرح الواقعي الاشتراكي، وأنه مسرح نقدي تعليمي لا يخرج عن حدود الدراما الحديثة التي تكسر الفاصل بين التراجيديا ببطلها النبيل، وبين الكوميديا ببطلها الشعبي، دون أن تنسلخ تماما عن مقاييس المسرح الاغريقي.

صلاح عبد الصبور

بدأ صلاح عبد الصبور كتابة المسرحية الشعرية في حدود التراجيديا الكلاسيكية، وبأفكار الواقعية الاشتراكية التي أرسى قواعدها في الرواية "مكسيم جوركي".

واذا كان ماناقشناه من اعمال شعراء المسرح المعاصر يفصح عن اسلوب واحد مسيطر في مسرحيات كل شاعر تقريبا فان صلاح عبد الصبور لم يتوقف عن هذا الاسلوب الواحد فهو يجرب اطراً متفاوتة لموضوعاته فيخرج من التراجيديا الكلاسكية وجمالياتها الى الرمزية ليوصل خبرة واقعية خلال نظام من الرموز لا يقصد ان تبلغنا مرموزاته واضحة بل ايماءات ضبابية الى جانب التخلص من النكتة الواقعية اليومية و الاهتمام بالاحلام و الرؤى و الايحاء.

ولقد حقق صلاح عبد الصبور المقصد الذي يبغيه في مسرحه بوسائل تنبئ أن ثمة مقصد نقدي يجب أن تعيه العقول. ففي المسرحية التقليدية المبنية والقائمة على التقاليد المسرحية والكلاسيكية والعلاقات المنطقية الموروثة في المسرح وذلك من خلال حوار مباشر؛ ينفذ من القناع سهل التكوين ككلام يقوله البطل أو إحدى الشخصيات الثانوية.

أما الأعمال الرمزية أو اللامعقولة المعقدة؛ فان النقد يصل منها من تركيبة الرمز أو اللامعقول نفسه، ومن جدرانه وفواصله مثلما يأتي من الحوار.

يحاول صلاح عبد الصبور توخي الأصول المسرحية القديمة والحديثة في البناء الدرامي لمسرحياته، وذلك وفق الاتجاه الفكري الذي ينتهجه والكيان الشكلي للشعر الذي يستخدمه، ليحدث بينهما نوعا من التوافق يؤدي الى سلامة التوصيل، فهو يحدد الشخصيات و الزمان و المكان أو يحررها، وهو يسعى الى احداث الصراع الواضح و الصعوبة الى الذرى او يسلمه الى اجنحة الشعرية يتماوج به حيث يندمج فيه ويضيع في ثناياه.

واللغة التي يستعملها صلاح عبد الصبور هي اللغة السهلة البسيطة الشائعة و المحايدة، كذلك والتي تتجاوز مفرادتها في تركيبات سليمة يسهل نفوذ رموزها وتصلح بوجه عام للنخبة و للأواسط، ولم يتخذ لغة دارجة أو عالية مهجورة، وانما نحا نحو المفردات المحايدة في موضوعاته جميعا، ولقد انحاز بحواره نحو الشعر أكثر من انحيازه الى الحوار المسرحي المتعجل الموفي بمطلب الدراما، لذلك فهو يعد من المسرحيين العالميين المعاصرين، الذين كان هدفهم بعث المسرح الشعري، وليس مجرد كتابة شعر يلقي على المسرح.

وبعد ... لقد أبحرنا عبر دفتي هذا الكتاب في رحلة استكشاف الشعر المسرحي المصري المعاصر من خلال دراسات وتحليلات لأربعة شعراء يعدون الأبرز والاكبر في تاريخ المسرح الشعري المصري، والذين أصبحت أعمالهم المسرحية تراثا ومنهجا، لمن يريد التعرف على نشاة وتطور الشعر المسرحي المصري.

دينار (عثر) المضروب في القرن الرابع الهجري ـ العاشر الميلادي

ونطاق تداوله في (عثر) وما جاورها

يطلق لفظ عثر أو عثر على مدينة عثر الساحلية الواقعة على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا إلى الشمال من مدينة جازان المعروفة حالياً في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وتقع على مخلافها المنسوب اليها (مخلاف عثر)، وهو مخلاف تهامي الذي يقع بين مكة المكرمة واليمن، ويمتد على مسافة تبدأ من جنوبي مدينة الشرجة الواقعة تقريباً على الحدود الساحلية الحالية بين المملكة العربية السعودية واليمن، إلى الحدود الجنوبية لإمارة حلي المعروفة – حينذاك – من الشمال، ومن البحر الأحمر غرباً إلى الأطراف الجبلية لإمارة عسير الحالية شرقاً. ويعد هذا المخلاف من أخصب المخاليف الجنوبية لإمارة مكة المكرة على مدى تاريخها، ومن أكثرها غنى بالمحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية، وبه عدد من الأودية التاريخية التي تستمد سيولها من جبال السراة، وتصب في البحر الأحمر. أما مدينة عثر، عاصمة المخلاف، فقد كانت من أكثر المدن الساحلية التهامية ازدهاراً بوصفها محطة من محطات طريق الحج والتجارة الساحلي بين الحجاز واليمن، وعاصمة لاقليم يمتاز بالخصب، وبالكثافة السكانية والرعوية، وميناءً نشطاً في تجارته مع موانئ اليمن الواقعة إلى الجنوب منه، ومع موانئ الحجاز الواقعة في شماليه، فضلاً عن الموانئ المقابلة له مما يلي البر الحبشي، كما أنها كانت دار ضرب للسكة الإسلامية، حيث ينسب إليها واحد من أشهر الدنانير المضروبة في جزيرة العرب في زمانه، ذلك هو الدينار العثري، موضوع هذا البحث؛ فقد عرف من هذا الدينار حتى الآن حوالي مئة قطعة متناثرة في المتاحف العالمية جميعها يعود تاريخ سكها إلى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وتحمل من أسماء الخلفاء العباسيين، المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ /٩٤٦-٩٧٤م)، والطائع لله(٣٦٣-٣٨١هـ /٩٧٤-٩٩١هـ) والقادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ /٩٩١-١٠٣١م)، بالإضافة إلى أسماء ولاة عثر من موالي بني مخزوم من قريش، كما تصفهم بعض المصادر التاريخية.

وسيركز البحث على التعريف بموقع عثر، وبمخلافها، وعلى دينارها المنسوب إليها، وأزمنة سكة، وطرزه، وما وصل إلينا منه، ونطاق تداوله في مخلاف عثر نفسه، وفي إمارة حلي بن يعقوب الواقعة إلى الشمال، وفي مملكة بني زياد الواقعة إلى الجنوب وصولاً إلى عدن، وسائر المدن اليمنية الساحلية، يضاف إلى ذلك ما وصل إلى أيدينا مما ذكره المؤرخون من مقادير أموال تلك الدول بالدنانير العثرية، ومقادير ارتفاعاتها، أي رسومها وزكواتها التي كانت تصل إلى بيوت أموال الحكومات القائمة بها حينذاك.

ورقة عمل مقدمة من الأستاذ الدكتور / أحمد بن عمر الزيلعي
كلية الآداب – جامعة الملك سعود
إلى ندوة اتحاد المؤرخين العرب
التي عقدت بالقاهرة خلال الفترة من ١٥-١٦/١١/٢٠٠٦م

مضادات النشاط الميكروبي للتوابل والأعشاب الطبية

تستخدم التوبل والأعشاب منذ قديم الزمن لتحسين طعم ورائحة الطعام، وفي عصرنا الحديث ومنذ بداية القرن التاسع عشر أثبتت الأبحاث أن لهذه التوابل والأعشاب تأثيرات خاصة حفظية على الطعام، بالإضافة إلى قيمتها الطبية، وقد أورد كثير من الباحثين والمهتمين بهذا المجال التأثيرات المثبطة لنمو الميكروبات لأنواع كثيرة من التوابل والأعشاب الطبية.

وقد أوضحت الدراسة التي قدمها الوابل الكثير من هذه التأثيرات للأنواع المختلفة من التوابل والأعشاب على كل ميكروب على حدة، خاصة الميكروبات التي تسبب التسمم الغذائي.

مختصر بحث مقدم من د/ ناصر بن سعد الوابل
كلية الزراعة والطب البيطري – جامعة القصيم
إلى المؤتمر العلمي الثاني عشر الذي نظمته جامعة أسيوط خلال الفترة من ١٠-١٢/٢٠٠٦م.

مشاركون سعوديون في مؤتمرات وندوات عقدت في أرض الكنانة

اسم المؤتمر	الجهة المنظمة	تاريخ الانعقاد	المشاركون السعوديون		
			اسم المشارك	الجامعة	الكلية
المؤتمر الدولي الخامس للتعليم بالإنترنت .. نحو مجتمع المعرفة	جمعية التنمية التكنولوجية البشرية	١١-١٣/٩/٢٠٠٦م	د/ عبد القادر شيخ العيدروس	الطائف	العلوم
			د/ محمد أحمد الشريف	الطائف	التربية
			د/ أحمد بن محمد نحاس	أم القرى	الهندسة والعمارة الإسلامية
			د/ عواطف بنت أمين يوسف	الملك عبد العزيز	الاقتصاد والإدارة
			د/ عمر بن عبد الله العامودي	أم القرى	العلوم الطبية
			سعود بن حميد اللحياني	أم القرى	العلوم
ندوة أثر تكنولوجيا المعلومات على التوصيف الوظيفي للعاملين	المنظمة العربية للتنمية الإدارية	١٧-٢١/سبتمبر/٢٠٠٦م	د/ عادل بن محمد نور غباشي	أم القرى	خدمة المجتمع والتعليم المستمر
			د/ عبد اللطيف بن عبد الله العبد اللطيف	أم القرى	خدمة المجتمع والتعليم المستمر
			د/ خالد بن سعد السليمي	أم القرى	خدمة المجتمع والتعليم المستمر
			د/ حامد محمد عبد القادر متولي	أم القرى	المجتمع بالباحة وعميد الكلية
المؤتمر العلمي الثاني لكلية الطب البيطري بجامعة بنها	كلية الطب البيطري بجامعة بنها	١٨-٢١/٨/١٤٢٧هـ	د/ مساعد بن أحمد الشبيب	القصيم	الزراعة والطب البيطري
المؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالقاهرة " مؤتمر الشباب وبناء المستقبل"	مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالقاهرة	٣٠/١٠-١/١١/١٤٢٧هـ	د/ إبراهيم بن صالح الحميضي	القصيم	الشريعة وأصول الدين
			د/ خالد بن سعود الحليبي	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الشريعة والدراسات الإسلامية
			د/ مصطفى بن كرامة الله أمين الله مخدوم	طيبة	التربية والعلوم الإنسانية
ندوة اتحاد المؤرخين العرب"	جمعية اتحاد المؤرخين العرب	١٥-١٦/١١/٢٠٠٦	د/ غيثان بن علي جريس	اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية	الملك خالد
			د/ سعد حسين عبد الله عثمان	اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية	الملك خالد
			د/ عبد الكريم بن عبد الله الغامدي	الملك سعود	السياحة والآثار
			د/ محمد بن ناصر الملحم	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الشريعة والدراسات الإسلامية
			د/ أحمد بن عمر الزيلعي	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
" المؤتمر الدولي الرابع للنقد الأدبي"	الجمعية المصرية للنقد الأدبي بجامعة عين شمس	١-٥/١١/٢٠٠٦م	د/ سعاد بنت عبد العزيز المانع	الملك سعود	الآداب
« ندوة دور المستشار القانوني في المؤسسات الحكومية والقطاع العام »	المنظمة العربية للبيئة الإدارية	١٢-١٥/١١/٢٠٠٦م	د/ مسفر بن علي القحطاني	الملك فهد للبترول والمعادن	العلوم
« الاجتماع السادس للجنة التنفيذية والاجتماع الثالث لمجلس جمعية كليات الزراعة العربية	جمعية كليات الزراعة العربية	١٨-١٩/١١/٢٠٠٦م	د/ عبد الرحمن بن عبد الله الصالح	الملك سعود	علوم الأغذية والزراعة
			د. عبد الرحمن بن إبراهيم الحميد	القصيم	الزراعة والطب البيطري

أثر الفكر الديني في النقد العربي القديم من القرن الأول إلى القرن الرابع

رسالة مقدمة من الطالب :

عبد الرحمن بن حميدي جاسم المالكي

للحصول على درجة الماجيستير من كلية الآداب - جامعة حلوان

إن أية دراسة للنقد لا بد أن تفيد من المناهج النقدية المتعددة، وبالضرورة يجب أن تلتزم منهجاً محدداً أو على الأكثر منهجين، وقد استفاد الباحث من منهج نقد النقد الذي يعيد قراءة النتاج نقدي من خلال منظور نقدي تحليلي يبحث في مكونات هذا الفكر أو النتائج النقدية، وأثر هذه المكونات في الرؤية التي تكونت عند الناقد صاحب هذا النتاج.

ويستلزم ذلك الإفادة من المنهج التأويلي الذي يعيد قراءة النصوص ويربطها بمكوناتها وأسسها الفكرية والمعرفية، معتمداً على تأويل المقولات النقدية في ثوبها اللغوي وارتباطها بالثقافة المكونة لصاحبها .

وتأتي هذه الدراسة في فصلين تسبقهما مقدمة وتلحقهما خاتمة البحث.

وتعنى المقدمة بالمدخلات والمصطلحات، وتوضح لماذا جاء العنوان هكذا، ثم تلمح لماحة سريعة إلى حركة النقد منذ العصر الجاهلي حتى القرن الثاني، وكيف أثرت ثقافة الناقد على آرائه النقدية.

ويدور الفصل الأول حول أثر الفكر الديني في النقد الأدبي في القرن الثالث ويتضمن ثلاث مباحث:

١- أثر الفكر الديني في مقولات ابن سلام . ٢- أثر الفكر الديني في مقولات الجاحظ . ٣- أثر الفكر الديني في مقولات ابن قتيبة .

ويدور الفصل الثاني حول أثر الفكر الديني في النقد الأدبي في القرن الرابع ويتضمن أربعة مباحث:

١- أثر الفكر الديني في مقولات ابن طباطبا . ٢- أثر الفكر الديني في مقولات قدامة بن جعفر . ٣- أثر الفكر الديني في مقولات الأمدى .

٤- اثر الفكر الديني في مقولات القاضي الحرجاني .

فالباحث يتتبع أثر الفكر الديني عند علماء هذه المرحلة الهامة في تاريخ الأدب والفكر العربي، ومن ثم فإن البحث تناول علماء هذه المرحلة بشكل تفصيلي، أو أهم كتبهم بغرض الوقوف على أهم الجوانب المميزة لصاحب الكتاب، وأثر الفكر الديني في نقده المتناول في كتابه.

حق المتهم في مواجهته بالأدلة في الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية .. دراسة مقارنة

رسالة مقدمة من الطالب/

ناصر بن راجح بن محمد الشهراني

لنيل درجة الدكتوراه في القانون العام من كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر

إن حق المتهم في مواجهته بالأدلة من الحقوق الأساسية للمتهم في كافة مراحل الدعوى الجنائية، ولقد كفلت هذا الحق الشريعة الإسلامية، كما رعته القوانين الوضعية.

تناولت الدراسة ماهية حق المتهم في مواجهته بالأدلة في المراحل الاجرائية المختلفة، كما تناولت صور الاخلال بحق المتهم في مواجهته بالأدلة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وما قد يترتب على هذا الاخلال من ناحية البطلان واستحقاق المتهم للتعويض.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها، أن الحقوق في الشريعة الاسلامية ذات بناء متكامل يشد بعضه بعضاً، وأنها سبقت التشريعات المعاصرة في إقرار الضمانات الأساسية للأفراد، ومنهم المتهم، ففي الوقت الذي نزلت به الشريعة الإسلامية، فإنه لم يُعترف به في القوانين الوضعية إلا في أزمان متأخرة. كما أن الشريعة الإسلامية ليست معنية بإيجاد التفاصيل، بل هذه التفاصيل المتعلقة بالاجراءات والضمانات متروكة للجماعة الإسلامية في كل زمان ومكان تنظمها وفق مصالحها المتغيرة. وهذا من كمال الشريعة وسموها.

كذلك فإن الشريعة الإسلامية بريئة من أي تجاوز باسم تطبيقها، ويتحمل الظالمون وزر تجاوزاتهم، بسبب أفهام مغلوطة، أو تجاوزات متعمدة.

وقد خلص الباحث إلى تعريف حق المتهم في المواجهة بالأدلة بأنه تمكين المتهم، قبل وأثناء المحاكمة، ومن الاحاطة بشكل مباشر بكل ما هو داعم لصحة الاتهام في مواجهته، وإعطاء المتهم الفرصة ليبدي ما يدفع به عن نفسه.

أهم التوصيات :

١- يوصي الباحث بأن تأخذ المؤسسات الإسلامية زمام المبادرة في التعريف بما كفلته الشريعة الإسلامية من حقوق للمتهم، في إطار قواعد الشريعة ومبادئها.

٢- النص صراحة على حق المتهم في مواجهته بالأدلة أثناء استجوابه.

٣- ويوصي الباحث بتضمين نظام الإجراءات الجزائية السعودي أو لائحته التنفيذية نصاً يقضي صراحة بذكر التهمة وعقوبتها ومستندها وذلك في ورقة التكليف بالحضور أمام المحكمة .

٤- ترك المنظم السعودي الخيار للمتهم في الاستعانة بمدافع عنه في مرحلتي التحقيق والمحاكمة، طبقا لنص المادة (٤) من النظام. ويرى الباحث أهمية أن يكون للمتهم من يدافع عنه في مرحلة المحاكمة خاصة في الجرائم الكبيرة.

"إمكانات الاستلهام في التصوير المعاصر من التراث الشعبي بالمملكة العربية السعودية"

دراسة مقدمة من الطالب/
مسفر محمد أحمد المروعي الغامدي
لنيل درجة الماجستير من كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

على مر التاريخ تقاس حضارة الأمم والشعوب؛ بقدر ما يتميز به تراثها من التنوع والثراء، وبقدر ما تبذله من جهود للحفاظ على هذا الموروث الحضاري ونقله للأجيال الجديدة، بهدف ربط الحاضر بجذور الماضي وإطلاع الأبناء والأحفاد على عطاء الآباء والأجداد.

والمملكة العربية السعودية تتميز عن غيرها من دول العالم باحتوائها على خمس مناطق كل منها تتميز بمفردات تراثية تختلف عن غيرها، فهناك تراث الجنوب الزاخر بمفرداته التشكيلية وزخارفه ومن ثم أعماله التشكيلية المستلهمة منها، والمفاهيم المنبثقة من طرق وأساليب حياته التي تختلف كل الاختلاف عن تراث المنطقة الشمالية، والمنطقة الشرقية والغربية والوسطى، وهذا الاختلاف ناتج عن اختلاف في العادات والتقاليد وطرق الحياة، التي تشكل بالتالي الطابع الفني لكل منطقة.

والبحث الحالي مكون من سبعة فصول مقسمة كالآتي: الفصل الأول؛ وفيه تم عرض خلفيته ومشكلته ثم أهدافه البحث وأهميته وحدوده وفروضه، ثم منهج وخطوات البحث والدراسات المرتبطة، ثم دراسة لمعرض أبها الدائم للتراث الشعبي ١٤٠٦هـ، بوصفة منارة لتراث منطقة عسير، ثم عرض الطابع المعماري التقليدي بمنطقة عسير كأحد مصادر الاستلهام في الفن الحديث، كذلك دراسة للعادات والتقاليد المميزة لجنوب المملكة كأحد مصادر الاستلهام في الفن الحديث ثم، دراسة لمقومات فنون الحداثة التشكيلية وما بعدها بوصفها قائمة على استلهام فنون التراث، وإعادة رؤيته بشكل مستحدث، ثم دراسة للمعايير التي تحكم جماليات التصوير الشعبي.. الفصل الثالث؛ وفيه قام الباحث بتوضيح مفاهيم البيئة ومكوناتها ثم دراسة لتأمل الطبيعة بين الفن والفلسفة، وماهية الطبيعة، وأهمية دراسة الطبيعة، وكيفية التدريب على تأملها، كذلك توضيح لدور الحالة العقلية في تأمل الطبيعة، وأثر الحالة الوجدانية في تأملها.

الفصل الرابع؛ وفيه يلقي الباحث الضوء على ضرورة التكوين الثقافي لدى الفنان التشكيلي المعاصر ثم خصائص الثقافة والبناء الثقافي للمجتمع السعودي، ثم عناصر الثقافة لدى الفنان التشكيلي المعاصر ثم خصائص الثقافة والبناء الثقافي للمجتمع السعودي، ثم عناصر الثقافة بالمجتمع السعودي، والثقافة البصرية كمدخل لتنمية التذوق الجمالي..

الفصل الخامس؛ وفيه يلقي الباحث الضوء على الفنانين والفنانات السعوديين الذين استلهموا التراث.

الفصل السادس؛ التجربة الذاتية، وتشتمل على أولاً: المنطلق الفكري للتجربة، ثانياً : المنطق التقني للتجربة، ثم دراسة لعلاقة التراث الإسلامي بأهداف التربية الفنية، كذلك توضيح أهداف التجربة التطبيقية للبحث، منهج التجربة التطبيقية للبحث.

الفصل السابع؛ ويشتمل على النتائج والتوصيات.

التحضر وتغير أنماط الضبط الاجتماعي (دراسة أنثروبولوجية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية)

رسالة مقدمة من الطالب /
غالب بن عبدالرحمن بن عبدالله آل عائض
للحصول على درجة الماجستير في الاجتماع من كلية الآداب - جامعة المنيا

يتمثل الهدف العام للدراسة في التعرف على الدور الحقيقي الذي يلعبه الزحف الحضري في تغير البناء الاجتماعي للمجتمع بأنماطه المختلفة بوجه عام، ونمط الضبط الاجتماعي بوجه خاص.

وتسعى الدراسة ناحية الوقوف على طبيعة التغيرات الاجتماعية التي أصابت النظم القرابية، وتبغي الدراسة التعرف على أثر التغير في البنية الاجتماعية والاقتصادية خاصة النظم الاستهلاكية والاستثمارية، وتحاول الدراسة معرفة أثر الزحف الحضري في تغيير أنماط وقيم السلطة والضبط الاجتماعي في مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها؛

أنه صاحب التغير في البناء الاجتماعي نتيجة لتزايد التحضير في مجتمع عسير؛ تغيرات اجتماعية أصابت النظم القرابية الخاصة بنمط وحجم الأسرة، كما صاحبت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها مجتمع الدراسة نتيجة لعامل الزحف الحضري؛ تغيرات أصابت نمط القيم داخل المجتمع.

ومن القيم التي تعرضت للتغير داخل مجتمع الدراسة؛ قيم العلاج وأساليبه والتعليم والمأكل والملبس واحترام الكبير وتنظيم الأسرة وقيم المحافظة على الوقت التي ارتبطت بالعمل الجديد، ولم يكن هناك حفاظ عليها خلال ممارسة المناشط التقليدية كالزراعة والرعي، كما يمكن القول إن الاتجاه لحل النزاعات بالطرق غير الرسمية في الأماكن المنتقل إليها يعتبر أقل بكثير مما هو سائد في إقليم عسير، وأن الظروف الرسمية هي أسلوب الحل السائد هناك، كما إن زيادة الرغبة في ممارسة المهن الحضرية قد تسببت بدورها أيضا في مشكلة البطالة المقنعة داخل المجتمع.

واستنادا على ما سبق، توصى الدراسة بضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة ووضع الحلول لها ليس على مستوى مجتمع الدراسة فقط (مجتمع عسير) ولكن على مستوى المملكة بوجه عام، كما أوصت الدراسة بضرورة توجيه أنظار أعضاء المجتمع، وبخاصة جيل الأبناء المتزوجين، ناحية اختيار أي الأنماط الاستهلاكية والاستثمارية يكون ملائماً لطبيعتهم وطبيعة عملهم، وعدم الاتجاه إلى تقليد المسئولين وأصحاب الأعمال. كذلك أوصت الدراسة بضرورة عدم المساس بشكل كلي بسلطة كبير العائلة؛ بل احترامها وتقديرها واعتبار دورها مكملا لدور باقي أعضاء الأسرة النووية، وبخاصة في المراحل الأولى للانفصال عن العائلة الممتدة، فهي المرجع والموجه وهي الفخر والانتماء، وما زالت معظم العائلات تحظى بمكانة عليا تنعكس آثارها على الأبناء، أيضا أوصت الدراسة بعدم الربط بين التحرر من السلطة الاقتصادية للعائلة (كمهيمن على عمل ودخل الأبناء حتى المتزوجين منهم)؛ وبين التحرر من سلطتها كمصدر للضبط الاجتماعي في المجتمع.

كذلك أوصت الدراسة وبالتحديد في جيل الآباء بالابتعاد عن مظاهر الإنفاق والترف والتي يحرمها العرف والدين.

العولمة الثقافية وآثارها العقدية والأخلاقية على العالم الإسلامي المعاصر

دراسة مقدمة من الباحث الدكتور سعيد بن أحمد الأفندي

وكيل كلية الاتصالات والإلكترونيات بمحافظة جدة

إلى كلية دار العلوم - جامعة القاهرة للحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية

يأتي الاهتمام بموضوع "العولمة الثقافية وآثارها العقدية والأخلاقية على العالم الإسلامي المعاصر"، من أجل دراسة وتحليل تلك الآثار العقائدية والأخلاقية والقيمية، فضلا عن الآثار الثقافية على العالم الإسلامي اليوم، استشرافا لما يمكن للمسلمين القيام به تحسبا لهجمة ذلك التغير العلمي والحضاري الذي يجتاح العالم باسم "العولمة" "Globalization"، وانسجاما مع المتغيرات الحضارية العالمية المقبلة، كذلك من أجل الخروج بموقف علمي تقوم عليه النظرة إلى المستقبل فى محاولة جادة لاستكشاف أبعاد جديدة غائبة عن الوعي، الذي يُخشى من أن غيابه قد يتسبب فى زيادة مساحة الافتراق عن العالم، مما سيقلص من رقعة تأثيرنا على العالم الآخر، ولاسيما أن قوى العولمة لم تعد قاصرة على دول كبرى، بل أخذت تشمل قوى عالمية ومعرفية وتكنولوجية تخرج عن نطاق سيطرة الدول، بل وتكاد تأكل كل الدول وتسيطر عليها، وبقدر ما يكون للعولمة من آثار سلبية؛ بقدر ما يمكن أن نخلق منها قوة إيجابية، يمكن أن نستثيرها، كأمة شاهدة على عصرها، تسعى إلى رحاب العالمية، التى بشر بها الإسلام منذ قرون عدة، بدلا من أن نمكث خارج التاريخ، ولا نشارك فى صنع العالم وتقدمه.

ويرى الباحث أن العولمة ليست قضاء مبرما، كما أنها ليست قدرا مفروضا، وإنما هي مشروع آخذ فى التحقق، وأن ثمة فرصة مُتاحة يمكن من خلالها أن نساهم كمسلمين فى تعديل وإصلاح هذا المشروع طالما لم يُنجز بعد، ومن التفهم الكامل لآلياتها والوعي العميق بآثارها.

وفى ظل العولمة فإن حركة التواصل واختراق الحدود والفواصل الزمنية والمكانية أصبحت عملا مشروعا على المستوى الدولي، بل وينبئ عن حالة متقدمة من العلمية والتقنية ضمن قسمة القرية الكونية، وهذا يساعدنا على نشر قيمنا وعقائدنا وأفكارنا ورؤانا الأخلاقية فى الكشف بعمق وبدقة متناهية عن إنسانية وعالمية الحضارة الإسلامية.

ونظرا لتعقد "ظاهرة العولمة" فى جانبها الثقافي وتشعب تجلياتها المختلفة، يجب استخدام أكثر من منهج علمي لدراستها، بحسب الجانب الذي نتناوله أو نعرض له بالتحليل، حسب ما يرى الباحث، واختار الباحث المنهج العلمي الوصفي الذي يتحرى الموضوعية قدر الطاقة البشرية - حين نستقرئ مختلف تجليات هذه الظاهرة، ونتعقب آثارها العقائدية والأخلاقية على العالم الإسلامي.

وتحول إلى المنهج النقدي حين توقف الباحث عند المبادئ والأسس التى ترتكز عليها والفرضيات التى تنطلق منها، والغايات التى تسعى إلى تحقيقها العولمة. كما تحول إلى المنهج التاريخي حين تناول ظواهر حضارية مماثلة مرت بها البشرية فى أطوارها الحضارية المختلفة، خاصة فى العصر الحديث، بعد التقدم العلمي والتقني المذهل فى القرون الأخيرة، وما ارتبط به من قوى عالمية استعمارية، حاولت من قبل فرض هيمنتها على العالم العربي والإسلامي.

مستوى القلق وعلاقته بالرضا الوظيفي والتوكيدية لدى معلمات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية

(دراسة سيكومترية إكلينيكية)

رسالة مقدمة من الطالبة / سحر عبدالعزيز القصيبي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الصحة النفسية من كلية التربية - جامعة عين شمس

تواجه معلمة التربية الخاصة من خلال عملها مع الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة مشكلات قد تعوقها عن تأكيد ذاتها وعدم رضاها الوظيفي، مما يؤدي إلى تغير مستوى القلق الطبيعي الذي يكون أصلا موجوداً لديها، وفي النهاية قد ينعكس ذلك على أدائها بالعمل أو على الطلاب بشكل سلبي.

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين مستويات القلق (عال، متوسط، منخفض) وبعض المتغيرات النفسية التي تتمثل في الرضا الوظيفي والتوكيدية لدى عينة من المعلمات العاملات بالتربية الخاصة داخل المملكة العربية السعودية، ودراسة لبعض حالات القلق المرتفع والمتوسط والمرتفع لدى المعلمات دراسة إكلينيكية، كما تهدف إلى الكشف عن علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنسية، مناخ الإدارة المدرسي، نوع إعاقة الطلاب، العمر، المستوى التعليم، عدد سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، والمستوى المهني) بكل من القلق والرضا الوظيفي والتوكيدية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها، تميز المعلمات السعوديات اللائي كن أكثر رضا وظيفياً وأقل قلقاً من المعلمات غير السعوديات، وأرجعت الدراسة أحد أسباب ذلك إلى الأمان الوظيفي الذي تشعر به المعلمة السعودية مقابل المعلمة غير السعودية.

كم أوضحت الدراسة أنه كان لنوع المناخ الإداري أهمية قصوى في تأكيد أن المعلمات اللائي يعملن في المدارس الحكومية أقل قلقاً وأكثر رضا وظيفي من المعلمات اللائي يعملن في المدارس الخيرية، وأرجعت الدراسة أحد أسباب ذلك إلى حالة الاستقرار بالعمل الحكومي والخاص مقابل الخيري الذي قد تعتبره المعلمة عملاً غير مستقر، والذي يعمل على رفع درجة القلق وعدم الرضا الوظيفي.

كان للعمر دور مهم في الرضا الوظيفي والتوكيدية، حيث اثبتت الدراسة أن المعلمات اللائي تتراوح أعمارهن من ٣١-٤٠ سنة أكثر رضا وظيفياً وأعلى توكيداً. كما لعب المستوى المهني دوراً مهماً في الرضا الوظيفي والتوكيدية، فقد كانت المعلمات أعلى قلقاً وأعلى رضا وظيفياً من مساعدات المعلمات.

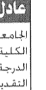
الخريجون



بندر عبدالله الشريف

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
الدرجة / الدكتوراه
التقدير / ممتاز مع التوصية تبادل الرسالة





عادل أحمد اليامي

الجامعة / جامعة بني سويف
الكلية / التربية
الدرجة / الدكتوراه
التقدير / التوصية بتبادل الرسالة

مروان بن حسم اسماعيل

الجامعة / الاسكندرية
الكلية / الحقوق
الدرجة / الدكتوراه
التقدير / جيد جدا مع مرتبة الشرف

نجاح إبراهيم حسن عبدالواسع

الجامعة / عين شمس
الكلية / البنات للآداب والعلوم والتربية
الدرجة / الدكتوراه



سليمان محمد عبدالفتاح قطان

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
الدرجة / الماجستير
التقدير / ممتاز مع التوصية بتبادل الرسالة



مجلي محمد كريري

الجامعة / القاهرة
الكلية / دار العلوم
الدرجة / الماجستير
التقدير / ممتاز

محمد سعد مزعل طواله

الجامعة / القاهرة
الكلية / كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
الدرجة / الماجستير
التقدير / جيد جدا

منال عبد اللطيف بكر مليباري

الجامعة / حلوان
الكلية / اقتصاد منزلى
الدرجة / ماجستير





مروان محمد سعيد كامل

الجامعة / عين شمس
الكلية / معهد الدراسات والبحوث البيئية
الدرجة / الماجستير



إبراهيم مصطفى زيتوني

الجامعة / عين شمس
الكلية / طب الأسنان
الدرجة / الماجستير

خالد عائض آل شتوي القحطاني

الجامعة / الأزهر
الكلية / الهندسة
الدرجة / الماجستير

أحمد محمد عبد الله الهلال

الجامعة / قناة السويس
الكلية / التجارة
الدرجة / الماجستير

منصور إبراهيم عبد العزيز الربدي

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية في التربية
التقدير / جيد جدا



علي صالح الفهيد

الجامعة / عين شمس
الكلية /التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

هدى أحمد محمد الشريف

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

الخريجون

ميثم ناصر طاهر
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عبد العزيز حمود الحمود
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

أسماء غازي العويضي
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

علي عبدالله علي بوخمسين
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

حبيب علي حسين الشاويش
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

حسن ياسين علي العيسى
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عايد عوض سعد المطيري
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عايد محمد محمد العباد
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عدنان عيسى أحمد الناظري
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا



عبدالرؤوف داوود العميثي
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة /الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

صالح عبدالله صالح الزهراني
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عبدالله صالح ناصر الثويني
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عبدالله إبراهيم السواحي
الجامعة / عيم شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

خالد عبدالرحمن محمد الحربي
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

إبراهيم علي الشريط
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عزيزة فهد محمد العقيلي

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جداً

سكينة عدنان سعيد العوامي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / ممتاز مع مرتبة الشرف



خليفة محمود العبيد

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا مع مرتبة الشرف



عبدالمجيد مصطفى يوسف

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
الدرجة / البكالوريوس
لتقدير / جيد جدا مع مرتبة الشرف



يارا فارس عبدالله

الجامعة / مصر الدولية
الكلية / الألسن والإعلام
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

نسرين نبيل محمود الشريف

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الأسنان
الدرجة /البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

دينا محمد أحمد الديني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

نواف موسى شبيب العتيبي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

سلمان فهد الهزاع

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

هاني يوسف معروف الجاوي

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الهندسة
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا



محمد سالم عوض باتيس

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

عبدالإله سامي أحمد بغدادي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا



فيصل يوسف العنزي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

حاصل عبدالله حسن الأسمري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة
الدرجة / الماجستير

عبدالمجيد محمد أمين تركستاني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة
الدرجة / الماجستير

أخبار اجتماعية



حصل الأستاذ / **حمد الخضير(سكرتير أول) رئيس الإدارة المالية بالسفارة** على درجة الدكتوراه في الإدارة من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة مع التوصية بتبادل الرسالة مع الجامعات الأخرى



حصل الأستاذ / **نايف بن عصاي (سكرتير ثاني) نائب رئيس المراسم.** على درجة الماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بتقدير ممتاز وكان موضوع الرسالة **(**تطوير الأمانة العامة بجامعة الدول العربية مدخل إدارة التغيير مع دراسة ميدانية**)**

حصل الأستاذ /

خالد رجب الزهراني (سكرتير ثاني)

على درجة الماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بتقدير ممتاز



حصل الأستاذ / **ياسر الحربي (موظف إداري) بالقنصلية** على درجة الماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بتقدير ممتاز



تم ترقية كل من الزملاء:



الأستاذ/عبدالله بن ناصر السويد ، رئيس الشؤون الإدارية بالملحقية إلى المرتبة العاشرة .



الأستاذ/ خالد بن النامي رئيس العلاقات العامة والإعلام بالملحقية إلى المرتبة التاسعة.



الأستاذ / فهد بن عبدالعزيز الدلقان بقسم التصديقات بالملحقية إلى المرتبة السابعة .

وتتقدم الرسالة الثقافية التي أسعدها الخبر إلى الزملاء الأعزاء بأصدق التهاني وأخلص التمنيات بالتوفيق الدائم .

زملاء جدد بالسفارة

انضم إلى فريق العمل بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة بعض الزملاء الجدد وهم:

- الأستاذ / بندر المالكي .
- الأستاذ / بندر الصبياني .
- الأستاذ / مبارك المحمدى .
- الأستاذ / أحمد ضيف الله الدليمي .
- الأستاذ / خالد باكرمان .

والرسالة الثقافية تتمنى للزملاء الجدد مزيدًا من التوفيق والنجاح .

مواليد السعادة

رزق الأستاذ / محمد سليمان الوعلان . السكرتير الثالث بالمراسم في سفارة خادم الحرمين الشريفين بمولودة جميلة سماها (ليان) جعلها الله من أبناء السعادة ، وأقر بها أعين والديها .

العنقري يحصل على الدكتوراه



حصل الزميل عبدالعزيز بن سلطان العنقري رئيس قسم الشئون الثقافية – رئيس تحرير مجلة الرسالة الثقافية على درجة الدكتوراه في فلسفة الإدارة، بعد مناقشة أطروحته العلمية يوم الثلاثاء ٢٠٠٦/١٢/١٧م، وجاءت الرسالة تحت عنوان "دور المنظمات غير الحكومية في تقديم خدمة التعليم العالي.. مع التطبيق على المملكة العربية السعودية"، واتسمت المناقشة بالجدية، وأشادت لجنة المناقشة بموضوع الرسالة وأهميته في الفترة الحالية للعالم العربي عمومًا، وللمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، حيث تناولت الرسالة تاريخ التعليم الأهلي في العالمين العربي والغربي، ودوره في التمهيد لظهور التعليم العالي الأهلي بشكله الحالي، ودوره المنظمات غير الحكومية في مساعدة القطاع الحكومي لتقديم هذه الخدمة، حيث يزداد الطلب بشكل كبير من أبناء المملكة على التعليم العالي، كما اشتملت الرسالة على دراسة ميدانية من خلال استبيان آراء قياديي التعليم العالي والطلاب حول هذه القضية.

حضر المناقشة سعادة الأستاذ/ سعد بن علي العيدان مدير عام التطوير الإداري بوزارة التعليم العالي، وسعادة الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل – المستشار الثقافي،وعددمن الزملاء بالملحقية والسفارة .

وأسرة الرسالة الثقافية تتقدم بخالص التهاني والتبريكات لرئيس تحريرها، وتتمنى له دوام التوفيق والنجاح.

(همس الحروف) معرض للفنان فهد الجبيري



أقيم بنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة يوم السبت الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٦م معرض الفنان التشكيلي فهد بن غرمان الجبيري "همس الحروف"، واستمر المعرض حتى ٢١/ ١٢/ ٢٠٠٦م.حضر حفل افتتاح المعرض سعادة الدكتور فهد بن إبراهيم القاشي "نائب الملحق الثقافي" والعقيد ركن عبد الرحمن الظاهري "الملحق العسكري بالقاهرة" والأستاذ خالد بن عبد الله النامي "رئيس شؤون العلاقات العامة والإعلام بالملحقية الثقافية"، بالإضافة إلى فنان النحت محمد العتيبي، والناقد التشكيلي الأستاذ على الدسوقي، والدكتورة هيا العمري، رئيسة نادي الطلبة الإماراتي بالقاهرة، وكوكبة من الفنانين التشكيليين من دولة الإمارات واليمن وسوريا ونخبة من الإعلاميين والصحفيين.

واختتم المعرض يوم الخميس الموافق ٢٠٠٦/٩/٢١م، وحضر الحفل الختامي سعادة الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل . وأقيمت على هامش اختتام المعرض أمسية شعرية نظمها طلاب قائمة المستقبل الفائزة في انتخابات النادي التي أجريت مؤخراً، وخلال الأمسية ألقى الطلاب محمد الزهراني، محمد البلوي، صالح محمد الصعب، إبراهيم عباس، بالإضافة إلى الشاعر الكبير إبراهيم أبو طالب من جمهورية اليمن.

وفي نهاية الأمسية الشعرية قام سعادة المستشار الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل بتوزيع شهادات تكريم لبعض الضيوف، ومنهم الفنان فهد بن غرمان الجبيري والناقد الفني الأستاذ على الدسوقي والطالب مسفر البقمي وذلك لحصوله على درجة الماجستير مؤخرًا.

وفد معادلة الشهادات بالوزارة يزور الأكاديمية العربية

قام وفد من لجنة معادلدة الشهادات بوزارة التعليم العالي بالمملكة بزيارة إلى الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالإسكندرية ، وذلك لبحث سبل معادلة بعض التخصصات الدراسية للطلبة السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية مع الأكاديمية، وتكون الوفد من كل من سعادة الدكتور حاتم بن عبد الرحمن أبو السمح، وسعادة الدكتور سعد بن صالح الرويتع، وسعادة الدكتور زهير صلاح عبدالجبار، و الأستاذ محمد بن إبراهيم أبا الخيل . استمرت الزيارة خلال الفترة من ٢-١٤٢٧/١٢/٤هـ .

رافق الوفد خلال الزيارة الأستاذ ناصر بن طامي البقمي مسئول العلاقات الجامعية بالشئون الدراسية . والأستاذ خالد بن عبدالله النامي رئيس شئون العلاقات العامة والإعلام بالملحقية،

زملاء جدد بالملحقية الثقافية



انضم إلى أسرة العمل بالملحقية الثقافية سعادة الأستاذ الدكتور / عبد الله بن سالم غانم الزهراني بقسم الشئون الفنية .
وأسرة الرسالة الثقافية ترحب بالدكتور الزهراني وتتمنى له مزيداً من التوفيق.



كما انضم إلى أسرة العمل بالملحقية الثقافية سعادة الأستاذ/ عبد الرحمن سليمان العطية بقسم الشئون الفنية.
وأسرة الرسالة الثقافية ترحب بالأستاذ العطية وتتمنى له التوفيق والنجاح .

الصحافة

وما أدراك ما الصحافة

تعد مهمة الكتابة الصحفية من أخطر المهام.. والصحافة في عالمنا الحالي أحد أهم أسلحة الدمار الشامل أو السلام الشامل. إن التشويش والتلويح والتنديد والإساءة والغمز واللمز الذي يمارس في بعض الصحف العربية الذي لا يعطي القاريء قناعة بصدق ما يطرح وما يتم تناوله يحدث بلبلة وهيجانا في بعض الآراء.

إذا كانت الصحافة العربية تدخل في كل شيء لأجل لا شيء؛ فإن حرية الصحافة لا تعنى أن أهز العصا في وجه من لا يمتثل. كأن هناك أطرافا بدأت تستخدم الصحافة لصالحها، نقرأ ثم نقرأ في السياسة فلا نفهم ما الهدف.. يسرب خبر ثم يتم تداوله، وكل شيخ في الصحافة له طريقته، ولم يعد القارئ يصدق إلا ما هو معقول ومقبول.

إن الصحافة أخلاق وليست لعبة من لعب الأمم لكسب أكبر كمية من العداء لجهة لصالح أخرى. إن الاعتدال والتروي والتناول لكل حدث بعقلانية وتحليل منطقي يقنع العقل؛ والتعليق بدون إثارة أو أهواء وبحيادية كاملة؛ لهو الطريق إلى كسب قناعات القراء.

فالقارئ العربي أصبح عقلية راشدة يدرك بحسه مدى صدق ما يكتب. فهل الهدف تمرير بعض الأخبار؟ أم هناك من يستغل الصحافة لصالحة؟ أم الصحافة تستغل فكر القارئ لصالحها؟..

ثورة هائلة في الكلام.. ثم الكلام.. والتبرير.. والتحليل بدون نتائج! فكلما كان الحديث كبيرا؛ كلما قامت الدنيا ولم تقعد.. والصحافة تقول إنها استقت معلوماتها من مصادرها.. تقول، ثم لا تفصح عن هذه المصادر.. ثم يتكرر الخبر هنا وهناك. ولم يعد هذا قاصرا على الخبر فقط؛ بل التحليل أيضا، حتى الفضائيات بصحافتها الإخبارية تمارس نوعا من فرض الوجوه المحددة، تكررها على أعين القاريء أو المشاهد، الذي أصبح في حيرة من أمره، وتحول هو نفسه إلى محلل، بل إنه اتخذ له "ترمومترًا شخصيًا" لمعرفة الصدق من الكذب، وهذا لا يتيسر في كل الأحوال، لأن الصدق اختلط بالكذب، فاختلط الأمر عليه، وهل الصدق يختص بكاتب أو محلل واحد، وأصبح السؤال؛ هل نقرأ أو نسمع كل شيء ولا نصدق أي شيء، ام نقفل الباب ولا نقرأ ولا نسمع.

الأحداث حولنا تتداعى بسرعة متناهية ، حتى أصبحت مثل الدوامة الكبيرة، فلعل القاريء عليه أن يصدق نفسه، أو يختار أن يقرأ الأدب والشعر ليكون في اختلاف وجهات النظر جمال وعذوبة، أما الدمار والقتل وتبرير البرير فلاداعي لمتابعة ما يجعل الحياة أكثر قتامة.

الإنسان في هذا العصر يحتاج إلى حالة ابتهاج، لكن هذا لا يعني أنه لا توجد صحافة صادقة ومحايدة ونزيهة..

ولعلها وجهة نظر ليس غير.



رقية حمود الشبيب

الريــاض


الملحقية الثقافية بالقاهرة



مدينة من طين
بين شوارع السحب والأسرار
مدينة الظلال .. تبحث عن قمرها .

عدسة : عبدالعزيز العمرو
حرف : د. راشد عيسى